يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ٨ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٠٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *
אל־אתיחאד יומון
יום שש' 9.1.1987 - המחיר: 60 אגורה
AL-ITTIHAD DAILY
Vol. 200/43 - 9.1.1987 - Price: 60 Agorah

مانديلا:

شعب جنوب افريقيا سينتصر لا محالة

● دلهي - «تاس» - صادفت، امس (الخميس)، الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس حزب الوطني المؤتمر الافريقي. وفي هذا اليوم بعث نلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، برسالة من سجن بريتوريا الى المشاركين في المؤتمر الشبابي الدولي ضد الابارتهايد الذي افتتح اعماله، أمس، في العاصمة الهندية جاء فيها: «ان شعب جنوب افريقيا سوف يتحرر من القيود ويحقق النصر في نضاله العادل من اجل تصفية نظام الأبارتهايد».

وبعد ان أكد مانديلا ضرورة الاسراع في تصفية نظام الأبارتهايد اشار الى ان العنصريين في جنوب افريقيا يواصلون اتباع سياسة «جينوسايد» إزاء سكان البلاد الأصليين.

وفي العام الماضي زجت سلطات بريتوريا في السجون ما يربو على ٣٠ ألف شخص. وبين المعتقلين كثير من الأطفال، الذين أعلن العنصريون انهم «مرتكبو جرائم ضد الدولة»!

ماذا تصنع التكنولوجيا اذا وضعت في ايدي برابرة ؟

صباح الخير مع

صباح الخير مع «سلمان»

ومعها أيضاً :

* قصيدة/ عصيدة. ودعوة لاحتفال * وجندي وليس ارنب وشعار وسقط سهواً. واحذروا لاعب الكراتيه الجديد. على الصفحة الثانية ومعها «قول يا باسط» - يوسف فرح.
* «انهم يشبهوننا» عن طفلة من اور يهودا - سلمان ناطور في خمارة البلد.
* مع حكاية عن الف ليلة وليلة يكتب نسيم ابو خيط : نعيش ساعة ونموت مثلها.. لهفاً على اللاتي.

واما على الصفحة الاخيرة : فيكتب امين خطيب عن «يهوشواع وزنيف والطائرة «اللاتي» في سماء بلادنا. ومعه نزيه قسيس يكتب شعراً عامياً عن الدمقراطية. واية دمقراطية. خواطر شخص نكدي، جيدة في مصر وجيدة في بلادنا.
صباح النور.

اغلاق ٣ منازل، بالاسمنت المسلح، في مخيم شعفاط (القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات كبيرة من الشرطة وجيش الاحتلال، صباح امس، غرفتين ومنزلا في مخيم شعفاط - شمال القدس المحتلة. وهي تعود لعائلات المعتقلين عادل حسن ابو زنيد (١٦ عاما) ومحمد احمد ابو صالح (١٩ عاما) وحمدي محمود جبارين (٢٤ عاما).

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الشاب عادل ابو زنيد في ٨٦/٦/١٧ وحكمت عليه بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة، اربع سنوات ونصف السنة منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة إلقاء قنبلة يدوية في مستوطنة «معاليه ادوميم» (على طريق القدس - اريحا) وزجاجة حارقة على مصنع كوكاكولا اسرائيلي. ويذكر ان والد الشاب (كامل زنيد) وشقيقه (كمال) معتقلان في السجون الاسرائيلية بتهم «امنية».

وتفيد والدته بان الغرفة، التي اغلقتها السلطات كانت تأوي عددا من افراد الاسرة، التي باتت تعاني من ضائقة سكنية شديدة.

وقد اغلقت السلطات، في الوقت نفسه (صباح امس)، غرفة في منزل عائلة الشاب محمد احمد عبد الفتاح ابو صالح. وهو معتقل منذ ١٩٨٦/٦/١٤، بتهمة القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في شارع يؤدي الى مستوطنة «معاليه ادوميم» ولما يصدر حكم ضده. ويقول والده، تعقيبا على اغلاق الغرفة بالحديد المصفح ولحام الاكسجين، ان هذا الاجراء يحرم أربعة من افراد العائلة من المبيت في هذه الغرفة. ووصف اغلاق الغرفة بأنه عقاب جماعي يندرج في اطار

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

بيان حكومي سوفييتي يدعو الى ايقاف النزاع العراقي - الايراني

● موسكو - «تاس» - اصدرت الحكومة السوفييتية، امس (الخميس)، بيانا حول الحرب العراقية - الايرانية جاء فيه «ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات الاسراع في ايقاف النزاع العراقي - الايراني المسلح وحل القضايا المتنازع عليها بين العراق وايران لا في ساحة المعركة بل وراء مائدة المفاوضات السياسية».

واشار البيان الى ان هذا النزاع لا يفيد سوى اولئك الذين يتمنون انهاك واضعاف الطرفين واستعادة مواقع الاستعمار الجديد في الشرقين الادنى والاوسط.

واضافت الحكومة السوفييتية في بيانها ان استمرار النزاع الايراني - العراقي تستغله الامبريالية لتوسيع وجودها العسكري في منطقة الخليج لخلق الحجج للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الواقعة هناك.

وفي ختام البيان ابدى الاتحاد السوفييتي استعداده لدعم الجهود الشريفة والبناءة لنقل النزاع الى مسار الحلول السلمية (ستنشر البيان كاملا في عدد قادم).

اعتقال ستة شبان من بيت حنينا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغت حصيلة الاعتقالات، التي شنتها قوات الاحتلال في منطقة بيت حنينا، خلال الايام القليلة الماضية: ستة معتقلين بينهم طالب في التوجيهي. وجاءت هذه الاعتقالات على خلفية القاء زجاجة حارقة على باص لشركة «ايغد» ليلة ٨٧/١/١.

وكانت قوات الجيش قد اقتحمت مقر نادي شباب بيت حنينا وأعاثت فيه فسادا، قبل حملة الاعتقالات.

ويدافع عن المعتقلين المحامي جواد بولس.

الفلسطينية.
كما تحدث ممثل عن كتلة الاتحاد

اغلاق مطار بيروت

الاوسط» بقذيفة واشتعلت فيها النيران وذلك بعد نصف ساعة فقط من هبوطها على ارض المطار. وذكر مصدر مسؤول في مطار بيروت الدولي ان احد رجال المطافىء الذين كانوا يحاولون السيطرة على النيران مات محترقا.

وأضاف المصدر نفسه ان جميع ...حلات التي كانت ستقلع من مطار ...وت الدولي الغيت وان الطائرات التي ...ت متجهة الى بيروت غيرت مسارها ...الارناكا في قبرص والى دمشق.

وأضافت الشرطة ان النار امتدت الى ...ال البنزين التابعة للمطار حيث شب ...النا ضخم.

...لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن ...المه المطار. واستمر القصف وشمل ...وخا الشرقية والغربية من بيروت حتى

كلمة الاتحاد

لا حيدة ولا تراجع !

● اشتراك المئات من المواطنين العرب وقادتهم من جميع انحاء البلاد في المظاهرة القطرية أمام الكنيست دفاعا عن الأرض والمسكن، على الرغم من البرد القارس والعواصف المطرية، هو برهان دامغ على ان هذا الشعب قادر على عدم السماح لقوى الظلام السلطوية وكلابها الحارسة بارجاعه الى وراء.

وجدير بالمسؤولين، مهما ركبوا رؤوسهم، ان يفهموا هذه الإشارة الشعبية الواضحة وان يكفوا شر السلب «التهويدي» العنصري عنا وعن أرضنا وعن مساكن عائلاتنا.

نحن لسنا عميانا ولا متعامين. ولذلك أدركنا، حتى العمق، منطق الدوائر العنصرية الحاكمة التي توهمت ان ساعتها جاءت وان الوقت «أحسن وقت» لتسوية حساباتها مع هذا الشعب الصامد الصابر في وطنه.

الليكود الجيروتي عاد الى رياسة الحكم. أيتام كينغ تسيبوا. في المناطق الفلسطينية المحتلة أهدرت دماء الطلبة والأولاد. ومأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين يتعرضون لعدوان قطعان «أمل»، تعلو على كل مأساة وتستقطب اهتمام الجميع. فمن سيلقي بالا - هكذا حسبوا - الى مصير بيوت متواضعة في عرب الخوالد والى مصير بقية من أرض في أم الفحم والى مصير جولس وبيوت عسفيا والدالية؟!

فجاء نجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي رداً كان يجب ان يعيد الصواب الى هؤلاء المسؤولين. فلم يكن كافيا. فجاءت الهبة الشعبية ضد العمل اللصوصي الخسيس الذي تمثل بهدم البيوت السبعة «الثانية» في عرب الخوالد - الهبة الشعبية شملت، أيضا، قضايا أم الفحم وجولس وعسفيا والدالية، ثم المظاهرة القطرية المهيبة امام الكنيست.

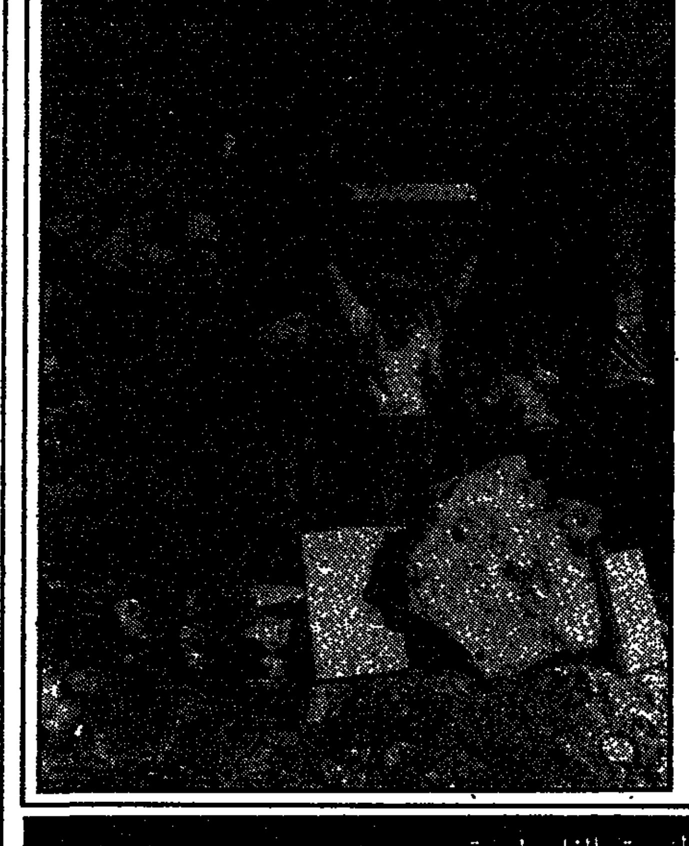
مرة أخرى يثبت هذا الشعب انه قادر على الاهتمام بجبهته الخاصة به في المعركة الكبرى، على جميع الجبهات، من اجل الحرية والدمقراطية والمساواة والسلام العادل.

وتنبع هذه القدرة، في ما تنبع عنه، عن الثقة الأكيدة بأن الشعوب، كل شعب في جبهته، قادر على الاهتمام بجبهته. وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني على جميع جبهاته وفي مقدمتها المناطق الفلسطينية المحتلة ومخيمات لبنان.

«لن نسلم بهذه السياسة حتى لو أدى الأمر الى يوم أرض جديد» - ذلك كان نداء الآذان الذي أطلقته المظاهرة. لا حيدة ولا تراجع عنه. فمن له آذان للسمع ليسمع. وأما من يتطارش فيتحمل المسؤولية أمام شعبه والتاريخ.

(«الاتحاد»)

□ عهداً ايها الشهداء ان نبقى على العهد □

● عدد من طلبة جامعة بير زيت يجددون عهد الولاء لقضية الشعب العربي الفلسطيني على مقربة من النصب التذكاري لشهداء المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في الحرم الجامعي في مطلع كانون الاول الماضي. وجاء ذلك ضمن المهرجان الحاشد الذي عقد في الجامعة أمس بمناسبة ذكرى الانطلاقة والذي رفعت فيه الأعلام الفلسطينية والمشاعل الوضاءة ●

(صورة خاصة)

في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

مهرجان حاشد في جامعة بير زيت يشجب نظام حسين وعدوان «أمل» والاحتلال الاسرائيلي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد الحرم الجديد في جامعة بير زيت، نهار امس، مهرجانا حاشدا شارك فيه مئات الطلاب بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي صادفت في الاول من كانون الثاني الجاري. وقد تأجل المهرجان حتى يوم امس بسبب الاجراءات العشوائية الاحتلالية ضد الجامعة.

وقد شاركت في المهرجان فرق كشفية (مجموعة كشافة نادي رام الله ومجموعة كشافة «اتحاد فلسطين») وفرق دبكة شعبية (فرقة الشهيد شرف الطيبي وفرقة «جبل الزيتون»).

وشمل المهرجان طوافا في الحرم الجديد، تخلله رفع الشعارات وترديد الهتافات التي تعبر عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

وفي ساحة كلية الهندسة وقف الجمهور دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وخطب في المتظاهرين ممثل عن كتلة الوحدة الطلابية فندد بنظام الملك حسين، باعتباره عميلا ومتعاونا مع اسرائيل، وبعدوان حركة «أمل» على مخيمات لبنان. ودعا الى التصدي للحلول الامريكية والى توحيد الكتل الطلابية في الجامعة قبل

● البقية على ص ٣ ع ٢ ●

الحكم بالسجن المؤبد على عمر القاسم وأسامة الحشيم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب على المعتقلين عمر القاسم وأسامة الحشيم بالسجن المؤبد بتهمة أعدام احد العملاء الخطيرين.

وقال عمر القاسم، في اطار الدفاع عن نفسه، انه ليس قاتلا ولم ينفذ حكما بالقتل، وانما نفذ حكما بالاعدام على عميل خان شعبه ووطنه. وأنه، بذلك، نفذ قرار الشعب والثورة.

وكان القاسم حكم بالسجن المؤبد مرتين ولمدة ٢٧ سنة قضى منها حتى الان ١٨ سنة ونصف السنة وقد صدر الحكم بحقه اثر اشتباك مسلح مع الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٦٨.

ويذكر ان م.ت.ف طالبت بمبادلته في اطار عمليات تبادل الاسرى الا ان السلطات الاسرائيلية رفضت الافراج عنه.

ميرفي يقدم تقريرا لبيرس حول مباحثاته في عمان

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، اجتمع فور وصوله الى اسرائيل مساء أمس قادما من عمان ولمدة ساعة ونصف الساعة مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس.

وذكر الراديو ان المحادثات بين الطرفين تركزت حول ما يسمى بـ«عملية السلام» ومبادرات ريغن وشولتس لحل أزمة الشرق الاوسط.

واضاف الراديو ان ميرفي وافق بيرس الرأي بأن الوقت الراهن «مناسب للدبلوماسية الهادئة»!

وقدم ميرفي لبيرس تقريرا عن محادثاته مع الملك حسين.

تظاهرة رفع شعارات في حيفا ضد الخطة الاقتصادية

● حيفا - لمراسلنا - اشترك، بعد ظهر امس الخميس، عشرات المواطنين، اليهود والعرب، في تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على الخطة الاقتصادية الحكومية الكارثية وذلك بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا.

وقد رفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة الحكومة الاقتصادية الرامية الى مواصلة سحق مستوى معيشة الجماهير الشعبية وضرب حقوق العمال ومستوى الخدمات الحيوية لصالح زيادة ميزانيات العسكرة والاحتلال والاستيطان والعدوان وكذلك شعارات منددة بتبعية اسرائيل للولايات المتحدة وخدمة مصالح الامبريالية على حساب مستوى معيشة الجماهير الشعبية في البلاد.

وقد تكلم في المظاهرة التالي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت والمربية تسيورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، عصام مخول.

هذا، ووزع المتظاهرون منشورا اصدرته الجبهة ضد الخطة الاقتصادية الكارثية.

حملة مداهمات احتلالية في السواحرة الشرقية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشهد منطقة السواحرة الشرقية (جنوبي القدس المحتلة)، في الاونة الاخيرة، حملة مداهمات واعتقالات واستفزازات مستمرة. فقد قامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة، ليلة الاربعاء الماضي، بمداهمة بيت الشاب محمد علي ابراهيم جعفر (١٨ عاما). وبعد فحص بطاقة هويته تبين ان القوة تبحث عن شخص اخر يحمل الإسم نفسه فقامت بالبحث عنه واعتقاله.

وفي اليوم التالي عادت القوة الى بيت الشاب المذكور، ليلا. وقامت باعتقاله، هو الاخر، بدون ابداء الاسباب ويدافع عنه المحامي عبد عسلي.

ويذكر أن سلطات الاحتلال اعتقلت، مؤخرا، شابين من قرية السواحرة الشرقية وهما: خليل جميل زحايكة (١٦ عاما) وآخر من عائلة عبد العلي، وذلك اثر مداهمات استفزازية تقوم بها قوات الجيش و«الامن» في القرية. ولم تعرف دوافع الاعتقالات التي تأتي بعد موجة من المظاهرات في «كلية الاسلام» و«المعهد العربي» في أبو ديس.

وكانت السلطات اعتقلت، قبل ثلاثة اسابيع الشاب داود شاهين زحايكة (١٨ عاما)، ولم يزل رهن الاعتقال.



اغلاق مطار بيروت بعد قصفه

● انفجار سيارة مفخخة امام مقر حبيقة في زحلة ●

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكر البوليس اللبناني ان مطار بيروت الدولي تعرض للقصف صباح امس (الخميس) وأغلق امام حركة الملاحة الجوية بعد تدمير طائرة مدنية خالية كانت رابضة على ارض المطار.

وأوضح البوليس ان نحو ١٢ قذيفة من مختلف الاعيرة سقطت على مطار بيروت الذي يقع في الضاحية الجنوبية من بيروت في قطاع تسيطر عليه حركة «امل».

وهذه هي المرة الاولى، منذ ١٦ شهراً، التي يغلق فيها مطار بيروت الدولي امام حركة الملاحة الجوية بسبب القصف. وكان المطار قد اصيب يوم ٢١ آب العام ١٩٨٥ بعد ثلاثة ايام من القصف العنيف في الضاحية الجنوبية ودمرت حينئذ طائرتان كانتا في المدرج. ثم اعيد فتح المطار امام حركة الملاحة الجوية بعد ٤٨ ساعة.

وأصيبت جراء القصف طائرة «بوينغ ٧٠٧» تابعة لشركة طيران «الشرق

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

لا تغيير في الموقف السوفييتي حيال اسرائيل

● موسكو - «تاس» - اعلن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، ان موقف الاتحاد السوفييتي بصدد قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يبقى ثابتا اي انه حين تزول الاسباب التي أدت الى قطع هذه العلاقات تظهر كذلك الظروف لاستئنافها.

وردا في اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد امس الاول على سؤال حول الاتصالات القنصلية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل اوضح فورونتسوف انها كانت ترمي الى انجاز عدد من المهام التكتيكية المحضة. وكان المقصود بها استطاعة مجموعة من العاملين القنصليين والاداريين الاقتصاديين في وزارة الخارجية السوفييتية القيام بزيارة الى اسرائيل بغية التعرف على شؤون او رغبات مواطني الاتحاد السوفييتي القاطنين فيها وكذلك لحل عدد من القضايا الاخرى وبضمنها الاطلاع على حالة الممتلكات السوفييتية الموجودة في اسرائيل.

وفد لجنة السلام السوفييتية يزور البلاد

● تل ابيب - لمراسلنا - من المنتظر أن يصل الى البلاد، في اواسط الاسبوع المقبل، وفد عن لجنة السلام السوفييتية في زيارة الى البلاد بدعوة من لجنة شعبية اسرائيلية.

وسيضم الوفد كلا من نيقولاي بوتشكوف، عضو أكاديمية العلوم الطبية ورئيس معهد علم الوراثة التابع لاكاديمية العلوم ونائب رئيس منظمة الأطباء السوفييت ضد السلاح الذري (رئيسا) وبوريس مكارنيكو، الموظف الكبير في لجنة السلام السوفييتية وقسطنطين غيفندوف، المعلق السياسي لصحيفة «ازفستيا» والخبير بنزع السلاح.

وسيقوم الوفد بجولة في البلاد يجري خلالها لقاءات مع شخصيات عربية ويهودية ومع ممثلي حركات السلام المختلفة في اسرائيل.

بيطون: أجهزة الاعلام الرسمية تفرض مؤامرة تعتيم على نشاط «الجبهة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، لقاء مع النائب الجبهوي شارلي بيطون حول المشادة التي وقعت بينه وبين المراسل البرلماني لراديو «صوت اسرائيل»، حاييم زيسوفيتش.

واوضح بيطون في المقابلة ان سبب غضبه على المراسل يعود الى مؤامرة التعتيم الاعلامي التي تفرضه اجهزة الاعلام الرسمية (الراديو والتلفزيون) على نشاط كتلة الجبهة في الكنيست.

واكد بيطون ان محاولة كم الافواه هذه تأتي على اساس مبرمج ومع سبق الإصرار. وانكر الادعاء القائل ان مدة البث الاذاعي حول نشاط كتلة «الجبهة» يتناسب مع حجم الكتلة. وقال: انهم لا يخصصون لنا حتى عشر الوقت الذي نستحقه. بينما يخصصون وقتا طويلا ويقدمون تقارير ضافية عن نشاط العنصري كهانا.

وقال بيطون: انا لا الوم مراسلي الصحف لان ملكيتها تعود الى اشخاص ولكني مستاء من تصرفات الاجهزة الرسمية التي تمارس التمييز المفضوح ضد كتلتنا.

وفي المقابلة نفسها اكد بيطون انه راسخ في مواقفه ومصمم على الاستمرار في طريقه ولن يتحول ابدا الى اداة في يد السلطة كما تحول بعض الاعضاء السابقين في منظمة «الفهود السود».

اسرائيل تؤكد مجدداً :

سنزيد الدعم للميليشيات اللحدية

● تل ابيب - «ستواصل اسرائيل دعمها ومساندتها لجيش جنوب لبنان بقيادة انطوان لحد وستجد اسرائيل، ايضا، حلا لتعاون الفلسطينيين مع الشيعة (المقصود حزب الله - المحرر) في هذه المنطقة دون أن تتدخل بشكل مباشر في لبنان» - هذا ما صرح به رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، خلال محادثاته يوم الاربعاء (١/٧) مع عدد من البرلمانيين البريطانيين من حزب المحافظين.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي اوردت النبأ في عددها الصادر امس الخميس (١/٨)، ان الجيش الاسرائيلي يتابع «بقلق» استمرار هجوم منظمة حزب الله على مواقع ميليشيات لحد العميلة وتأثير ذلك على معنويات جنود «جيش لبنان الجنوبي».

وقرر الجيش الاسرائيلي، في اعقاب الاحداث الاخيرة في الجنوب اللبناني ضد ميليشيات لحد، زيادة دعمه لهذه الميليشيات.

وكان اثنان من ميليشيات لحد لقيا مصرعهما، امس الاول، وجرح ثلاثة آخرون على اثر هجوم شنه مقاتلو حزب الله على مواقع «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة جزين.

وفي اطار المساعدات الاسرائيلية السالفة اغار سرب من طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية، مساء يوم الاربعاء (١/٧)، على مواقع حزب الله بالقرب من جزين، بعد فترة قصيرة من الهجوم على جنود لحد. وفي الوقت نفسه مشط الجنود الاسرائيليون عددا من القرى الواقعة شمالي منطقة «الحزام الامني».

مؤشرات التمييز في ميزانية الهستدروت

● ان ميزانية الهستدروت، كما جاء في اقتراح اللجنة التنفيذية، هي ١٢٠ مليون ش.ج ولقد خصص للعمل في «الوسط العربي والدرزي» (!) حسبما جاء في التقرير، مبلغ (٩٥٠) الف شيكل اي (٠.٨٪) من الميزانية. فاذا اخذنا بعين الاعتبار اضافات اخرى في الدوائر المختلفة، مثل شركة العمال مثلا التي خصصت عشرة آلاف شيكل، ومبلغا آخر للفعاليات في أوساط الجامعيين «العرب والدروز» (!) ٤٧ ألف شيكل، يصل مجموع المبلغ المخصص للوسط العربي (١.٢) مليون شيكل اي ما يساوي (١٪) من ميزانية الهستدروت بينما تصل نسبة العمال العرب فيها الى (١٤٪). واذا ما علمنا ان مجموع ميزانية السلطات المحلية العربية يساوي (٣.٤٪) من ميزانيات السلطات المحلية في البلاد، يكون التمييز في الهستدروت ضد المواطنين العرب - بالمقارنة - اكثر من التمييز الحكومي الرسمي ضدهم. وانه ليست من قبيل الصدفة ان يخصص للدائرة الدينية مثلا (٦٠٠) الف شيكل بينما يخصص للجماهير العربية كافة (٩٥٠) الف شيكل.

هذا التوجه يتجانس تماماً مع موقف القيادة المعراخية للهستدروت التواطئي، مع حكومة الرأسين لضرب الطبقة العاملة. واما بخصوص قرار الغاء الدائرة «دائرة الدمج» التي اعلن عنه، فاننا نلاحظ من معطيات الميزانية انه لا يغير على ارضية الواقع، والتمييز ضد جماهير عمالنا لا يزال مستمرا. وهناك ثلاثة مؤشرات اساسية تثبت ذلك. أولا : نسبة الصرف على الجماهير العمالية في الميزانية (١٪) مع ان نسبة العمال العرب في الهستدروت هي (١٤٪). ثانيا : رغم وجود خمس لجان عمالية في الوسط العربي فانه من غير المنتظر اجراء انتخابات لهذه اللجان، وهو نوع آخر من التمييز، وثالثا : اعلان مكاتب الهستدروت عن النية في بناء نواد ثقافية وبيوت للهستدروت، وذكره للاماكن التي ينوون مباشرة البناء فيها فاذا هو لا يوجد مكان واحد في الوسط العربي.

هذا كله فضلا عن استمرار الهستدروت في التقسيم الطائفي العنصري للوسط العربي، الأمر الذي يشير الى استمرار سياسة الاضطهاد القومي.

● غالب سيف - يانوح ●

بلدية أم الفحم في منشور الى الأهالي :

التزامن المدبر بين الهجمة على أراضينا والهجمة على البلدية يرمي الى تيئيسنا وحرماننا من حقوقنا في وطننا

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - رداً على افتراءات السلطة «وأزلامها» ومحاولات اختلاق الذرائع لحل بلدية ام الفحم الدمقراطية، اصدرت ادارة البلدية يوم (٨٦/١/٤) منشوراً عممته على جماهير المدينة تكشف فيه مؤامرات السلطة المبرمجة وتبرز الحقائق على الملأ وتدعو جميع القوى الوطنية المخلصة الى الوقوف بوجه الألاعيب السلطوية الدنيئة.

ويذكر المنشور في بدايته الهجمة الحكومية الشرسة التي تتعرض لها اراضي ام الفحم. يسلخها من مسطح المدينة ومصادرتها من اصحابها الشرعيين في منطقتي عين ابراهيم والبيارة وذلك بهدف اقامة مستوطنتين يهوديتين جوراً وظلماً باسم «عين ابراهام» و«تل الوتيم»، هذه الهجمة التي لا يمكن فصلها ابدا عن المحاولات الرامية الى حل البلدية المنتخبة واقامة لجنة متقاعسة «ايجابية» !!

ويؤكد المنشور ان التناقض الواضح في تصرفات القائم بأعمال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، عوباديا علي، تثبت صحة موقف البلدية ونشاطاتها. فقد أعلن عوباديا علي في جلسة لجنة الداخلية الأولى التي بحثت الضائقة المالية في ام الفحم يوم ٨٦/١٢/٢٢ ان وزارة المالية حولت (٢.٥) مليون شيكل جديد لصندوق البلدية لحل هذه الضائقة (وهذا دليل على ان الوضع الاداري في البلدية على ما يرام). ولكن عوبادیا نفسه يعود في جلسة اللجنة الثانية يوم ٨٦/١٢/٢٩ ليطالب بحل البلدية لاسباب لا يعرفها سواه والواقفون وراءه !!

ويورد المنشور سلسلة من الحقائق والانجازات التي نفذتها بلدية ام الفحم داحضاً الافتراءات السلطوية المشبوهة.

ومن هذه الانجازات ● اعداد التخطيط الكامل والمناقصات اللازمة للبدء في اقامة المرحلة الثانية لمشروع المجاري الداخلية وكذلك الخط الخارجي ● استصدار الرخص المتعلقة باقامة الاستاد الرياضي الجديد تمهيداً لبدء العمل فيه ● اعدت البلدية خارطة هيكلية لجهاز التعليم في المدينة حتى سنة (٢٠٠٠). وهذا يعني ان الشروط التي تفرضها وزارتا المعارف والداخلية متوفرة لتمويل بناء المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية في المدينة ● تجهيز الخارطة الهيكلية للمدينة ● جباية الضرائب بنسبة ٩٢٪.

والغريب ان لجنة الداخلية تنكرت في ابحاثها لهذه الانجازات بل أتت بنقائضها.

ومن الحقائق التي اكدها المنشور - خلافا لادعاءات الجهات السلطوية ! ● ان «لجنة التوجيه» التي تم تعيينها بعد اعلان ام الفحم مدينة اوصت بأن تقدم وزارة الداخلية (٢.٤) مليون شيكل جديد لسد العجز المالي في البلدية شريطة ان تقدم البلدية من جهتها مبلغ (١.٢) مليون شيكل لهذا الغرض. وقامت البلدية بتحقيق الشرط فعلا اما الوزارة فقد تخلفت ! ● قامت البلدية بتقديم التقارير المالية الكاملة عن خمس سنوات. وبالتنسيق مع وزارة الداخلية تمت الموافقة على توكيل مدقق حسابات قانوني لتقديم التقارير المالية لسنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٦. وسوف ينتهي العمل من أعدادها خلال ثلاثة اشهر. تمويل عمل المخيم التطوعي السابع جرى وفق القانون ومن مصادر مصادق عليها ● التأكيد أن جميع الضرائب والرسوم التي تجبيها البلدية مرتبطة بجدول غلاء المعيشة حسبما عليه القانون.

وبعد ان يتقدم المنشور بالشكر لكل من قدم المساعدات المالية للبلدية ولا سيما «صندوق تشجيع التعليم التكنولوجي في الوسط العربي» يؤكد ان موقف ادارة البلدية ثابت في إحباط كل مؤامرات السلطة بمختلف اشكالها ويهيب بجميع الاهالي الى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة مخططات السلطة ضد جماهيرنا.

□ شمير يبتسم للانسان الآلي ! □

● تل ابيب - قام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في اثناء جولته في مقر القيادة القطرية لشرطة اسرائيل بتجربة «روبوت» (انسان آلي) دخل حديثا في خدمة الشرطة.

ويبدو شمير في الصورة والبسمة تملأ محياه وهو يجرب المستخدم الجديد فمن حسنات هذا «الروبوت» ان زوجته لن تتظاهر أبداً احتجاجاً على أجرة زوجها المنخفضة، وانه لن يستقيل من الخدمة كما أنه لا يستطيع تقديم الشهادة في فضائح «الشين بيت» !!

(صورة خاصة)

الجماهير العربية - مؤامرات السلطة.. وآفاق النضال (٢)

الوحدة الوطنية للشعب ومؤسساته - ضرورة حياتية للبقاء والتطور

□□ بقلم : سالم جبران □□

□ بالاضافة الى الهجمة العامة للسلطات التي تهدد البيوت وتهدد الأرض وتهدد سلطاتنا المحلية بالشلل المالي، هنالك هجمة سياسية ليست اقل شراسة وعنفاً ووقاحة تستهدف زعزعة مؤسساتنا الوطنية والشعبية واضعافها وبالتالي شطب دورها التاريخي في حياة شعبنا، حاضراً ومستقبلا.

وهذه الهجمة السياسية - النفسية اخذت، طول الوقت شكلين : الأول - الايهام بأن هنالك صراعات داخلية حامية الوطيس في هذه المؤسسات واظهار الجبهويين، وكأنهم «سلبيون»، «متطرفون»، «يشدون طول الوقت لاتخاذ موقف سياسي سلبي ضد السلطات» والتأكيد ان القوى الأخرى، «العقلانية»، «المتزنة»، «الايجابية» ترفض نهج الشيوعيين وسائر الجبهويين. خلال فترة طويلة كانت هذه هي لهجة ابواق الحكومة المكشوفة «والمستورة» حول اللجنة القطرية للرؤساء. ولكن التجربة الحياتية الغنية اثبتت ان الشيوعيين وسائر الجبهويين يتعاملون مع بقية الزملاء في احترام حقيقي وثقة كاملة وتفاهم عميق. ولا نكشف سراً اذا قلنا ان كل قرارات ونشاطات اللجنة القطرية للرؤساء هي بالاتفاق وبالاجماع، واذا كان رفض التمييز سلبية فالسيد ابراهيم نمر حسين هو «سلبي» ورئيس لجنة «سلبية». واذا كان رفض هدم البيوت «سلبية» فالرؤساء غير الجبهويين ليسوا اقل «سلبية» من الرؤساء الجبهويين. ان وحدة اللجنة القطرية، في الممارسات اليومية العملية، هي برهان على ان كل شعبنا موحد في رفض التمييز والاضطهاد. وكل المحاولات السلطوية الظلامية لضرب اللجنة من

لهجوم المكشوف

الاطار نفسه هو

رية للرؤساء، هذه

. الظالمة واحزابها

ـة «الصنارة» وغيرها

السرية.

والمستمر ضد اللجنة

الأخيرة حملة مخابراتية

لأراضي، إهدافاً ونهجاً

ـزل ارنس الى الساحة

ـر الحكومية العليا، بل

لمفترين الساقطين الذين

ـع عن الأراضي في محاولة

ـمر القطري للجنة الدفاع

ـح الباهر للمؤتمر، بجدية

ـة فيه واتساع القاعدة

ـ كل هذا كان رداً حازماً

ـقزام المتطاولين.

يتصاعد القمع ضد طلابنا الجامعيين العرب، وخصوصاً في جامعة حيفا، كما نزلت وزارة المعارف معركة مكشوفة لها كل ملامح نشاط المخابرات، ضد اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

مع التآمر الشرس على هذه المؤسسات الشعبية النضالية القطرية نلاحظ نشاطاً مشابهاً على الصعيد المحلي ايضاً. قد يكون هذا بارزاً اكثر في خلق المتاعب والعراقيل أمام بلدية ام الفحم، ولكن اخطبوط السلطة الظالمة يتحرك في كل مدينة وقرية تقريباً لتفسيخ الصفوف. وتفسيخ الصفوف يستهدف اضعاف الجبهات المحلية، اضعاف الائتلافات في السلطة المحلية، يستهدف التجزئة طوائف او عائلات او حارات.

ما نعرفه نحن تعرفه السلطة الظالمة ايضاً. وهو ان التمزق والتشرذم مناخ مريح لتنفيذ سياسة السلطة والوحدة والتلاحم مناخ مريح لنا لمجابهة سياسة السلطة.

ولهذا الهجوم الشامل ضد هيئاتنا الشعبية والجماهيرية وجه آخر وهو تصعيد الهجوم الوقح ضد الحزب الشيوعي وسياسته وقيادته، ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسياستها وقيادتها. ويقوم بهذا الهجوم ليس رجال السلطة المباشرون بل حثالات من قلب مجتمعنا تشتم وتفتري جماعيا وشخصيا وهي تعرف انها تسند ظهرها للسلطة الظالمة، وهي تعرف ان التطاول على الحزب الشيوعي مغطى سلطويا.

انني أسأل، صراحة، وبدون لف او دوران : لو كان في الناصرة اي رئيس بلدية آخر غير جبهوي (طويلة على اسنانهم، فهذا لن يكون، بعد) هل كان يجرؤ السيد لطفي مشعور او بقية سادة «الصنارة» ان يتطاولوا عليه ؟! ان هذه الحملة الوقحة التي وصلت اسفل درك ممكن في الهجوم الشخصي على قادة الحزب الشيوعي وهيئاته وخصوصاً على «الاتحاد» ليست تعبيراً عن حقد شخصي، بل هي موجهة ضد حزبنا، طريقاً وقيادة.

وهذا الهجوم الوقح على حزبنا وجبهتنا وصحفنا وقيادتنا، على طريقنا ونهجنا، يبدو على السطح فقط، انه ينفذ بقوى محلية، ولكن الحقيقة ان اليد هي يد محرر في ورقة اعلانية محلية واما العقل المخطط والمدبر فهو عقل الذين حاربونا، طول الوقت، بهذه الحملات التي لها لون الوحل ورائحة المخابرات.

ولكننا لن نفقد الرؤية الشاملة، العميقة والهادئة. ان معركتنا الحقيقية ليست مع كلاب الصيد بل مع الصياد نفسه. ان معركتنا هي مع سياسة الاقتلاع والنهب والهدم. وبقدر ما سوف تخصص جهوداً لكي نلقم اعوان السلطة حجراً فذلك حتى نتفرغ حقاً لمجابهة السلطة الظالمة، عدوة الشعب كله.

اننا نؤكد الآن حقيقة، هي الآن صحيحة اكثر من اي وقت مضى، وهي ان السياسة الاقتلاعية الاضطهادية الحكومية معادية لكل الجماهير العربية، لكل الفئات الاجتماعية، لكل الطوائف، لكل العائلات، للأغنياء والفقراء، للمناضلين السياسيين ولمن لا يتدخلون في السياسة، اطلاقاً. والوحدة الوطنية الشاملة لتصفية التمييز والقهر ولضمان المساواة الكاملة المدنية والقومية هي حاجة موضوعية للشعب، هي حاجة حياتية يومية. ومن يفتعل المعارك ضد الحزب الشيوعي والجبهة لا يمكن ان يخدم شعبنا ومن الممكن جداً ان يكون مندسوساً تحركه اصابع الاخطبوط ليس ضد الشيوعيين فقط، ليس ضد الجبهويين فقط، بل بالاساس ضد وحدة الشعب في المعركة الوطنية، هذه الوحدة التي لا يمكن ان تقوم بدون الدور القيادي المسؤول، المجند والموحد للحزب الشيوعي والجبهة.

نحن لا نفصل، ولا يجوز الفصل بين المعارك اليومية، الجماهيرية دفاعاً عن الأرض والمسكن، دفاعاً عن العمل ولقمة الخبز، دفاعاً عن مطلب المساواة الكاملة، وبين معاركنا دفاعاً عن وحدتنا الوطنية ولنبذ وعزل كل الحثالات المتطاولة واخراس كل الاصوات التي تفح الكراهية لمسيرتنا الطويلة المضيئة المريرة ولنهجنا وقيادتنا.

ونحن اذ نواجه بالاحتقار والقرف كل الصغار المتطاولين نضع امام شعبنا المهام الحقيقية التي نريد لكل شعبنا ان يتركز حولها وان يتوحد حولها :

● توطيد وحدة مؤسساتنا الوطنية والشعبية قطرياً، ومحلياً، وفي مقدمتها : اللجنة القطرية للرؤساء واللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. ● الالتفاف الشعبي الواسع حول السلطات المحلية في معركتها الهامة والطويلة للمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض. ● الالتفاف حول اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبناء اللجان المحلية النشيطة، والمكافحة والموحدة، للمواجهة بروح ٣٠ آذار لكل مخطط نهب جديد ● مجابهة نهج الحكومة للتمزيق والشرذمة بنفخ روح الوحدة الأهلية الوطنية ومساعدة الجمهور للتركز حول قضاياه الحقيقية. والقضايا الحقيقية توحد كل الناس. ● على ضوء التطورات الاخيرة هناك مكان للطلب من السلطات المحلية في قرانا العربية الدرزية ان تنضم الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فهذه اللجنة هي لجنتهم ايضاً. ● التخطيط العاجل والعميق للتأثير المنظم والفعال على الرأي العام اليهودي في اسرائيل بشن المعارك المطلبية الملموسة وبايصال الحقائق الى اجهزة الاعلام والمواطنين عموماً.

ان اعداء الجبهة يشعرون بالضيق ازاء دعوتنا الى الوحدة الوطنية ويلمحون، ويصرحون احياناً، بأن شعار «الوحدة الوطنية» هو شعار «جبهوي» او «شيوعي». وكأن مصالح «ضيقة» «حزبية» تقف وراء دعوتنا هذه. ولكن في هذه الشنشنة تتكشف طبيعة خصومنا واعدائنا. نحن حقاً دعاة وحدة وطنية شاملة الى اقصى حد وحسناً لو شملت الشعب كله، لتحقيق اهداف الشعب : المساواة الكاملة المدنية والقومية وتحقيق كل آمال الشعب. ان هذه الاهداف السامية المقدسة، التي نعطي لها جهدنا وكل حياتنا هي هي اهدافنا «الضيقة» حزباً وجبهة، او بكلمات اخرى : ما من اهداف كبيرة او صغيرة، تاريخية او مرحلية للحزب الشيوعي والجبهة سوى اهداف الناس، اهداف الشعب، اهداف السلام والمساواة والدمقراطية والتطور وضمان الحياة اللائقة للناس، كل الناس.

فليعربد الظلام الظالم ولتعو الكلاب التابعة. واما نحن فسوف نواصل دورنا الوطني - الجبهوي الموحد للشعب سعياً نحو تحقيق اهدافنا، اهداف شعبنا، في البقاء والمساواة والكرامة والتطور هنا فوق ارضنا، هنا في وطننا □□.

تعليمات واضحة بخصوص «حصص التعويض» في المدارس

● حيفا - لمراسل خاص - أثارت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وعضو اللجنة المهنية المركزية التابعة للنقابة، تسيبورا شاروني، قضية طلب بعض المفتشين ومدراء المدارس الى المعلمين ملء الفراغ في بعض الحصص الدراسية (في حالة غياب احد المعلمين) على حساب ساعات فراغهم («الشبابيك» - كما تسمى) او على حساب «ساعات البقاء» في المدرسة بدون ان يدفع لهم اي مقابل وذلك اعتماداً على المنشور الدوري الذي كان اصدره المدير العام لوزارة المعارف والثقافة من يوم ١٩٨٣/١١/٢٢.

وكان هذا المنشور الدوري الخاص بقضية ملء الفراغ (التعويض) قد نص على ان : «ملء الفراغ ابتداء من اليوم الرابع لغياب المعلم. على ادارة المدرسة ان تستعد وتجري كل الترتيبات اللازمة لتسيير الدراسة بشكل منتظم على اساس القوى العاملة التي لديها» (وهذا يسري على الأيام الثلاثة الأولى لغياب المعلم الى حين استقدام معلم اخر من خارج المدرسة).

اي ان ملء الفراغ يتم بموافقة المعلمين الذين لديهم ساعات فراغ («شبابيك») فقط وليس في «ساعات البقاء» او على حسابها في اي حال من الاحوال («ساعات البقاء» هي الساعات التي على المعلمين قضاؤها بعد ساعات الدوام). ويجب ان تدفع اجرة للمعلم مقابل كل حصة تعويض.

ويعني منشور مدير عام الوزارة انه لا مكان لاستقدام معلمين من خارج المدرسة خلال الايام الثلاثة الأولى ولكن، بالمقابل، يجب دفع اجرة للمعلم من داخل المدرسة الذي يقوم بملء الفراغ.

وقد قال رئيس قسم التنظيم المهني في نقابة المعلمين، رداً على توجه المربية تسيبورا شاروني، انه لا مكان للعمل اية ساعة تعويض بدون اجر ولا مكان للعمل اية ساعة تعويض في ساعات البقاء او على حسابها. وقد تعهد رئيس قسم التنظيم المهني بالوقوف الى جانب كل معلم يصيبه اي مس جراء تنفيذه هذه التعليمات..

وتتوجه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الى جميع المعلمين في كل المدارس بعدم ملء الفراغ بدون اجر وبالتوجه، في حالة تعرضهم لاضرار جراء ذلك، الى نقابة المعلمين والى مندوبي الكتلة.

قصائد الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان تثير حفيظة اوساط اليمين

● تل ابيب - اعلن الناطق باسم وزارة المعارف، يسرائيل كوهين، «ان الوزارة لا توصي بتعليم قصائد الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وانه لا تلزم المدارس - اصلا - بفعل ذلك». وذلك تعليقا على ما نشر بهذا الشأن ومفاده ان الوزارة اوصت بتعليم سيرة حياة الشاعرة الفلسطينية وقصائدها في المدارس، ورداً على اوساط اليمين التي استغلت الموضوع للتحريض على الشاعرة والمطالبة بعدم تدريس قصائدها!

واشار الناطق الى ان الامر هو بشأن توصية شخصية تقدمت بها مدرسة مجربة للغة العربية في اطار بحث اعدته عن النتاج الاخير للشاعرة الفلسطينية بعنوان «رحلة صعبة رحلة جبلية».

وكانت عناصر يمينية وعلى رأسها النائبة الشوفينية غيئولا كوهن (هتحيا) استغلت النشر عن الموضوع وشنت حملة تحريض ارعن ضد الشاعرة الفلسطينية، فدوى طوقان! ودعا المحرضون في اطار هذه الحملة الى منع تدريس اي نتاج للشاعرة الفلسطينية بحجة ان قصائدها تحولت الى اغان واناشيد وطنية لدى ابناء الشعب الفلسطيني. وغني عن القول ان النائبة غيئولا كوهن لا تتحدث عن «شعب فلسطيني» وانما عن «المنظمات التخريبية»!

وفود طلابية يهودية في المركز الثقافي الرياضي في جت

● جت المثلث - لمراسلنا - ضمن النشاطات واللقاءات اليهودية - العربية التي يقيمها المركز الثقافي الرياضي في جت، استضاف المركز يوم ٨٦/١٢/٢٩ مجموعة من الطلاب اليهود حيث حلوا ضيوفا على طلاب المرحلتين الثانية والثالثة في المركز.

وقد استمع الضيوف الى محاضرات حول نشاطات المركز وظروف الحياة في القرية وحول التعايش اليهودي العربي من كل من : مدير المركز الثقافي، تيسير غرة، ورئيس المجلس المحلي، احمد ابو عصبة، ومفتش التعليم اللامنهجي، توفيق زحالقة. ثم توزع الطلاب الضيوف على بيوت طلاب المركز الثقافي.

ومن جهة اخرى استضاف المركز (٢٠٠) طالب من الكيبوتسات اليهودية لمدة ثلاثة ايام اقيمت خلالها الرحلات والنشاطات المختلفة. فضلاً عن عدد من المحاضرات.

بناء على طلب «الجبهة» :

مجلس عرعرة المحلي يطالب بتعويض أصحاب الزيتون

● عرعرة - لمراسلنا - عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة غير عادية يوم السبت الماضي بحث فيها سلسلة من القضايا التي تهم القرية واصدر عدداً من القرارات حول المواضيع المختلفة.

ففيما يتعلق بالخارطة الهيكلية قرر المجلس ان يقوم الاعضاء بدراستها واستعراض خطوطها قبل ان يقوم المهندس خليل فاهوم بتحويلها الى اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم. كما قرر التوجه الى اللجنة المذكورة لايقاف اعمال هدم البيوت «غير المرخصة» الى حين المصادقة على الخارطة.

وبناء على طلب ممثل كتلة الجبهة، مفيد صيداوي، وافق المجلس على التوجه للحكومة مطالباً بتعويض اصحاب الزيتون على ما لحقهم من اضرار نتيجة لممارسات الحكومة والتوجه الى ضريبة الدخل لأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

واقر المجلس اقتراحاً آخر لممثل الجبهة يدعو الى التوجه لصندوق «بيرح» وحثه على تقديم المساعدات للطلاب الجامعيين والمعوقين من ابناء القرية.

كما صادق المجلس على قرار ينص على مطالبة شركة «ايجد» بفتح خط مواصلات جديد الى منطقتي خور صقر ووادي القصب.

كما قرر المجلس الاستجابة لقرار محكمة العمل واعادة العامل عبدالهادي عايد للعمل في المجلس بعد أن جرى فصله في وقت سابق رغم معارضة كتلة الجبهة.

مجمع «سوليل بونيه» سيواصل سلسلة فصل العمال

* تعيين مردخاي غور رئيساً لمجلس ادارة المجمع

● تل ابيب - اقرت لجنة ادارة «شركة العمال» الهستدروتية، في اجتماع خاص يوم (٨٧/١/٦)، تعيين الوزير السابق مردخاي غور رئيساً لمجلس ادارة شركة «سوليل بونيه» خلفاً لموشي زنبار المستقيل.

وقد أعلنت لجنة ادارة «شركة العمال» في اجتماعها المذكور ان مجمع «سو... بونيه» سيواصل سلسلة فصل العم... بحيث يزيد عدد العمال المفصولين ... العمل عن العدد المقرر في اطار «خ... اشفاء المجمع». واكدت اللجنة ان الم... سيكون ابقاء (٤٥٠٠) عامل فقط... المجمع من بين العمال الـ (٦) آ... العاملين فيه اليوم.

كتلة الجبهة في مجلس مركز الجليل تطرح عدداً من المواضيع الشعبية والعمالية على جدول الاعمال

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تقدم نايف سليم، باسم كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل في ٨٧/١/١ برسالة الى سكرتير واعضاء مجلس العمال طالب فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث المواضيع التالية :

أ - الاحتجاج الشديد وتنظيم اعمال وفعاليات تصد ملموسة للبرنامج الاقتصادي الحكومي الجديد، للمصيبة الجديدة، التي ستحل بالعاملين في اسرائيل اذا لم تقم مقاومة شعبية منظمة من القواعد ومن كل الزوايا لصد هذه الهجمة الشرسة التي لا يصح السكوت عليها من اية هيئة عمالية، حتى لا يعتبر السكوت موافقة.

ب - التضامن الكامل مع اضراب ومطالب عمال ومجلس واهالي جولس العادلة من اجل المساواة، والتي هي بحد ذاتها مطالب تخص جميع قرانا وجميع العاملين، وان تحصيل الحقوق وحمايتها في اي مكان تسهل تحصيل الحقوق في مكان آخر.

جـ - الاحتجاج على هدم البيوت في عرب الخوالد والتهديد بالهدم الاضافي في عرب الزبيدات وعسفيا ودالية الكرمل والمطالبة بترخيص البيوت العربية بدل هدمها والاقلاع عن سياسة التمييز والهدم والنهب العنصري المهجية.

د - الوقوف الفعال الى جانب عاملات «آتا» يركا الـ ١٠٠ في نضالهن العادل، والذي يعني جميع العاملات في جميع المشاغل في قرانا من اجل المحافظة على حقوقهن وزيادة أجورهن لا تخفيضها بعد بيع فرع «آتا» في يركا واغلاقه ليلحق بـ«آتا» الأم.

وجدير بالذكر ان نايف سليم كان كتب رسالة سابقة طالب فيها ببحث الموضوع الأخير، ولكنه لم يتلق جواباً عليها حتى الآن.

تعزية

الى جميع آل ابو شقارة: تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم «جريس نعيم ابو شقارة» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة حيفا

تعزية

الى الرفيق عبد الحكيم سمارة واخوانه وعموم افراد عائلته تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه «جمال» له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

أعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فرع الحزب في يركا يستنكر الهدم في «الخوالد» ويتضامن مع مجلس جولس والدالية وعسفيا

● يركا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت لجنة فرع الحزب الشيوعي في قرية يركا يوم ٨٧/١/٣ اجتماعا لخصت فيه اعمال ونشاطات الفرع ونضالاته خلال العام المنصرم، كما وضعت برنامجاً لعمل الفرع في السنة الجديدة.

وفي نهاية الاجتماع، اتخذت القرارات التالية :

● استنكار جريمة هدم البيوت في عرب الخوالد.

● التضامن مع اهالي دالية الكرمل وعسفيا في تصديهم لمخطط هدم البيوت في القريتين.

● التضامن مع مجلس جولس المحلي في مطالبه، وتأييد اضرابه لنيل حقوقه.

لجنة الآباء في ثانوية عرابة تطالب بتحرير الاموال لاتمام المرحلة الثانية من المدرسة

● عرابة - لمراسلنا - قررت لجنة الآباء في المدرسة الثانوية في عرابة، في اجتماعها يوم (٨٧/١/٣) ارسال رسالة الى وزير المعارف والثقافة لمطالبته بتحرير الاموال اللازمة، وفق الميزانية المقررة، لاتمام المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية الشاملة في عرابة.

كما قررت اللجنة الانضمام الى مؤتمر لجان اولياء امور الطلاب الذي سيعقد في شباط القادم وكذلك اقرار ان يكون موضوع الحاسبات الالكترونية موضوعاً منهجياً في المدرسة الثانوية.

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

يمنى نعمان سعيد

سيقام يوم السبت الموافق ٨٧/١/١٠ الساعة ١٠.٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

فأخ الفقيدة اسكندر نعمان سعيد يدعوكم لمشاركته في ذكرى الفقيدة الغالية ترجو اعتبار الدعوة شخصية لجميع الاقارب والأصدقاء.

قداس وجناز الاربعين

آل عتقي في عكا وحيفا والخارج، وجميع أقربائهم وأنسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

الماظة ايليا عتقي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١/١٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا القديمة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

● «تطفيم / مجال» ●

تتقدم بأحر التعازي الى يوسف مقالدة وعائلته بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مسؤول عسكري سوفييتي يحذر :

الاتحاد السوفييتي قادر على مجابهة خطة «حرب النجوم» الامريكية

● موسكو - «تاس» - أكد النائب الاول للقائد العام لقوات الصواريخ ذات المهمة الاستراتيجية الجنرال كولونيل يوري ياشين، في حديث لصحيفة «ازفيستيا» أمس الاول، ان «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» (برنامج «حرب النجوم» الامريكي) تنطوي على خطر وويلات اضافية للاسرة العالمية جمعاء. ولا يقتصر خطرها على عدم امكان التكهن بتطور احدث انواع الاسلحة وانما ايضا غياب اية ضمانات بصدد الرقابة الشاملة على هذه الاسلحة.

وقال ان نشر هذا السلاح في الفضاء سوف يستدعي الضرورة الطبيعية لتأمين وسائل مكافحته مما يحول برنامج المبادرة حتما الى برنامج «حرب النجوم». وهذا معناه ان احتمال شن الحرب من الفضاء تغدو اكثر فاكثر خارجة عن نطاق سيطرة الانسان.

وعليه فان المبادرة الامريكية من الناحية العسكرية ليست سوى محاولة موجهة للرفع الحاد لامكانيات القوات الهجومية الاستراتيجية الامريكية لإنزال الضربة النووية المباغتة والوقائية والاخلال بالتوازن العسكري - الاستراتيجي القائم وبلوغ التفوق العسكري. أما من الجانب السياسي فانها خرق للمعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ وتهيئة الظروف للاغراء غير المحدود بشن وكسب الحرب. والاتحاد السوفييتي بالطبع يأخذ هذا كله بالاعتبار.

وأكد ياشين ان الاتحاد السوفييتي تتوفر لديه امكانيات واسعة لمجابهة المبادرة الامريكية بتدابير غير مماثلة وهكذا فان «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» لا تزيد مستوى الامن لامريكا. والحل الجذري لمشكلة ضمان الامن المتساوي هو مجموعة الاقتراحات واسعة النطاق بصدد التقليص الاساسي ومن ثم التصفية الكاملة للسلاح النووي التي طرحها القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في قمة ريكيافيك.

وداعا يا سعيد!

فوجئنا في ساعة متأخرة من ليلة أمس، بخبر وفاة رفيقنا الفلسطيني القديم والصديق الحميم سعيد حامد فطاير - ابو طارق - الذي عرفناه منذ اواخر الثلاثينات باسم «سعيد قيلان» رفيقا ومعلما ومناضلا شيوعيا (سريا) عنيدا وعاملا وقائدا نقابيا ثوريا.

غادرنا سعيد قيلان - ابو طارق - مساء الخميس (امس) في بيته في اريحا عن ٧٢ عاما قضاها كلها في خدمة قضية طبقته العاملة وشعبه الفلسطيني العادلة.

كان فقيدنا الغالي احد مؤسسي مؤتمر العمال العرب في فلسطين ومركزه مدينة يافا حيث انتقل من قريته قيلان للعمل في معسكرات الجيش البريطاني فاصبح قائدا نقابيا محبوبا وواحدا من رموز الحركة النقابية العربية في فلسطين.

انتقل على اثر نكبة العام ١٩٤٨، الى مدينة نابلس. فكان واحدا من مؤسسي نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في المدينة. وتعرض للملاحقة والاعتقال عدة مرات في ظل الحكم الاردني. ولم يتخل عن بشاشة وجهه المشرق على الرغم مما تعرض له، مع شعبه، من عذاب ونكبات.

والشيوعيون الاوائل، من بيننا، لا يتذكرونه الا هاشا باشا، منتصب القامة حتى كأنه التعبير الانساني الفذ عن مقولتنا: «إني أتحدى»!

وداعا يا صديق الشباب والعمر كله. سنصون ذكراك في قلوبنا ونحمل بشاشة وجهك، أمام الصعاب، علما وشهادة على محبتنا العريق. ونشارك عائلتك واهلك ورفاقك واصدقاءك العزاء. وتعزيتنا انك كنت واحدا من معلمينا الافذاذ المخلصين.

(«الاتحاد»)

للمرة الاولى منذ توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية:

وفد سعودي يزور القاهرة

● الرياض - عن «و.ص.ف» - نفى متحدث باسم وزارة الدفاع السعودية الانباء التي نشرتها الصحف المصرية بشأن وجود وفد عسكري سعودي في مصر.

وادعى المتحدث ان هذه الانباء، التي اذاعتها بعض اجهزة الاعلام، لا أساس لها من الصحة.

وكانت الصحف المصرية ذكرت يوم الاثنين الماضي ان وفدا عسكريا سعوديا برئاسة الشيخ مالك عبد الحفيظ مالك، مستشار وزير الدفاع السعودي، موجود في القاهرة منذ مساء يوم الاحد الماضي.

وكان راديو لندن ذكر، يوم الاثنين الماضي، ان الوفد العسكري السعودي يجري محادثات مع المسؤولين العسكريين المصريين تتعلق بتشجيع التعاون العسكري بين البلدين.

واشار الراديو الى ان هذه المرة الاولى منذ ان قطعت السعودية علاقاتها الديلوماسية مع مصر في اعقاب توقيع «معاهدة السلام» الاسرائيلية - المصرية في العام ١٨٧٩، يزور فيها وفد سعودي مصر. واوضح الراديو ان الوفد السعودي الذي يرأسه مستشار وزير الدفاع السعودي سيمكث في القاهرة مدة اسبوع.

ويشير المراقبون الى ان العلاقات بين السعودية وبين مصر أخذت تتحسن.

بتشجيع من واشنطن :

الطيران الفرنسي يقصف مناطق في تشاد

● باريس - عن راديو موسكو - قصفت طائرات الفرنسية امس الاول، مناطق تشاد الشمالية التي تسيطر عليها حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية.

وذكرت وزارة الدفاع الفرنسية ان الغارة ادت الى تعطيل معدات الملاحة الجوية في مطار وادي دوم.

وتبرر الحكومة الفرنسية - تدخلها المتزايد في النزاع في تشاد بضرورة مساعدة نظام حسين حبري الموالي للغرب والذي تساعده الولايات المتحدة أيضا.

واوردت «تاس»، أمس الاول، ما جاء في بيان اصدرته اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا بصدد تدخل الولايات المتحدة وفرنسا في الشؤون الداخلية لتشاد.

وأكد البيان ان التدخل في تشاد يعتبر مثالا على العواقب الفاجعة التي تجلبها سياسة الكونية الجديدة للولايات المتحدة على حرية وتقدم الشعوب المتحررة.

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية بان البيت الابيض اعرب عن مساندته لفرنسا بعد الغارة الفرنسية على وادي دوم.

طلاب مسعدة المحتلة يغادرون المدرسة جراء البرد القارس

● مسعدة - لمراسل خاص - غادر طلاب مدرسة مسعدة الثانوية في الجولان السوري المحتل، أمس الاول (الاربعاء)، ولليوم الثاني على التوالي مقاعد الدراسة قبل انتهاء الدروس وذلك لانهم لم يستطيعوا تحمل البرد القارس داخل صفوف المدرسة بسبب عدم وجود تدفئة في الغرف.

ومن المعلوم ان اجهزة التدفئة المركزية موجودة وجاهزة للوصل بالتيار الكهربائي الا ان السلطة المحلية المعينة لم تقم بتشغيلها معللة ذلك بان التيار الكهربائي الذي يصل بلدة مسعدة غير قادر على تحمل التدفئة المركزية (!).

أنا ابن الشهيد !



● بريشة ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد» ●

في حديث لوكالة «باختر»، شيفاردنادزه يؤكد :

نهج القيادة الافغانية يفتح الطريق أمام وحدة الشعب الافغاني

● كابول - «تاس» - صرح ادوارد شيفاردنادزه، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي لوكالة «باختر» قائلا ان نهج القيادة الافغانية نحو المصالحة الوطنية الشاملة يعطي فرصة واقعية لجميع القوى السياسية والفئات الاجتماعية والقومية والعشائر والقبائل جميعا لكي تتوحد على اساس دمقراطي ووطني من اجل احلال السلام في الارض الافغانية، والمصالحة الوطنية كما نفهمها هي نهج التقارب والتعاون بين الفئات التي رغم كونها متخاصمة الان بيد أن القلق يساورها على مصير وطنها.

والمصالحة التي اقترحها حزب الشعب الدمقراطي الافغاني وبدء الحوار الوطني الشامل يشكلان خطوة جريئة ومسؤولة. وبهذا يثبت قادة افغانستان ان من واجب جميع الوطنيين الاقحاح في افغانستان ان يهبوا السلام والطمأنينة الى ارض وطنهم المعذبة.

واشار شيفاردنادزه الى ان الشعب هو الحكم الاعلى ومن حقه وحده ان يقرر من الذي كان يفكر في الازمنة العصيبة والحرجة بمصائر ومستقبل الوطن ومن كان يفكر بالمصالح الانانية المغرضة وينفذ وصايا الغير وارادة الغير. انهم اذ قابلوا المصالحة بالخصام اثبتوا مجددا الشيء الجلي وهو انه من يعارض وقف اطلاق النار اولئك الذين تقف وراءهم الامبريالية وتقف وراءهم القوى التي اقل ما يهمها هو ما سيحدث لافغانستان القوى التي تبني سياستها على دماء الافغانيين.

ان السلطة الشعبية تمنح الجميع الفرصة للانخراط في العمل من اجل انبعاث دولة جميع الافغانيين المسالمة وذات السيادة والمستقلة وغير المنحازة.

ولن يحجم اي وطني حقيقي عن مد يد المساعدة الى وطنه في بلوغ المصالحة والوحدة.

وفند شيفاردنادزه مزاعم الذين يصورون الامر كما لو ان التسوية السياسية تتوقف فقط على انسحاب القوات السوفييتية الموجودة في افغانستان بطلب من حكومتها. انها تعتمد قبل كل شيء على ايقاف التدخل الخارجي وضمان عدم استئنافه. ويمكن لسياسة المصالحة الوطنية ان تخلق الممهدات الداخلية الواقعية لاجراء تسوية سياسية حول افغانستان. فان العوامل الداخلية والعوامل الخارجية قد تشابكت الان بشكل اعمق.

وقال الوزير اننا نعتبر ان التسوية السياسية ليست افقا بعيدا وانما هي الواقع الراهن لليوم الحاضر. وبناء على هذا تنظر نحن وحكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية في القضية بصدد سحب القوات السوفييتية. وقد تفقنا الخطوة الاولى في هذا الاتجاه وهي سحب ستة أفواج من قواتنا. وهكذا فان القضية حول سحب القوات السوفييتية واضحة الرؤية تماما. وهذا الامر ليس وراء الافق المنظور. وكل ما هو مطلوب ان يدرك «من وراء الجبال» في البلدان المجاورة ما فيه مصلحتهم وما هو بعكس ذلك.

ولدى التحدث عن موقف الاتحاد السوفييتي ازاء العاملين «الباكستاني» و«الايراني» في الشؤون الافغانية قال شيفاردنادزه: «لدينا مع باكستان وايران علاقات حسن الجوار وسوف نطورها بكل السبل مسترشدين، بتلك الحقيقة الناصعة القائلة بانه تربح من التسوية حول افغانستان ايضا كل من باكستان وايران. ولهما مصلحة حيوية في وجود بلاد مجاورة صديقة مستقلة وغير منحازة. ويهيء المنهاج الجديد للقيادة الافغانية لجارتي افغانستان الفرصة للاسهام بنصيب في المصالحة الوطنية وبالتالي في احلال السلام في هذه المنطقة.

ابو مازن يشيد بالنهج السياسي الخارجي السلمي للاتحاد السوفييتي

● تونس - «تاس» - اعلن ابو مازن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث هنا أمس، مع صحفيين سوفييت، ان الاتحاد السوفييتي كان دوما ولا يزال صديقا مخلصا ومدافعا عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني.

وتطرق الى البيان الصادر عن وزارة الخارجية السوفييتية، يوم امس الاول، حول التسوية الشرق اوسطية فثمن عاليا النهج السياسي الخارجي السلمي الذي يتبعه الاتحاد السوفييتي. ووصف المبادرة السوفييتية، التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة بصدد تشكيل لجنة تحضيرية ضمن اطار مجلس الامن الدولي خاصة بعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط، بانها مبادرة تتجاوب كليا مع اماني الشعب العربي الفلسطيني.

وقال ابو مازن انه من الضروري تعميم جميع الاقتراحات الرامية الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا والتحضير لعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية. وعبر عن اليقين بان يفتح انعقاد مثل هذا المؤتمر افاقا فعلية لبلوغ السلام الوطيد في منطقة الشرق الاوسط.

ادارة شؤون الطاقة المصرية تحذر من مرور السفن الامريكية في قناة السويس

● القاهرة - «تاس» - تمارس الولايات المتحدة الضغط على السلطات المصرية بهدف نيل موافقتها على مرور السفن النووية التابعة للقوات البحرية الامريكية عبر قناة السويس. فقد افادت صحيفة «الاحرار» يوم الاثنين الماضي، ان واشنطن قدمت الى الحكومة المصرية طلبا رسميا حول ذلك. ويعول البنتاغون على استخدام الشريان المائي الاستراتيجي، بمثابة اقصر طريق لدى نقل قطعه البحرية من منطقة المحيط الهندي الى البحر الابيض المتوسط واليها، وذلك للمشاركة في الاعمال العدوانية ضد الدول المستقلة الواقعة في هذه المنطقة.

وتقف اوساط اجتماعية مصرية واسعة ضد تلبية مطامع الولايات المتحدة هذه. فقد اشارت الصحف التقدمية المحلية اكثر من مرة الى الطابع ذي النزعة العسكرية لسياسة الولايات المتحدة والتي يفرد لقناة السويس دور هام في تطبيقها. ويحذر العلماء المصريون، ايضا من الخطر المطلق من وجود سفن حربية ذات محركات ذرية في حدود الاراضي المصرية. وورد في بيان ادارة شؤون الطاقة الذرية ان درء تعرض منطقة القناة المكتظة بالسكان الى التلوث الاشعاعي يتسم باهمية اكبر بكثير من الرسوم التي سيدفعها اصحاب السفينة الذرية لقاء مرورها عبر القناة.

المعهد الدولي للصحافة يحتج على طرد اكرم هنية

● لندن - عن «و.ص.ف» - احتج المعهد الدولي للصحافة يوم الثلاثاء الماضي على اجراء الطرد الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية في ٢٨ كانون الاول الماضي ضد الصحفي الفلسطيني اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية.

وذكر بيتر جالينر مدير المعهد في برقية بعث بها الى يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان اجراء الطرد الذي اتخذ دون اللجوء الى القضاء يمكن اعتباره بمثابة «اجراء رادع» لن يسفر الا عن تشويه صورة اسرائيل في العالم.

ويضم المعهد الدولي للصحافة الذي يقع مقره في لندن نحو الفي صحفي ورئيس تحرير وناشر من جميع انحاء العالم.

تتمات من الصفحة الاولى

في ذكرى انطلاقة

اجراء الانتخابات لمجلس الطلبة. وعبر عن امله في توحيد صفوف الفصائل الفلسطينية.

كما تحدث ممثل عن كتلة الاتحاد الطلابية التقدمية. فحمل على الامبريالية الامريكية، باعتبارها تسعى الى تصفية القضية الفلسطينية وم.ت.ف كما تدد «بخطة التنمية» الاردنية ومشروع «التقاسم الوظيفي».

واختتم المهرجان بكلمة القاها ممثل عن جبهة العمل الطلابي، الذي اكد ضرورة التمسك بـ م.ت.ف.

اغلاق مطار بيروت

الاوسط» بقذيفة واشتعلت فيها النيران وذلك بعد نصف ساعة فقط من هبوطها على ارض المطار. وذكر مصدر مسؤول في مطار بيروت الدولي ان احد رجال المطافىء الذين كانوا يحاولون السيطرة على النيران مات محترقا.

وأضاف المصدر نفسه ان جميع الرحلات التي كانت ستقلع من مطار بيروت الدولي الغيت وان الطائرات التي كانت متجهة الى بيروت غيرت مسارها الى لارناكا في قبرص والى دمشق.

وأضافت الشرطة ان النار امتدت الى محطة البنزين التابعة للمطار حيث شب حريق ضخم.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن قصف المطار. واستمر القصف وشمل المناطق الشرقية والغربية من بيروت حتى بعد ظهر أمس، مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص وجرح ١٣ آخرين.

وفي زحلة انفجرت ، أمس، سيارة مفخخة امام مقر ايلي حبيقة مما اسفر عن جرح ١٢ شخصا.

وكان كميل شمعون، الرئيس اللبناني السابق قد تعرض، أمس الاول، لمحاولة اغتيال.

اغلاق ٣ منازل

سياسة «القبضة الحديدية» الاحتلالية وتظهر وحشيته على خلفية التسامح مع منفذي الاعتداءات على اهالي القدس القديمة.

وفي الوقت نفسه، ايضا، نفذت سلطات الاحتلال جريمة ثالثة تمثلت في اغلاق منزل المعتقل حمدي جبارين، المكون من غرفتين ومنافعهما. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلته في ١٩٨٦/٧/١٧ وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة القاء زجاجة حارقة على باص رقم «٢٥»، الذي يصل الى حي «نفي يعكوف» الاستيطاني ويمر عبر حي شعفاط، مما اسفر - في حينه - عن اصابة ١١ من ركاب الباص.

ويذكر ان حمدي جبارين متزوج وله ثلاثة اطفال، وبهذا الاجراء الاحتلالي حرمت زوجته واطفاله من سقف يأويهم وتحولت اعباء معيشتهم الى والد حمدي (وهو عجوز يعيل، الان، ٢٤ نفرا ومصاب في يده).

ويذكر، كذلك، ان سلطات الاحتلال كانت اغلقت ثلاثة منازل في مخيم شعفاط في ظرف العام المنصرم، على خلفية توجيه تهم «امنية» لثلاثة من ابناء العائلات التي تعيش في هذه المنازل.

تعزية

الى آل زياد بوفاة «صبيح امين زياد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عادل العجو وعائلته - الرملة

تعزية

الى الرفيق عبد الحكيم سمارة بوفاة المأسوف على شبابه «جمال». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ثابت ابو راس

تعزيـة

الى الرفيقة فتحية عقفة بوفاة الخالة

حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

تعزية

موظفو مكتب «الاتحاد» في الطيبة يتقدمون الى الزميل عبد الحكيم سمارة واخوانه وافراد عائلته بالتعازي الحارة لوفاة شقيقه المأسوف على شبابه «جمال» راجين لهم جميعا الصبر والسلوان

* تهنئة *

الى الرفيق، الصديق، الدكتور انور طه وخطيبته ايمان بالخطوبة. وعقبال الفرحة التامة.

جمال عاشور والعائلة

* تهنئـة *

الى الأخ العزيز نقولا يوسف عبده: تهانينا بالمولود البكر زوزو الصغير (يوسف/جوزيف).

فايق لرشيد وقرينته رجاء عبده لرشيد وسحر عبده - موديستو - كاليفورنيا

* تهانينا *

الى الأخت ليله مطر بالمولودة الجديدة

والى تهاني كوري بالمولود الجديد

والى باسمة بسارة بالمولود الجديد

مع احر التمنيات بالحياة المديدة والسعيدة للجميع.

حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

ماذا يريد ميرفي عشية القمة الاسلامية ؟

■ بقلم : بشير البرغوثي ■
(رئيس تحرير مجلة «الطليعة» المقدسية)

لم يحضر ميرفي الى المنطقة، في هذا الوقت، ليقدم الاعتذار للملك حسين عن شحن الاسلحة لإيران وحجبها عنه كما يحب السائرون في ركب الامبريالية الامريكية ايهام أنفسهم. كما لم يأت وفي جعبته «مشاريع» جديدة مثلما دأب اللاهثون وراء المشاريع الامريكية على الزعم كلما اطل مبعوث امريكي على المنطقة. وهذا النفي، في الحالتين، جاء من مصدر امريكي رسمي وبأصرح العبارات !

ولعل أكثر التصريحات دلالة عما يستهدفه ميرفي من زيارته الاخيرة هو وصف شمعون بيرس لتوقيتها بانه «موفق للغاية». ومعنى هذا ان ميرفي اختار وقتا ملائما لا لطرح مشاريع جديدة وانما لترويج «بضاعة قديمة».

وهذه «البضاعة» ليس الموضوع الفلسطيني الا جزءا منها في الحسابات الاستراتيجية للامبريالية الامريكية. اما مجموعها فيتعلق بالمشاريع والدسائس والمؤامرات الرامية لتحقيق الهيمنة الامبريالية الامريكية على كامل منطقة الشرق الاوسط.

وتقع في مقدمة هذه المشاريع، في الوقت الحاضر، محاولات احكام طوق العزلة على الدول والقوى العربية التي ترفض السير في ركب واشنطن، ومنها سوريا وليبيا. ومثلما سعت واشنطن على المستويات الديلوماسية والاعلامية والعسكرية لقطع او اضعاف العلاقات بين هاتين الدولتين ودول اوروبا الغربية، فانها تسعى ايضا لعزل هاتين الدولتين وايران وافغانستان ودول أخرى عن دول المؤتمر الاسلامي. ولاجل هذا جاء ميرفي عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي مؤملا ان يكون توقيت الزيارة مناسبا لنجاح هذا السعي الخبيث.

وقد أصبح تقليدا عاديا في السياسة الامريكية ان تشجع الادارة الامريكية اتباعها لافتعال الخلافات وتقوم باستغلالها بعد ذلك لصالح مخططاتها الامبريالية. وليس انسب من هذا الوقت ليستأنف ميرفي مهمته سواء تجاه محاولة دفع المشاريع التصفوية الامريكية بخصوص القضية الفلسطينية، او من اجل زعزعة واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية. فهناك الحرب العراقية الايرانية والاصرار الايراني على مواصلتها خلافا لموقف غالبية دول المؤتمر الاسلامي. وهناك القتال على الحدود الليبية التشادية، ووقوف معظم دول هذا المؤتمر الى جانب الحكومة التشادية برئاسة حسين حبري. وهناك العدوان على المخيمات الفلسطينية من قبل حركة (أمل) ذات الصلة الوثيقة بسوريا وايران.

ومن جهة اخرى، وبتأثير هذا الوضع، وغياب التضامن بين الدول والقوى العربية المعادية وبروز دور النظام المصري في معسكر اليمين العربي، وتظاهره بتأييد المؤتمر الدولي والحقوق الفلسطينية، وتحركه، تحت هذه الشعارات، لخدمة المشاريع الامريكية.

ان هذا الدور يوظف، في الوقت الحاضر، للتمهيد لتحقيق ما تسعى اليه واشنطن في مؤتمر القمة الاسلامي القادم. وهو دفع غالبية الدول الاسلامية لتبني مشاريع معروف، سلفا، ان بعض الدول العربية والاسلامية التي لا تسير في الركب الامريكي لا توافق عليها. ومنها صيغة مبارك - بيرس للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي والمؤتمر الدولي نفسه، ومنها الموقف من الحرب الايرانية العراقية ومن افغانستان.

وفيما يخص صيغة مبارك - بيرس للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، بخصوص النزاع في الشرق الاوسط، فان مبارك، باسم «الوساطة» لاعادة التنسيق بين الاردن الرسمي والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير، يسعى لتمريرها في مؤتمر القمة الاسلامي تحت مظلة «فلسطينية - اردنية». كما يستهدف من وراء هذه الصيغة تجاوز الخلاف حول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، الذي تتضمن تلك الصيغة مضمونه حتى لو لم تتعرض الى ذكره بالنص.

وقد المح عصمت عبد المجيد، وزير خارجية النظام المصري، الى هذه الحقيقة بتصريحه «ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لم يعد مشكلة» بين القيادتين الرسمية الاردنية والرسمية الفلسطينية.

ومن هنا يتوجب على بعض اقطاب القيادة الرسمية الذين يلهثون وراء اعادة التنسيق ان يكونوا مستعدين لدفع الثمن السياسي لهذه الاعادة وهو الموافقة على الصيغة المصرية، التي هي في الحقيقة صيغة مبارك - بيرس، والطلب الى المؤتمر الاسلامي الموافقة عليها حتى تكون دول المؤتمر «كفيلا» للقيادة الرسمية في عملية اعادة التنسيق. اي «حتى تكون للكلمة منهم معناها» كما اشترط الملك حسين في خطاب وقف التنسيق في شباط من العام الماضي.

ان الموافقة على هذه الصيغة، والدخول في غابة المشاريع والدسائس التي تطبخها الامبريالية الامريكية ويقدمها اتباعها في المنطقة لا تعني وجود «حلول» للنزاع تريد امريكا تحقيقها.

ان كل ما تسعى اليه واشنطن وشركاؤها واتباعها في المنطقة هو زيادة تفاقم الخلافات والصراعات في الساحة العربية من خلال طرح تلك الصيغة والموافقة عليها من قبل بعض الدول العربية والاسلامية. وتشديد الخلافات الفلسطينية، اذا ما وافقت عليها القيادة الرسمية للمنظمة، واعادة التنسيق مع الاردن الرسمي على اساسها او على اساس اتفاق عمان.

ان واشنطن تدرك جيدا ان احتدام الخلافات في الساحتين العربية والفلسطينية يبعد فرص قيام تضامن كفاحي عربي ووحدة وطنية فلسطينية، ويبعد، بالتالي، امكانية استعادة الاراضي المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويهيء المزيد من الفرص لتمرير المشاريع التصفوية الامريكية الاسرائيلية.

ان هذه الحقيقة قد تجلت في مناسبات عديدة في السابق كان فيها الخروج عن التضامن العربي والقرارات الاجماعية مقدمة لتمرير مشاريع تآمرية، كما كان الحال عند خروج السادات على التضامن العربي الذي اوصله الى كامب ديفيد.

ومن هنا فاننا لا نرى في زيارة ميرفي، و «الوساطة المصرية» ومشروع «اعادة التنسيق» الا دعوات وعوامل لتشديد الخلافات والانقسامات، وتعزيز لعملية تنفيذ مشروع «التقاسم الوظيفي» الجارية على ارض الضفة والقطاع، ومحاولة لعزل الدول غير السائرة في الركب الامبريالي.

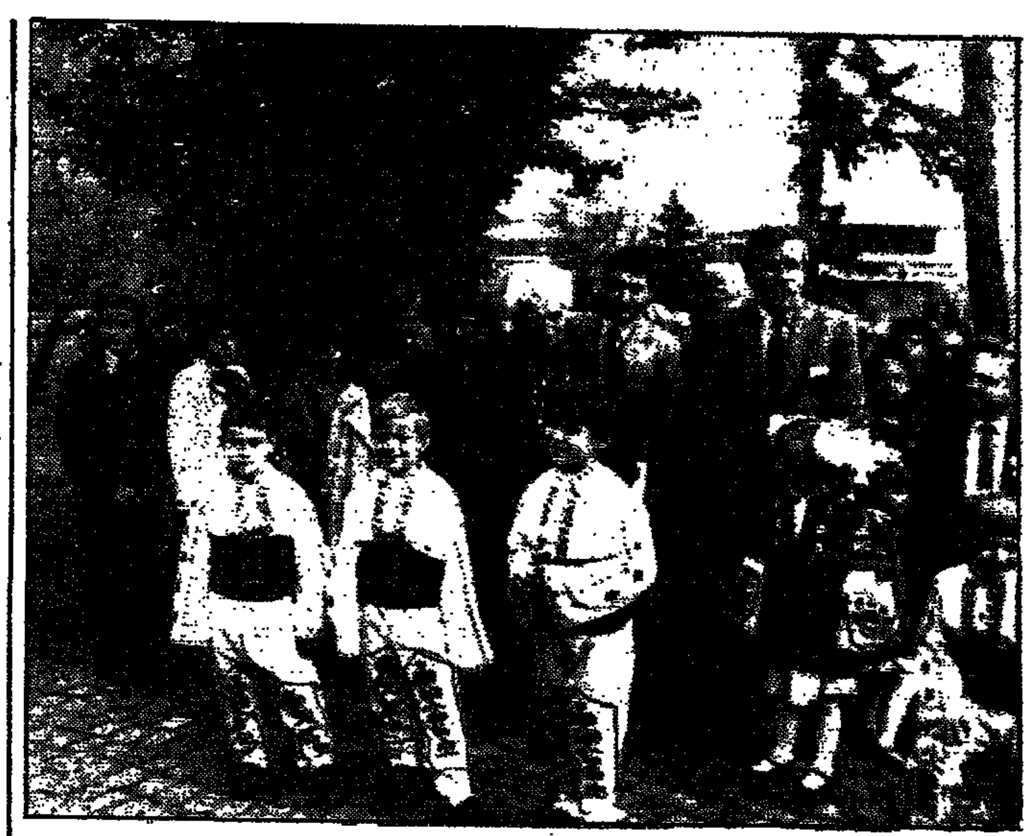
ثلثا اجتماعات مجلس الأمن كرست لمناقشة الاوضاع في الشرق الاوسط والبحر المتوسط وامريكا الوسطى

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - أوردت سكرتارية هيئة الأمم المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي، ان ثلثي الاجتماعات التي عقدها مجلس الأمن الدولي في العام ١٩٨٦ كانت مكرسة لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة البحر المتوسط وامريكا الوسطى. فقد عقد مجلس الأمن ٣٧ اجتماعا بحث خلالها الوضع في الشرق الاوسط. وعقد ١٥ اجتماعا منها لبحث شكاوى ليبيا على الأعمال الإرهابية التي تمارسها الإدارة الأمريكية ضد هذا البلد. كما عقد ١٥ اجتماعا بناء على طلب نيكاراغوا لمناقشة الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة ضدها.

تهانينا الحارة

الى الأخ ابراهيم قنديل بمناسبة افتتاح صالونه الجديد للحلاقة مقابل «مكتبة فيديو بشير بياعة» في السوق العمومي في عكا القديمة. وذلك الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس ١/٩.

شلة أصدقاء «الاتحاد»



● الكاتب البرازيلي جورجي امادو (في وسط الصورة) ورئيس اتحاد الكتاب البلغار الشاعر ليفتشيف (الى اليمين) وعدد من أدباء العالم في لقاء صوفيا مع مجموعة من الاطفال البلغار في احدى القرى القريبة من صوفيا (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس») ●

أفكار حول التراث والعصر والفلسفة العربية المعاصرة

* بقلم : د. حسين مروة *

■ فيما يلي تنشر اجابتي حسين مروة على سؤالين وجهها له الدكتور سالم حيمش (المغرب) ضمن ثلاثة اسئلة لتنشر، مع اجوبة مفكرين وباحثين آخرين، في كتاب حول قضايا الفلسفة العربية □ والدكتور حيمش هو استاذ الفلسفة في جامعة الرباط بالمغرب ـ له ثلاثة دواوين شعرية ـ ومن كتبه : «التشكيل الايديولوجي في الاسلام» (بالفرنسية) ١٩٨٠ ـ «في نقد الحاجة الى ماركس» ١٩٨٣ ـ يدير ملفات مجلة «البديل» ذات الطابع الفلسفي ـ يصدر له قريب «كتاب الجرح والحكمة».

● الموقف من الحاضر هو المرجع ●

□ السؤال الأول : الا تعتقد بأن ثقل التراث قد حوّل الدارسين الى قرآء ومؤولين، قلة قليلة لامعون، وسوادهم الأعظم مجرد «متسكعين في مقابر الماضي» ؟ وإن صح هذا القول او حتى إن لم يصح فإن السؤال الثاقب الذي يظل قائما هو : الى متى الإنتقال الى مناطق يحركها أساساً الابداع والتأسيس ؟

■ هذا التحويم المتكاثر المتكاثف، يوماً فيوماً، حول التراث : قراءة وتأويلاً، ودراسة وتعاملاً معه بأشكال شتى من التعامل... هذا التحويم يشكل ظاهرة حادة في مجرى الحياة الثقافية العربية المعاصرة، وقد بلغت هذه الظاهرة مستوى من الحضور الثقافي يستوجب النظر فيها من موقع جديد بنظرة جديدة، أي من موقع البحث الجذي عن التفسير الصحيح لها، معتمداً النظرة العلمية الموضوعية، بعيداً عن الطرائق الديماغوغية.

إن سؤالكم يضعني أمام فرصة مشكورة لمحاولة الانطلاق من هذا الموقع، مع محاولة اعتماد هذه النظرة.

بدءاً بالقسم الأول من السؤال اسمح لي، أيها الصديق، أن اختلف معك في تصور الظاهرة التراثية هذه... فإني لا أتصورها ظاهرة تراكمية من القراءات والتأويلات والدراسات للتراث، لنكتفي بتصنيفها الى : «قلة لامعة»، وكثرة «تتسكع في مقابر الماضي» .. أي انها ليست مسألة ارتباط بالتراث لذات التراث، أو بالماضي لذات الماضي، لتكون المفاضلة هنا مقتصرة على الفرق بين جولة حية في عالم الماضي الحيّ ، وجولة تسكعية في عالم الماضي/ المومياء... أو بتعبير مقارب للدقة : إن المسألة ليست ذهابا الى الماضي واغترابا عن الحاضر ...

جوهر المسألة أو الظاهرة ـ كما أتصورها ـ أنها شكل من الالتصاق أو التشبث بالحاضر، عبر التواصل مع الماضي... أو أنها ذهاب الى الحاضر نفسه بطريق الماضي... أو بعبارة بسيطة : إن هذا التعامل مع التراث في عصرنا، هو ـ في مداه الأخير ـ نوع من التعامل غير المباشر مع حاضرنا العربي.

إن تختلف القراءات والتأويلات والدراسات المتكاثرة والمتكاثفة حول التراث، على إختلاف منطلقاتها واتجاهاتها ومذاهبها الفكرية والايديولوجية، إنما يرمي كل منها الى تحديد مكانه في المعركة المحتدمة، باستمرار، في هذه المرحلة الزمنية خصوصاً، على صعيد الواقع الاجتماعي ـ السياسي العربي الحاضر..

حتى التيار السلفي المتطرف، يدخل الى صميم المعركة هذه، مندفعاً برغبة جارفة في انتزاع موقع له بين صفوف المتعاركين لإثبات خطابه أولا ، ولجعل هذا الخطاب ذا فعل فاعل في صميم المعركة ثانيا..

إن قراءة التراث بهذا النحو من القراءة أو ذاك، يعني ـ في جوهر المسألة ـ قراءة للحاضر الذي نعيشه. فإذا قرأه السلفيون المعاصرون مثلا، بطريقة تفكيرهم السلفيّ أي بإسقاط الماضي على الحاضر، أي برؤيتهم الماضي في سكونية ثابتة تجعله غير ذي قابلية للتغير والتحوّل، فإن ذلك يرجع الى قراءة منهم للحاضر نفسه، فهم يفكرون هكذا في الحاضر فينعكس ذلك تفكيرا في مفهوم الماضي... إنهم يتشبثون ببقاء الحاضر في سكونيته وثباته الى الأبد لأنهم يخشون حالات التغير والتحول، بقدر خشيتهم عواقب التغير والتحول... إنهم يخشون تطوّر الحاضر الى حالة أو حالات يفقدون فيها مكانهم فيه، أو يفقدون بها مبرر خطابهم...

مرجع المسألة، إذن، هو الموقف من الحاضر، دون العكس، أي ليس الموقف من الماضي هو المرجع في معرفة الظاهرة التراثية...

والكلام نفسه يتكرر بشكل آخر، حين ننتقل الى تيار آخر من التيارات الفكرية والايديولوجية العربية المعاصرة الداخلة في معركة التراث ...

***

ـ أما نحن، الذين نأخذ بمنهج المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية، فإننا ننطلق في نظرية التراث من موقعين متداخلين ومتكاملين : موقع النظر التاريخي، وموقع النظر المعرفي المفهومي...

ـ من الموقع الأول ننظر الى التراث مشروطاً بتاريخيته، أي ننظر اليه برؤية تضعه في صورته الموضوعية كما تحققت تاريخياً، أي ضمن بيئتها التاريخية وزمنها التاريخي، أي ضمن الشروط والظروف المعينة نفسها التي ارتبط بها إنجاز الخطاب التراثي...

بهذا النوع من الرؤية التاريخية نتجنب إسقاط فكر التراث على زمن وبيئة يقعان خارج الزمن والبيئة اللذين صدر عنهما التراث، أي أننا نتجنب إسقاط فكر الماضي على الحاضر. وفي الوقت نفسه، وللسبب نفسه، نتجنب أيضا إسقاط فكر الحاضر على الماضي، كيلا يكون ذلك تجاوزا لتاريخية كل من الماضي والحاضر...

وأيضاً بهذا النوع من الرؤية يصبح واضحاً أنه من غير الجائز أن تتطلب من الخطاب التراثي أفكاراً معاصرة أو يقول معارف ومفاهيم هي من نتاج عصرنا، أي هي نتاج تطور تاريخي تختلف ظروفه اختلافاً نوعياً عن ظروف التطور السابقة التي أنتجت الخطاب التراثي ذاك نفسه.

إن لكل خطاب تراثي حدوده الزمنية والبيئية.. لذا لا يصح أن ننظر الى شيء من التراث الا في ضوء هذه الحدود والشروط، أي يجب أن تكون مقولة «النسبية» هي الحاكمة في قراءة كل خطاب تراثي، وفي تأويله ودراسته، يعني أن نأخذ بالحسبان لدى القراءة أو التأويل أو الدراسة، التراثية، تلك العلاقة «النسبية» بين التراث وزمنه وبيئته التاريخيين، خشية أن نقع في شرك النظرة المطلقة، أي النظرة المجردة التي تعزل التـراث عن «نسبيتـه»، أي عن خصوصيات تاريخه، أي عن علاقاته بواقعه التاريخي...

من موقع النظر التاريخي هذا، نرفض أولاً النظرة الستاتيكية (السكونية) للتراث من حيث هي تلغي الحركة التاريخية وتلغي دور هذه الحركة في تفسير تغيرات المعرفة وتحولاتها النوعية التي لا تقف الا لكي تستمر... ونرفض ـ ثانيا ـ نظرة المفاضلة المطلقة بين جزء من التراث وجزء آخر، أو أجزاء أخرى... نرفض هذه النظرة، لأنها لا تاريخية من حيث تلغي الخصوصيات التـاريخية للخطاب التراثي ككل، وتجزيء التراث رغم وحدته التاريخية أي وحدة سياقه الكلي التكاملي... ان الاطلاق في المفاضلة هو المرفوض... فان هناك نوعاً من المفاضلة يمكن قبوله، حين يتعلق الأمر بالطابع الشخصي الابداعي... لكن حين يتعلق الأمر بالسياق التاريخي العام، فان الطابع التكاملي الشمولي يبقى هو طابع الخطاب التراثي الكلي الذي يرفض التجزيء، أي يرفض كل الطرائق الانتقائية...

***

ـ أما الموقع الآخر من الموقعين المتداخلين المتكاملين اللذين ننطلق منهما، في نظريتنا التراثية، وهو موقع النظر المعرفي ـ المفهومي، فنعني به الأداة المعرفية ـ المفهومية لرؤيتنا التراث رؤية تاريخية على نحو ما أوضحنا منذ قليل... يعني أن لدينا الرؤية التاريخية هذه، ولدينا المفاهيم التي هي أداتنا المعرفية لتحقيق هذه الرؤية...

واضح من ذلك ـ طبعاً ـ أن هناك «عملية» مركبة تتألف من العناصر التالية :

ـ الخطاب التراثي بصورته الكائنة موضوعياً في إطارها الزمني والمكاني التاريخيين...

ـ النظر التاريخي في الخطاب التراثي، أي النظر اليه مشروطاً بتاريخيته...

ـ النظر المفهومي، أي الأداة المعرفية التي نستخدمها في عملية النظر التاريخي...

ومن باب الايضاح نقول إن كلّا من النظر التاريخي والنظر المفهومي، ينتميان الى مرجع فكري ـ منهجي واحد هو المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية... أي أن هذا المرجع يقدم لنا جملة من المفاهيم والمقولات نستخدمها في ممارسة القراءة العلمية لتراثنا القومي الفكري... ومن هذا الإيضاح يظهر كيف نوجّه الفكر العلمي المعاصر نحو رؤية تاريخية للتراث في سياقه التاريخي الموضوعي...

***

عند هذه النقطة يمكن أن ننتقل الى القسم الثاني من السؤال ، وهو القسم الذي يسأل :

ـ متى الانتقال الى مناطق يحركها، أساساً، الابداع والتأسيس ؟

في رأيي أن مرحلة الانتقال الى هذه المناطق قد بدأت بالفعل، منذ بدأت معالجات التراث، في السنوات الاخيرة، تعتمد الأدوات المعرفية ـ المفهومية ذات الطابع المنهجي العلمي في قراءة الخطاب التراثي وفي تأويله... لأن هذا النوع من المعالجة خطا خطوة جريئة نحو الدراسات التي تضع الخطاب التراثي تحت مجهر المفاهيم العلمية المستمدة من الفكر المادي الديالكتيكي والمادي التاريخي...

ـ هل يصح الادعاء بأن خطوة كهذه جديرة أن تدخلنا في واحة من «مناطق يحـركها ـ أسـاسـا ـ الابـداع والتأسيس ؟»...

ـ ولماذا لا يصح ؟...

قد يقال إن الفكر المادي الديالكتيكي ـ التاريخي، فكر مؤسس منذ نحو أكثر من قرن مضى... فأي إبداع وأي تأسيس عندنا اذن ؟...

لكن المسألة هنا ليست في ابداع هذا الفكر نفسه وفي تأسيسه نفسه. مسألتنا هنا في الاقدام أول مرة على الممارسة التطبيقية لهذا الفكر في حقل الدراسات التراثية العربية... هنا أول مرة تلقى فيها الأضواء المنهجية العلمية من هذا الفكر بخصوصه على تراثنا القومي الفكري ـ الحضاري ... وهنا أول مرة تستخدم فيها هذه الأضواء بخصوصها في حقل تطبيقي كهذا الحقل...

إن المسألة، من كلا جانبيها، كانت تحتاج الى خطوة «إبداع وتأسيس»... إن العملية هنا، بوجهيها، ليست بسيطة... ولذا لم تكن عادية... إنها تجربة معقدة، وعسيرة وغير مسبوقة بنموذج أو مثال ـ والأمر يختلف في بعض المنهجيات الأخرى التي تمارس الآن قراءة التراث أو تأويله ... فهذه تقوم على ركام من النماذج، وهي كثيراً ما تكرر نفسها في كثير من ممارساتها التراثية التقليدية... وهذه هي التي تحتاج أن يقال لها : متى الانتقال الى مناطق يحركها ـ أساساً ـ الابداع والتأسيس ؟...

وينبغي القول إن الابداع والتأسيس ليس لهما مرحلة معينة، ولا منطقة محددة، بل كل المراحل وكل المناطق يجب أن يحركها الإبداع والتأسيس، لا ضمن حقل المناهج الفكرية وحدها، بل ضمن الحقول العملية كذلك... وأيضاً، وخصوصاً، يصبح الابداع والتأسيس أكثر ضرورة عند كل منتج للفكر أو غير الفكر... فإن عملا فكرياً لأي مفكر أو كاتب لا إبداع ولا تأسيس جديداً فيه، هو عمل لا شأن له، أو هو لا يصح أن يقال إنه عمل، أساساً... ثم أريد أن أقول هنا إنه ليس لنا الحق أن ندعي الابداع والتـأسيس لأعمالنـا التـراثيـة ذات المنهجيـة المـاديـة الديالكتيكية ـ التاريخية، ثم ننام على نعمة هذا الادعاء دون محاولة أن يكون لنا في كل عمل جديد إبداع جديد وتأسيس جديد، بل أقول يجب أن تكون أعمالنا التراثية الأولية هذه إبداعا وتأسيساً لفكر عربي جديد في حقل هذه المنهجية ذاتها... لكن من غير أن ينحصر في الأعمال التراثية، بل ينبغي أن يتسع نطاق هذا الفكر لكل القضايا والمشكلات ذات الصلة بحيـاتنـا القـوميـة وحيـاتنـا الانسانية... أي أن تكون علاقتنا بالفكر المادي الديالكتيكي ـ التاريخي علاقة إبداع وتأسيس لهذا الفكر في لغتنا العربية وثقافتنا العربية، لا علاقة نقل ومحاكاة... أي ينبغي أن يكون لنا فكرنا المادي الابداعي المطبق على قضايانا العربية والانسانية تطبيقاً إبداعياً...

● فلسفة عربية معاصرة... كيف ؟ ●

□ السؤال الثاني : فلسفة عربية معاصرة... كيف لها أن تقوم ؟

١ ـ هل إستمراراً للفلسفة العربية الكلاسيكية ؟ (وما هي شروط إمكان هذا الاستمرار)...

٢ ـ أو ضدها... ؟ أو خارجاً عنها وفي حِل منها ؟

■ أولاً، لعلك توافقني أن لا بد لنا من فلسفة عربية معاصرة... لأنه لا بد لنا من تحديد موقف نظري حيال عالمنا المعاصر : تفسيراً وتغييراً. ولأن تحديد الموقف النظري يحتاج ـ بالضرورة ـ الى مجموعة من المفاهيم يعتمدها كأساس لبناء نظام فكري متناسق ومتكامل يمنهج تفكيرنا، ويسدد رؤيتنا للعالم وتحليلنا لظاهراته، ووصولنا الى جوهر الظاهرات... وليس غير الفلسفة يحقق لنا كل هذه المهمات..

أما السؤال : هل تكون فلسفتنا المعاصرة، استمراراً للفلسفة العربية الكلاسيكية، أم ضدها، أم خارجاً عنها، فإن الاجابة عنه لا تخلو من تعقيد... فمن اليسير أن نقول مثلاً : إن الفلسفة المعاصرة الضرورية لنا ليست استمراراً للفلسفة العربية الكلاسيكية، ولا ضدها، ولا خارجاً عنها... لكن هذا القول، رغم كونه صحيحاً في رأيي، لا يصح اطلاقه هكذا ببساطة... فان الاستمرارية هنا مسألة لا يمكن النظر اليها والحكم فيها نفياً أو اثباتاً، الا في ضوء نظرة ديالكتيكية علمية، كيما يكون الحكم دقيقاً ومصيباً...

هناك مفهومان للاستمرارية :

ـ مفهوم يعني، في موضوعنا، امتداد الفلسفة العربية الكلاسيكية في الفلسفة العربية المعاصرة، امتداداً عينياً بحيث تبقى تلك في هذه نفسها بموضوعاتها ومحاورها، بقضاياها ومشكلاتها، دون تغيير، ودون خروج من الزمن الذي كانت فيه هذه الفلسفة الكلاسيكية فلسفة زمنها...

ـ ومفهوم آخر يعني الاستمرارية التاريخية، يعني النمو والتطور الصاعد كنتاج لتحولات معرفية نوعية تتوالى بتوالي المراحل التاريخية، بحيث يمكن القول إن الفلسفة العربية المعاصرة هي غير الفلسفة العربية الكلاسيكية، ويمكن القول في الوقت نفسه، ان تلك هي هذه بمعنى من المعاني، فهي غيرها من حيث الاختلاف الجذري بين مضمونيهما... وهي نفسها من حيث ارتباط الفرع بالأصل، كارتباط أغصان الشجرة بجذورها... وبهذا المعنى الأخير يصح القول ان الفلسفة المعاصرة ليست ضد الفلسفة الكلاسيكية... ويصح القول بأنها ضدها بالمعنى الأول... فالمسألة إذن نسبية، وليست مطلقة... والمسألة أيضاً ديالكتيكية وليست ميتافيزيقية...

وبكل المعاني لن تكون الفلسفة العربية المعاصرة المطلوبة خارجة على الفلسفة العربية الكلاسيكية. لأن الاختلاف الجذري بين مضمونيهما ليس قائماً على وحدة الموضوع ... ولو أنه كان بينهما وحدة موضوع، لكان اختلاف مضمونيهما يعني خروج الثانية عن الأولى بالضرورة... وليس من شك أن الفلسفة العربية المعاصرة، إذا وجدت، وكانت معاصرة بالفعل، لا بد أن يكون موضوعها مختلفا جذرياً عن موضوع الفلسفة العربية الكلاسيكية أي لا بد أن يكون موضوعها معاصراً، بمعنى انها لا بد أن تعالج قضايا عصرنا نفسه، ومشكلاته الفكرية والمعرفية والاجتماعية والانسانية الداخلة في صلب الاهتمامات الجدية للناس العرب العائشين في هذا العصر... حين تكون هذه القضايا والمشكلات ذاتها هي موضوع معالجات فلسفتنا المتشددة الآن بالفعل، فقد اختلف إذن موضوعها عن موضوع الفلسفة العربية الكلاسيكية قطعاً...

لكن الاختلاف بين فلسفة معاصرة وفلسفة كلاسيكية، لا يقتصر على الاختلاف في الموضوع وفي المضمون، بل لا بد أن يكون بينهما أيضاً اختلاف في طريقة تصور العالم، وفي المنطلقات الفكرية والايديولوجية، ثم اختلاف كذلك بالأدوات المعرفية والمفهومية التي بها يؤدي تصور العالم، وبها يكون تحليل قضايا العالم الراهن وظاهراته وواقعاته ومشكلاته القائمة والمحتملة...

إن مواقع الاختلاف هذه كلها، تحصل من اختلاف المستويات المعرفية عبر المراحل التاريخية المختلفة هي أيضاً من حيث التراكم الكمي والتحولات النوعية للمعرفة بين مرحلة ومرحلة أو بين حقبة تاريخية وأخرى...

لكن مع كل هذا الاختلاف تبقى هناك وحدة جامعة تنظم كل تلك المستويات المختلفة، هي وحدة الينابيع والجذور، التي ترجع اليها وحدة البنية العامة للثقافة العربية، تضاف اليها الوحدة الأعم، أعني بها وحدة الثقافة البشرية أساساً...

ذلك مجمل الصورة التي أرى أن تكون عليها أية فلسفة عربية معاصرة من حيث علاقتها بالفلسفة العربية الكلاسيكية □.

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

شتاء



عزيزي سميح :

لا أعرف الهدوء منذ شهور. ولا أجد وقتاً للتعويض عن الوقت الضائع بين مدينتين. ومن فرط ما شاهدت من مدن لا أعرف أية مدينة. كأنني سحابة في الريح أو صوت على حجر. لقائي وداع؛ وليس وداعي لقاء دائما . ومنذ خرجت من عزلة الصيف الطويلة التي ربطت فيها ساعتي على وقت الورق الأبيض، متباهيا بانتقالي الصارم من هواية الكتابة الى حرفتها.. وأنا أدور في صخب الذهاب السريع من مكان الى مكان.

وها أنذا في شتاء جديد ..

أشجار عارية وأشجار من فضّة وثلج اصطناعي. فبعد قليل سيولد سيدنا المسيح، وابن بلدنا، وبعد قليل يولد من خطاه عام جديد. وبعد قليل سننخرط في عادة التأمل فيما صنعت بنا الجلجلة، وفيما صنعنا بأيام العمر الهاربة منا كالأولاد...

شتاء جديد، وقلب جديد..

أفتش في قلبي، الليلة، لألبس صوف الفراغ الناعم، فأصفق لما فيه من حبّ يورق ويكسو أغصان الشجر. أهنيء نفسي على هذه العافية. ولكن، كيف أسرق وقتاً من الوقت لأتابع انضباطي السابق بصباحات صارت أقصر، خاصة وأن الليل ليس مهنتي. ليس لي ليل لأحتفي بشتاء لا يفعل ما هو أكثر من إطالة الليل، وحشو القلب بالتوجس من الوحدة..

لا أريد أن أكون وحيداً..

ولا أريد أن أصدق ان الشعر وسيلة للانتصار على شيء، أو حل لعذاب الضياع تحت المطر. ففي الشعر أيضاً غربة. وها أنذا أتذكر المطر الأول على بيادر وحقول، واسترجع تلك الرائحة الأولى في برية حاصر فيها المطر ولذا لم يجد ما يلوذ به سوى الهتاف اليائس لأمّ لا تسمع الأنين.

كم أحب المطر.. كم أحب المطر الأول وأصغي فيه الى ما يبتعد، وأقبض فيه على رائحة لا تعرف بغير أصوات النايات الجائعة الى إناثها. فلماذا لا يشبه شتاء شتاء ؟ ولماذا يحرك الشتاء فينا هذا الحنين الى الماضي أو الى المجهول ؟.. ولماذا.. لماذا يكبر الحب حين نتذكر الليلك ؟

سأزج بنفسي في ما يُسيجها أو في ما يجعل الطاعة بهجة، في لحظة ينتهي عندها السؤال ليبدأ الانجراف. حصان معلق على وتر، وما عليه سوى الاندفاع الجميل الى الهاوية. وليست الهاوية سوى قمة مقلوبة. لو استطيع.. لو أستطيع فقط أن أجد هامشاً بين عاصفتين أو رصيفاً بين هاويتين. لأنني أريد أن أقبض على الصهيل.. وأكتب. أريد أن أدفع تلك العربات الغارقة في الثلج، الى الأمام قليلاً، الى الوراء قليلاً، لا لأنني اشفق عليها من عزلة الاغاني، بل لأنني لا أريد أن أجد نفسي هناك. فلأحصن نفسي أو لأعودها منذ الآن على ذلك المشهد: ثلج. حصان. عربة. وأغنية لا تصل..

شتاء ؟

فكيف أغيّر ايقاعي كما يغيّر الشتاء مداري ؟ أمِنْ حطام القلب يصاغ هذا الليلك ! وماذا يفعل الشاعر في معبد مهجور ؟ ماذا يفعل اكثر مما فعل في انقضاض الشتاء على امرأة تدربت على الغياب.. تدربت الى درجة الوقوع في عبادة عيني ثعلب !.. وها أنذا أدندن: هي امرأة.. هي امرأة..

شتاء ،

هو فصل الشاعر. هوية غامضة لبداية النهاية، أو لنهاية البداية. ميلاد من موت. موت من ميلاد. نزول السماء الى الأرض صعود الأرض الى السماء. وانتظار لما يسفر عنه القلب من مرض أو عيد.

شتاء ،

حدائق للنسيان..

شتاء ؟

مخيمات تسعفها السماء بماء لتواصل القدرة على تلقي «الموت الأخوي». وأحمد الزعتر يتابع عمر الحصار عشر سنين أخرى، عشرين عاماً آخر في رحلة من الصفيح الى الصفيح. فماذا أقول له وقد تألب عليه جنون التحالف الشيطاني وهستيريا القدر ؟ العاصمة وفروعها المتغيرة. وهو هو يعيد انتاج هويته النارية. ويحرق أوراق هوميروس ليطهو طعامه الوحيد الخبيزة. وينثر بشيق البقاء العاري. ولا يأخذ من اسئلة شكسبير غير ما يجعله هو هو : وحيداً في مألوف لا يألفه.

أحمد الزعتر وشاتيلا وسائر الاسماء لا يجد ما يقول. أما من مقطع آخر للنشيد ! لم يحدث شيء. لم يحدث شيء. فلتبك السماء كما شاءت أن تبكي على حالها. أما هو، فما له من السماء الا ما يضيف اليها. يا أحمد العائد من الموت باسم جديد للمخيم، بحصار جديد للحصار! متى تكف عن افراغ اللغة، وليس الرمل رملاً.. وليس الأزرق للازرق !

شتاء ،

وأحمد الفائض عن نشيده، المدعو الى آخر حفلات الموت، ينبت من عناصر الطبيعة، من ذاته ومن أقصى بقاع اليأس، بطلاً للبساطة.. منذوراً لما ليس له : لقدرة الأمة على الاستمتاع بما يقتل فيها الألفة والروح، وبما يحقر البطولة وينزلها الى مستوى العار. فليس قتل الفلسطيني مدهشاً بقدر ما هو امر عادي، وطبيعي، ويومي. وليس مدهشاً أبداً بحث الباحثين عن مقبرة جماعية لشعب زاد عن الأمة وزاد عن الأرض وزاد عن التاريخ. فلن يغفر أحد لهوية أحمد الزعتر حتى لو سمى نفسه أحمد العربي، أو لأنه سمى نفسه أحمد العربي. فماذا عساه يفعل في هذه العزلة غير ان يتناسخ في كل دقيقة ويرفع عاره الوحيد في فضاء الكهنة القتلة !

الى أين آخذه ؟ الى أين يأخذني في هذا الشتاء ؟ وكيف نقوى، هو وأنا، على سأم التكرار وابتكار معجزة الدهشة وسط ركام الخيانة الكبرى المرفوعة الى مستوى القداسة، على مرأى من أمة لا يكفي القمع، وحده، لتفسير ما تستمتع به من عجز عن التعديل الطفيف على المشهد. كأن يسحب الأطفال المذبوحون الى الكواليس، ولتنزل العبودية من مستوى الفكرة الى مستوى الفكرة..

شتاء ؟

شتاء من دم ؟

مطر أحمر على المخيم. ولا يملك شعبي غير قوة هذه العزلة هنا وهناك. والنشيد جسد. كأن الواقع هو الذي يقلد اللغة. كأن الطبيعة هي التي تطمح الى محاكاة النشيد. سأصرخ بك ثانية: خذ عني القصيدة ! خذ القصيدة عني، لأتمكن من الوقوف مرة أخرى على شيء: رأسي، أو قدمي، أو روحي. ولأمسك خيطاً من خيوط هذا الفضاء الهارب. ولأصدق ان الحرية والوطن يستحقان صراخ هذا الدم !

ولا تصدقني ان توازنت خارج هذا التوتر، فليست لي أرض وراءه. ولا أصدق أن في وسع هذا الرمح أن يشفيني إن خرج من خاصرتي. ولا أصدق انه شرط حياتي وحريتي. وليست الريح تحتي ـ كما قال المتنبي ـ ولا الريح حولي. وأكاد أصرخ : ان الريح نسيجي.

شتاء ؟

وأبحث عن أحمد العربي. وفي الصمت أسأل : هل من جديد ؟ ولكن، لماذا يأتي أهل المغرب العربي الى صوت قال لنا الصمت انه حوصر حتى المذبح ؟ ولماذا تحميني الشرطة من علاقـة العرب بفلسطين ؟ ولماذا تضرب الشرطة علاقة فلسطين بالعرب ؟ هل تدرك التباس السلطة حين تقسم أدواتها على الهشاشة القائمة بين ذاتها وواجباتها ؟ ان رجال الشرطة الذين ضربوا الشباب المحيطين بنشيج القلب الفلسطيني هم رجال الشرطة الذين طالبوني بصورة تذكارية ! والرقيب الذي يمنع تداول كتبي هو نفسه الذي طلب مني أو أوقع لابنته على كتبي، ورجل الأمن الذي أوقفني ساعات في المطار هو الذي طلب مني أن أكتب على بطاقة هويته بيتاً من الشعر.. للذكرى..

ويا عزيزي، خذ القصيدة عني !

خذ عني القصيدة... في هذا الشتاء ..

أخوك محمود درويش

باريس ١٩٨٦/١٢/٢٠

□ في استقبال العام الجديد □

* شعر : شكيب جهشان *

١

اليوم
انتهى العام المائة
العام المائة منذ دُقّ المسمار الأول
في كفي ... ؟!
مائة عام والدرب يطول
وقدمي تدمن وخز الأشواك
ووهج الدم
مائة عام
وصدري يحترق احتضان
الرصاص والآهات
مائة عام
وأنا أخرج من المذبحة الى
المذبحة
ولكني
مثل كل الناس الشرفاء اودع
عاماً
واستقبل آخر
مؤمناً بالفجر
وبانتصار الحياة

٢

على أبواب المخيم
يقف احمد والرشاش
أحمد اليوسف في الرابعة عشرة
من عمره
يقف على أبواب المخيم
يقظة عينه
وثابتة قدمه
منذ أشهر
لم يعرف احد طعم النوم
الا ساعات معدودة ...
هذه الليلة
لن يغمض له جفن
فاللصوص يتربصون
والقتلة في كل الزوايا
والليلة مواتية
الرياح والامطار والثلوج
ولكنه لن ينام
حتى لا يسقط المخيم
يجب ان يظل صامداً
يجب ان يظل صامداً
لأنه.. يا رفاق ..
الطريق الى الوطن

٣

كثيرون هم الذين سقطوا
وكثيرون هم الذين سيسقطون
ومنذ الأزل
تتدفق المياه في بطن هذا الوادي
الى البحر
الى البحر
الى البحر
ولكن حجارته ظلت فيه
وستظل الى دهر الداهرين.. !!

٤

يا اخوتي
ملايين الناس هذه الليلة
على أرصفة الشوارع ..!!
والمدن الكبرى
عاصفة من الشبق، والنبيذ
والأفيون ... !!
وأنا
اقدم الطعام والشراب للزبائن
المخمورين في مطعم باريسي
واراجع دروسي في غرفة تطل
من بعيد
على أمواج التايمز
وأغسل بعض الصحون في
فندق من الدرجة الثالثة في أحد
احياء نيويورك العجيبة
افكر في الوطن
وأجهد الا أخرج الى الشارع
والاّ احتفل بالعام الجديد ...!!
اتدرون لماذا ؟!
ـ كي لا يراني الرجل الابيض
فيتهمني بالارهاب
ـ وحتى لا تصيبني رصاصة
يطلقها احد عملاء
السي آي ايه

ايها الاخوة

ـ انا لا أخاف التهمة
ولكني لا أحب ان اتقيأ ليلة
رأس السنة

ايها الاصدقاء

ـ وانا لا اخاف الموت
ولكني أخشى أن تُعلن منظمة
عربية في احدى العواصم
الذليلة ـ انها هي المسؤولة عن
موتي
ايها العصر المهزلة ...
تفو ... !!

٥ –

يا اطفال بلادي
ـ يحرمون عليكم الأغنية
والفرح والنشيد.

يا فتيان بلادي، ويا فتياتها
ـ صار الكتاب قنبلة، والتعلم
قتيلاً

يا رجال بلادي
ـ قدر الرجال ان يقدموا
سواعدهم وعرقهم قرابين على
مذبح الوطن
يا نساء بلادي
ـ زغردن ... فقد اضحت
الشهادة خبزنا اليومي

٦

ايها الاخوة

في ظلمة الزنزانة
يصير للضوء الوافد من ثقب
الباب لون الياسمين والأغاني
وفي وحشة الظلم يصير للصمود
طعم البطولة والراحة والبقاء
وفي التماع السكين فوق
الصدر
يرى المطعون انبثاق الفجر
وولادة الكون الجديد

ايها الاخوة الاصدقاء

آت هو الفجر
آت هو الفرح
آت هو النشيد

آتٍ
آتٍ
آتٍ
فلتوقد الشموع
ولتفتح جميع الأبواب.

□ للشمس ترتفع القصيدة □

*** شعر : باسم الهيجاوي ***

سرقوا حبيبته الصغيرة
كان يستلقي، يداعب صوته
العربيّ عينيها ..
يرفرف بين كفيها ..
ومرّغ وجهه بالأرض ..
أرّقه احتراق الزهر ..
فارتفعت قصيدة .
سرقوا حبيبته ، وغطوا وجهها
بالنزف ..
ألق بريقها سلبوه ..
شدّوا شعرها الجبليّ ..
فارتفعت قصيدة .
حرقوا ملابسها الجميلة ..
ايقظوا فيها التوجّع ..
كبّلوا فيها التمني، فاشتكتْ
للشمس ، وارتفعت قصيدة.
وعلى الندى ارتفع البكاء ..
وسافر العطر الجميل ..
الى منافيه البعيدة .
وعلى الندى حرقوا المواسم
والفصول ..
على الندى شدّوا المراكب
للرحيل ..
وغيّرت شمس الحقول ملابس
الجرحى ..
وقتـل العشق ، فـارتفعت
قصيدة .
طعنـوه ، غـطّوا جسمـه
بالنزفِ ..
شدته المراحل للندى ..
ارتفع الندى ..
غطى المواسم والفصولَ ..
تأوّهات الطالعين من الجراح ..
من التفاصيل الجديدة .
**
للشمس اغنيـة، وصـوتـك
يستريح ؟..
وانت طعم الذبح ؟.. فاطلع ..
من تفاصيل القصيدة .
واحرق جراح النزف ..
صوت القادمين على ارتفاع
الموج ..
تقترب المسافة ..
سوف تحضنك المراكب ..
سـوف تحضنـك المـواسم
والقصائد ..
فارتفع
للشمس ترتفع القصيدة
**
سألته عن موسم الشمس
الشريد يبكي ..
وجرّحه البكاء ..
وفي يديه اساور الموت الكبير ..
وبين عينيه الأغاني ..
والاصابيح الجديدة.
سألته عن موسم الشمس
الجديد ..
وقال : فجر الشمس يطلع من
تفاصيل الجراح ..
هي الحكاية ، اكره التكرار ..
علمني التشرد كيف احضن لحم
امي ..
كيف احملها وامضي ..
فجر اغنية جديدة .
ايضربهم في اللحظة الأخرى ..
اتاخوا البحر ..
غطّوا صوته بأكفهم ..
عبّروا الضباب ، ومزقوا
كلّ المناديل الشريدة ،
وتمخضوا ، فرح القناديل ..
اشتياق الموج ..
غطّوا الساحل ..
انتشر الفرحْ
وانساب اغنية جديدة ..

(سجن شطة)

□ نحن والظالم □

*** شعر : منيب فهد الحاج ***

يجور علينا ولا ينصفُ
ويهضم حقاً لنا يجحفُ
فتلك بيوت لنا تنسفُ
وتلك قرى لم تزل تقصفُ
ويقسو علينا ، ولا يرأفُ
فيذبح طفلاً ، ولا يعطفُ
وها نحن تحت سكاكينه ننزفُ
فأين الرجال لنا يسعفُ ؟!
بنا حرقة لم تزل تعصفُ ، فأين
الرجال لنا تسعفُ ؟!
فها نحن في قبضة نرسفُ
ويزعم أنا سنرميه في البحر إفكاً
وزوراً
وها هو ذا في بحار المآسي لنا
يقذفُ
ولكننا سوف نجتاز كل المآسي
ونبقى بحب فلسطيننا نهتفُ

(الجديدة)

□ انطلاق في الشتاء □

*** شعر : محمد نجم ناشف ***

لا تقلْ : هذا الشتاءْ
كان قد غطى بكفيه الفضاءْ
فأنا أخترق الغيم به نحو السماءْ
كلُّ ركنٍ ميّتٍ فيه أجيء
لأبثَّ الروحَ فيهْ
فإذا الدنيا نداءْ
وإذا الدنيا تُغنّي بزمانٍ سيجيء
فيه أحلامُ الليالي
وانطلاقات الضياءْ
***
في المدى الداوي هناك
أو هنا
بذرةٌ تنبت منْ تحت الجليدْ
فأرى فيها انبعاثي أنا
في المدى الغائم ينجاب المدى
عنْ دُنا
تُوقظ الروحَ التي كان غفا
في مداه زمنا
وإذا الروح تكادْ
تحضن الأبعـاد من خلف
الضباب
وإذا كلّ الوجودْ
يتداعى ها هنا
****
لا تقل : هذا شتاء
فأنا أعرفه منذ القدم
فأنا فيه على موعد سرٍ سيّاحْ
حينما أخترق الوديان فيه
وأغني للقمم
مُبصراً في كلّ رُكنٍ مُستكين
لوحة البعث وأشواطَ الهمّ

(الطيبة)

بين «أناشيد الأبدية» و«الينابيع»

**** بقلم : محمد العراقي ****

□ بعد مجموعته الشعرية الاولى «الينابيع» ١٩٨٤ اطل علينا زميلنا الشاعر فائز العراقي – عضو رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين بمجموعة جديدة تحت عنوان «اناشيد الابدية».

لقد صدرت المجموعة عن دار «الجليل» بدمشق. غلاف المجموعة من تصميم الفنان عبد العالي الرماح وقد جاء التصميم موفقا. استخدم الفنان في تصميم الغلاف الالوان الازرق، الازرق الغامق، الابيض والاسود. الاشراف الفني للفنان سليم خروبي. تقع المجموعة في ١١٧ صفحة من القطع المتوسط. تتكون مجموعة اناشيد الابدية من ١٦ قصيدة هي على التوالي : اناشيد الابدية، هل يستفيق يا عراق هذا الحجر ؟ جنون عند صغير الليل، الكرسي الاعرج، مآذن القدس، الشاعر، سفر في غابة الهواء، سناء الجنوب، قصائد، كن رحيا ايها المطر، كيف ؟، ازدحام، ثماني ساعات، جيكور، هدهدة امي، العراق والراية الحمراء.

من يتأمل فائز العراقي بعمق يستطيع ان يقرأ في تجاعيد وجهه صدق وهموم الطبقة العاملة، وفي عبثياته يطالعنا فائز الشاعر المسكون بالقصيدة، وفي المنفى يطالعنا فائز المسكون بالوطن، وفي ذرى كردستان العراق يطالعنا فائز النصير. دمشق عرفت فائز هذا العائد دائما الى الوطن، وبغداد عرفت فائز العراقي باسمه الحقيقي شاعراً عراقياً صلباً ولد من رحم الطبقة العاملة العراقية. اهداء المجموعة يأخذنا الى وطن الشاعر الى بلاد الرافدين «الى الانسان هذا الكائن العملاق في صراعه الابدي من اجل الخلود والبقاء الى اختي ف.... لقد شتتنا المنافي فأين انت يا اختاه».

انها صرخة النسر الجريح في القمقم. انها صرخة الالم صرخة الثائر بين الينابيع واناشيد الابدية. سنتان تتسع فيهما دائرة الحلم ويتزاوج الهم والطموح. لقد تلون شاعرنا كثيراً في الينابيع فلم نعد نسمع صوته الخاص، ولم يستطع اكتشاف خطه الشعري واختيار مفرداته.

المباشرة والرمز المبهم والتبسيط وارتباك الصورة الشعرية وضعف فنية القصيدة ابرز ما اتسمت به مجموعة الينابيع. انها محاولة لركوب فرس الشعر وهي مقيدة. قصيدة اناشيد الابدية تحتل حوالي منتصف المجموعة. في اناشيد الابدية يخرج شاعرنا من عالم المباشرة الى عالم الرمز يختار مفرداته بعناية. ويمكن هنا الاشارة الى كون قصيدة اناشيد تشكل قفزة نوعية في الشعر الحديث شكلاً ومضموناً. ان اناشيد الابدية قدمت لنا شاعراً متميزاً يقف على ارضية صلبة، شاعراً متمكناً من مفرداته ورمزه :

«النشيد الاول»

من جديد
سأكتبك ايتها الابدية
فوق قدور السماء النحاسية
فوق اظلاف البحر
سأطلق لغة الشمس
من مرابضها العجفاء
واقول لها :
اننا رابضون هنا
في احشاء الازل
سنحتمي بهذيانات الريح الزرقاء
ونطلق في اعماق الرحيب
هذا الغول السماوي عنوة
فوق جماجم ارواحنا
سنطلق صرختنا البشرية
نريد رعشة البقاء
لا شيء سوى البقاء

ان قصيدة أناشيد الابدية تميز في الموضوع.. تميز في اللغة وابرز ما يميزها شفافية اللغة وارتفاع في مستوى فنية القصيدة، صورة جديدة، اضافة الى نقاوة اللغة ودقة في حبكتها.

لقد عاش شاعرنا فائز العراقي المنفى في خارج الوطن وداخله.

وهو يكتب الشعر الحديث منذ اكثر من ٨ سنوات على وجه التقدير بل ويمكن القول قصيدة النثر... لقد نشر شاعرنا كتاباتـه في مختلف الصحف العربية والمجلات.

موضوع فائز العراقي... هو معالجة واقعنا العربي، الوطن والمنفى يحتل الصدارة في انتاج العراقي. ان مجموعة اناشيد الابدية قصائد كتبت بحبر الاصابع المقطوعة.. بدم القلب عن وطن جريح. ان اناشيد الابدية محاولة لتغيير الواقع.

كما يمكن الاشارة هنا الى كون شاعرنا في اناشيد الابدية استطاع توظيف التراث بتمكن ونجاح.

(موسكو – خاص بـ «الاتحاد»)

*** أرض ومطر ***

● قصة بقلم : سامي محاميد ●

– يلاّ بضّا .. يع !!

وتطول الألف الاخيرة ذات النغمة الحزينة بقدر ما احتبست رئتا ابي الهيثم من هواء الشارع البارد، فيقصر المقطع الاخير بصورة مفاجئة ويكاد لا يسمع .

ويتوقف ابو الهيثم في وسط الطريق الضيق، ويرفع انفه الحاد نحو السماء السوداء ، وبعد ان يلاحظ سير الغيوم البطيء ويحس بأرنبة انفه رطوبة الهواء وكثافتـه، يتجوّل بناظريه بين مداخل البيوت وساحاتها الفارغة، وتتحرك شفتاه معبرتين عن الكثير من الاحرف المترابطة والكلمات المفككة التي قد لا تسمعها اذناه ولا يعيها عقله .

ثم يتوجه الى السماء مرّة اخرى بعينيـه الضيقتين الغامضتين ، وتتعانق شفتاه وتنفصلان مراراً وتلتصقان بشدّة وحرارة ثم ترتجفان فتنجبان جملة يتيمة يرددها ابو الهيثم بصوته المخنوق : يا رب، الغيث !

تمر موجة من الهواء الرطب الثقيل على طول الشارع الضيق المقفر فتهز قميص ابي الهيثم الرقيق الشفاف بعنف، وتتخلل شعر صدره الاشيب فيتقلص ويزداد تجعداً وصلابة.

وينزل الرذاذ خفيفاً ناعماً ويتوقف الهواء الثقيل عن الصفير ودحرجة الاوراق المبتلة على جانب الشارع الذي يصبح موحشاً ساكناً سكون المقابر، خالٍ من كل صوتٍ او حركة الا من سقوط الرذاذ الهادئ، ومن شهقاتٍ وزفراتٍ دافئة يكررها أنف ابي الهيثم الحاد.

يضايقه هذا السكون البارد ويزعجه ذلك البرد الساكن، فيلجأ الى حائط احد البيوت القديمة التي تشبثت بين شقوقه بعض النباتات الشوكية الخضراء، ويحاول ان يضع يديه في جيوب سرواله القديم الواسعة فيجدها فارغة الا من يديه المرتجفتين.

لا ثكلتك امك يا ابا الهيثم، وتطلب الغيث، البرد يكاد يكسر عظامك، وانت لم تبع شيئاً اليوم، وتستعطف السماء !؟

يلتصق بالحائط، ويضع الى جانبه كيسين من القماش البالي، الذي كان يوماً أبيض اللون، كانا قد امضيا نصف هذا النهار فوق كتفيه دون ان ينزلها ولو لمرة واحدة لكي يعرض ما فيها من البضائع التي ينادي عليها طوال اليوم، فلا يصل (نداؤه الصامت) الى مسامع احد الا اذا انطلق صوته فعلاً، وهذا قلما يحدث، فهذا حاله المعهود، يلف ويدور طوال اليوم دون ان ينبس ببنت شفة، كأنه احترف قياس الطرقات ومسح الشوارع ذهاباً وإياباً، وينسى ان لديه حملاً قد تكدس على ظهره واثقل على كتفيه، فهو إما شارد الذهن يسير فاغراً فاه الصغير، منكساً عينيه الكسيرتين، وإما يتلهى بأمور سخيفة، فهناك طفلاً يقف كالمبهوت يراقب شجارها البريء، وهناك قطة سمراء كثيفة الشعر يدقق بخطاها المدللة حتى تغيب عن ناظريه عند طرف الشارع.

ويبقى ساتراً، تتحرك شفتاه ويتمتم، حتى اذا ما نادته سيدة عند طرف مدخل بيتها، او اشارت اليه صبية من شباكها نصف المفتوح، شعر بالثقل يضغط على كتفيه وتذكر احد الكيسين، عندها يصبح كمن فطن الى امر خطير وبصوته المطوط الرفيع : يلا بضا.. يع !!

ويثير صوته الغريب موجة قد تتسع او تضيق من الضحكات خلف هذا الشباك او ذاك.

ويقطع ابو الهيثم نغمته الحزينة، ويفتح الكيس ببطء شديد ويعرض بضاعته – بدلات للاطفال، ملابس رياضية للاولاد، جوارب، ملابس داخلية للرجال وللنساء، هذا ما كان يحويه كيس ابي الهيثم عادة.

وتبدأ مجموعة النساء التي احاطت به بالثرثرة، هذا يعجب تلك، وهذا لا تستحسنه الاخرى، تلك تمد يدها تقلب البضاعة رأساً على عقب، والاخرى تتناول منها، تفحص وتدقق.. والكلام كثير والآراء متباينة.

يمد يده الى الكيس الثاني، يفتحه بعصبية ظاهرة، ويتمتم، ثم يصمت – اصناف رخيصة من العطور، شفرات حلاقة، مواد تجميل وتنظيف مختلفة.. وتنتقل مجموعة الايدي الى الكيس الثاني، تعبث وتقلب، ثم تعيد كل شيء، ولا احد يشتري، تتحرك شفتا ابي الهيثم ويربط عنق الكيس خانقاً، ويضغط بشدة، يرفع الكيسين فوق ظهره ويدير قفاه لتلك المجموعة من النساء.

تنظر النسوة اليه وهو مدبرٌ يتمايل تحت ثقل بضاعته، وتضع امرأة مسنة يدها على خدّها، وقد تحاول ان تظهر بعض الرطوبة في عينيها ثم تقول : مسكين ! بينما تتمـايل الصبايا وتحاولن السخرية، لكن هالةً حقيقية من الحزن تخيم على الموقف.

اعوامٌ مضت وابو الهيثم يجوب طرقات هذه القرية الصغيرة، وحكايته المؤلمة كانت على كل لسان. عندما حضر الى القرية كان يدخل كل بيت ويردد حكايته الطويلة الحزينة، فيـدمي القلوب ويفجر المـآقي، وصارت حكايته تقصر وتتقلص حتى اطبق صمت رهيب على شفتي ابي الهيثم ، ولم يعد يذكر الحكاية، أصبح يتمتم فلا يفهمه احد، وينادي على بضاعته فلا يجيبه احد، ويطلب الغيث فتبكيه السماء دمعاً غزيراً.

ونسي الناس تفاصيل الحكاية، لكنهم لا زالوا يذكرون انه : كان يا ما كان، ابو هيثم، وبيت صغير مهدوم، زوجة وطفلين بين الانقاض، لحوم تتمزق، قمحٌ محروق يتقطع، ارض خصبة ومطر، مجنزرات وجرافات، ومتشرد يجوب الشوارع مع كيسين .

(زلفة – كانون الأول ١٩٨٦)

تنويه

● في الاعلان الذي نشر في «الاتحاد» (٨٧/١/٢) حول الحلقة الدراسية المفتوحة في المركز الصحي للادفنتست السبتيين في الناصرة ورد خطأ. والصحيح هو ان الموضوع نبوات النبي دانيال. ويقدم المحاضرات كل من سيمو برهو والقس فرنسيس صليبا.

تصحيح

في اعلان التعزية التي نشرت امس (٨٧/١/٨) ورد خطأ مطبعي مؤسف في اسم المتوفى. والتعزية هي لآل عابد في الناصرة والخارج لوفاة المأسوف على شبابه

حسني صبحي نمر عابد

وليس «حسين» كما نشر خطأ. فمعذرة لاصحاب التعزية وللمعزين ولكل من تضرر جراء هذا الخطأ.

أخبار ثقافية

«التربية الفنية» للمرحلة الثانوية تأليف : طالب الدويك

● صدر كتاب «التربية الفنية» للمرحلة الثانوية تأليف طالب جميل الدويك مدرس التربية الفنية بالمعهد العربي الاردني – ابو ديس. ويشتمل الكتاب على ثلاثة فصول هي : وحدة تاريخ الفن – العصور القديمة، وحدة تاريخ العصور الوسطى، وحدة تاريخ الفن – عصر النهضة.

«اللجنة القومية العربية بنابلس»

● صدرت عن مؤسسة بيسان للصحافة والنشر ضمن سلسلة «كتاب فلسطين الثورة» دراسة الدكتور بهجت صبري عن «اللجنة القومية العربية بنابلس، تشكيلها، انجازاتها وتقويمها – ١٩٤٧ – ١٩٤٨» وكانت هذه الدراسة قد صدرت عن مركز التوثيق والابحاث في جامعة النجاح الوطنية – نابلس.

العدد الثالث من «مجلة النجاح للأبحاث»

● صدر العدد الثالث من «مجلة النجاح للابحاث» – علوم انسانية – التي تصدر عن مركز التوثيق والابحاث – جامعة النجاح الوطنية – نابلس. وتضمن العدد المواد التالية : الرواية الشفوية بين الحقيقة والاسطورة بقلم جمال جودة. نظرات في المذاهب الفقهية في الاندلس بقلم وائل ابو صالح. مواصفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلبة بقلم احمد فهيم وفوازمة عقل. الصورة النموذجية للتعليم كأداة لتصميم المنهاج وتقويمه بقلم افنان نظير دروزه. النفط العربي : استراتيجية الثمانينات بقلم صائب عريقات. واقع البحث العلمي وآفاق تطويره بقلم عبد اللطيف عقل.

«نيسان مقصوف» رواية لاسماعيل قدري بالعربية

● صدرت عن «دار المطبوعات الشرقية» في بيروت الترجمة العربية لرواية الكاتب اليوغسلافي اسماعيل قدري «نيسان مقصوف»، وقد نقلها الى العربية الشاعر اللبناني وديع سعادة. والرواية التي تقع في ١٤٦ صفحة هي الرواية الثانية لقدري التي تترجم الى العربية بعد «جنرال الجيش الميت» وثالث كتاب له بعد صدور مجموعته الشعرية «حصان طروادة» يلقى حتفه قبل فترة. اسماعيل قدري ولد عام ١٩٣٦ في «جيرو كاستر»، تلقى علومه العالية في الآداب في تيرانا ثم في معهد غوركي في موسكو. وله حوالي ١٢ عملا ادبياً.. وهو واحد من المرشحين لجائزة نوبل للآداب.

ندوة في باريس عن الرواية الفرنسية والرواية العربية

● تقام في باريس أواخر آذار ١٩٨٧ ندوة عالمية تحت عنوان «الرواية الفرنسية والرواية العربية». يشرف على تنظيم الندوة معهد العالم العربي في باريس الذي يقوم بترجمة الاعمال الابداعية البارزة في الادب العربي الى الفرنسية.

تستمر الندوة ثلاثة ايام، ويشارك فيها مجموعة من الروائيين العرب والفرنسيين وتدور ابحاثها حول أربعة محاور تبحث في الابداع الادبي، والابداع الادبي مقابل السمعي والبصري، ما بعد الرواية الجديدة، الرواية العربية بالفرنسية، والرواية الفرنسية بالعربية.

يشارك في الندوة عدد من الروائيين العرب منهم هاني الراهب وجبرا ابراهيم جبرا ونجيب محفوظ.

«عشبة على حجر» مجموعة شعرية لهادي دانيال

● صدر عن «دار العودة» في بيروت (الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين) مجموعة شعرية بعنوان «عشبة على حجر» للشاعر هادي دانيال وتتضمن مجموعة قصائد هي على التوالي : قبل هذا الموت كانت الجثة واضحة، احاول أغنية، شعوب، تبسم، امعان، مسافة، الرغيف، الحبيب العامري، ضياع، مقاطع («مهند» اوطانكم واحد «فيلم» شاعر معاصر)، مهند بيان الروح، استطرادات ذاتية. قصائد هذه المجموعة امتداد لشعر هادي دانيال الذي يمتزج فيه حب المرأة بحب الوطن بهذا الحنين الغامض الآتي من مناطق الدهشة دائما. لنسمعه يقول : «في داخلي طفل/ وفوق يدي/ طفل/ لا أصدقاء لنا/ ولا اهل/ قلبان من ظمأ/ ومسغبة/ وشفاهنا بالحب/ تبتل../ شدي حزام الصبر/ يا امرأتي، لا ماء قدامي/ ولا ظل...».

من المعرض الى التطبيق

● هناك كثير من مستحدثات التكنيك الطبي الممثلة في معرض منجزات الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي (موسكو) قد وجد مجالات للتطبيق في ميدان رعاية الصحة، كما ان بعضا غيرها على عتبة الاستعمال في الممارسة الطبية. مثلا: حالف النجاح في موسكو اختبار مكان عمل مؤتمت لديسبتشر (مشرف) محطة الاسعاف الطبي العاجل. يتيح الجهاز الاوتوماتيكي توجيه سيارة «الاسعاف العاجل» بالمريض الحرج الى المستشفى المختص بأقصر الطرق. هذه المنظومة معدة في المقام الأول لأجل المدن الكبيرة حيث توجد عشرات من المستشفيات.

في ميدان الطب يلجأون تقليدياً في العلاج بالاشعة، اي الى علاج مختلف الامراض بواسطة التشعيع الاصطناعي بالاشعة ما وراء البنفسجية. ولكن من الضروري مراقبة مقادير هذا التشعيع لكي لا تتضرر صحة المريض من حمامات النور. ولهذا الغرض يقصد الجهاز («ابوني») المصنوع في المعهد المركزي للبحث العلمي «الكترونيكا» يتيح الجهاز تقييم مواصفات الاجهزة السوفييتية والاجهزة الاجنبية للعلاج بالاشعة ما وراء البنفسجية.

في حال بعض عمليات القلب والاوعية الدموية، يتعين وصل المريض «بالقلب الاصطناعي». فان الكشك الجديد الذي صنعه اختصاصيو موسكو يتيح اختبار مثل هذه الانشاءات قبل التدخل الجراحي. فان الكشك يقلد عمل نظام الدورة الدموية. مثلا: يضبط «الضغط الدموي» بين الصفر و٢٠٠ ميليمتر من عمود الزئبق. وذبذبة «انقباضات القلب» بين ٤٠ و١٥٠ ضربة بالدقيقة. ان التجارب على هذا الكشك تتيح تحديد موارد «القلب الاصطناعي» وتحسين تصميمه وصنعه.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٦/١٢)

● سلمان ناطور ● شيء ما يلفت النظر ●

من «بلاليكا» حتى «حاييم موشي» هل توجد اغنية اسرائيلية؟

● اعترف انني لا استطيع الاجابة على هذا السؤال. والهدف من اثارة هذه القضية ليس وضع الاجابة بل طرح السؤال، امام الباحثين والدارسين المعنيين بالاغنية بشكل عام وبالاغنيات التي نسمعها من اذاعات اسرائيل وتلفزيونها وعلى الاسطوانات والاشرطة المسجلة وهي كثيرة بين اليهود وبين العرب ايضا. ولماذا يخطر لي ان اثير مسألة كهذه؟ ليس لاعتبارات فنية فقط بل ايضا لاعتبارات سياسية وحضارية واجتماعية. لأن الاغنية كالمسرح والأدب والرسم واللباس والطعام تشكل مركباً في حضارة أي شعب وثقافته وهويته القومية. تساءلت هل توجد اغنية اسرائيلية حينما شاهدت قبل اسبوعين وعبر شاشة التلفزيون برنامجاً موسيقياً لفرقة المغني المعروف يهودا بوليكر، احد مطربي الشباب المحبوبين جداً والذي يغلب على اغنياته الطابع واللحن اليونانيان، الكلمات عبرية، لكن اللحن يوناني و«البزق» هو الآلة الموسيقية الأكثر سماعاً في حفلاته وفرقته.

ان نظرة سريعة الى الاغنيات «الاسرائيلية» العبرية المنتشرة اليوم هي التي تستدعي طرح هذا السؤال. وحين تقدم اذاعة اسرائيل العربية برنامج «من اسرائيل مع خالص الحب» وفيه تسمع الاغنيات الجديدة بطلب من المستمعين العرب تستطيع بسهولة التوصل الى الاستنتاج ان هذه الاغنيات الاسرائيلية ما هي الا كلمات عبرية لالحان عربية ويونانية وتركية اما انها منقولة او موزعة توزيعاً جديداً فقط.

اذكر الاغنيات التي كانت منتشرة في اواخر الخمسينات والستينات باعتبارها اغنيات «اسرائيلية» لمغنين ومغنيات منهم من كان مخضرماً ومنهم من نشأ بعد قيام اسرائيل مثل «يافة يركوني» و«شوشانا وماري» واغنيات الفرقة المسرحية «تشيزبترون» وهم من المخضرمين وقد رافقوا المحاربين اليهود وعملوا ضمن الفرقة العسكرية المختلفة، وبعد ان قامت اسرائيل تفرقوا ولكن بعضهم واصل الغناء، وفيما بعد جاء بعض المطربين الذين اشتهروا في تلك الفترة مثل فرقة «ثلاثي جسر اليركون» واريك اينشتاين ويورام غاؤون وتعومي شيمر، المعروفة بمواقفها الصهيونية اليمينية، وغيرهم ممن يشكلون الجيل الثاني من المغنين، لكن من يستمع الى اغنياتهم فانه لا يحتاج الى ثقافة واسعة لكي يكتشف ان الكثير من هذه الالحان مصدره اوروبي، اما روسي او بولوني او اسباني، ويصعب في هذه الحالة، على المستمع العادي مثلي، ان يقرر اين هي اسرائيلية اللحن، اذا كان هناك مقياس موسيقي لهذه الهوية، خصوصاً الالحان الشعبية.

لكن الملفت للنظر هو ظاهرة الاغنيات المنتشرة اليوم، والتي تشير بوضوح الى تغلب الالحان الشرقية عليها وانحسار الالحان الغربية.

قبل سنوات كان المطربون الشرقيون يغنون في النوادي الخاصة والحفلات وتوزع اسطواناتهم بنسخ محدودة، ولم تكن الاذاعات العبرية تقدم اغانيهم الا ضمن برامج خاصة بالطوائف الشرقية، باعتبارها ظواهر محمية في المجمع الثقافي الذي تشكل بعد قيام اسرائيل. فقد كان «اريس سان» يغني الاغنية اليونانية في احد نوادي يافا ولا يستمع اليه الا رواد النادي ممن يعشقون هذه الاغنيات ولكن «يهودا بوليكر» اليوم يغني في الاذاعة والتلفزيون ويستمع الى حفلاته الالوف من الشبان والشابات من وليدي هذا المجمع الثقافي. وفي الستينات، بينما كان «جو عمار» يغني لليهود المغربيين في الحفلات والاعراس والمناسبات الخاصة الى ان ضاق ذرعاً وغادر البلاد ليغني في الخارج، فان «شلومو بار» وفرقته اليوم لهم مكانتهم في تشكيلة الأغنية التي تسمع في الاذاعات وعلى الاشرطة والاسطوانات كأغنيات مغربية احيانا بكلمات عربية ـ عبرية واحيانا بكلمات شاعر مثل «ايرز بيطون» الذي يقود اليوم حملة «شرقنة» المجتمع الاسرائيلي، وهو يصدر مجلة ادبية لهذا الهدف ويقوم بعدة نشاطات ثقافية الى جانب مجموعة كبيرة من المثقفين اليهود الشرقيين.

ومن لا يستمع اليوم الى اغنيات «حاييم موشي» و«جاكي ماكايتن» و«بوعز شرعبي» و«عوفرة حازة» الذين تسمع اغنياتهم في الاذاعات ويشاركون في مسابقات الاغاني وتنتشر اسطواناتهم واشرطتهم بمئات الوف النسخ ويعتبرون نجوم الاغنية العبرية، وهم يرددون الالحان العربية (بتوزيع مختلف) اليمنية والمغربية والمصرية والعراقية واللبنانية. وتقدم من اذاعة اسرائيل على انها اغنية اسرائيلية مع خالص الحب.

قبل اربعة اسابيع قدّم التلفزيون الاسرائيلي، في احد برامجه الترفيهية مطرباً جديداً اخذ يحتل موقعاً في هذا المجمع، وهو المغني «آفي كوهين»، الذي يغني مع زوجته في احد نوادي تل ابيب، اغنياته تركية اللحن، احياناً بكلمات عبرية وفي اكثر الاحيان بكلمات تركية. منذ سنوات وهو يغني امام جمهور محدود. بعد البرنامج التلفزيوني صار مطلوباً في الاذاعة ومكتبات الكاسيت.

ان من يستمع الى هؤلاء المطربين وغيرهم العشرات ممن ينقلون الالحان الشرقية وفي الوقت نفسه يستمع الى «اريك اينشتاين» و«يردينا أرازي» و«ريتا» و«دافي ليطاني» و«نوريت غال اون» و«يهوديت رافتس» ممن يغنون بالحان لم تسمعها «اذاننا الشرقية»، لا بد ان يتساءل اين هي الاغنية الاسرائيلية؟ هل تلك التي ينشدها «السفرديم» ام التي ينشدها «الاشكناز»؟ وهل الاغنية الاسرائيلية هي ما ينشأ، عن التقاء اللحنين؟ مرة أخرى اعترف انني لست باحثاً في اصول الاغنية، ولكنني متتبع لما يفرزه هذا المجتمع من نتاج ثقافي. وهذا السؤال كغيره يتردد في ذهني وابحث له عن اجابة! فهل من مجيب؟



[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

"الاتحاد" قبل ربع قرن

افتتاح جناح المدرسة الارثوذكسية الجديد

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ بدعوة من مجالس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، وبحضور جمهور غفير من الاهالي ورؤساء الطوائف، ونائب رئيس البلدية واعضائها، جرت حفلة تدشين الجناح الجديد لمدرسة الطائفة تحت رعاية سيادة المتروبليت اسيذورس وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأحد ٦١/١٢/٣١.

وقد شاهد المدعوون قبل افتتاح الجناح الجديد للمدرسة حفلة عيد الميلاد التي اشرفت على اعدادها المدرسة ولجنة المعارف التابعة لمجلس الطائفة.

وكان عريف الحفلة الاستاذ حبيب ذيب حزان الذي شرح للحضور نبذة عن تاريخ المدرسة منذ تأسيسها.

ومما هو جدير بالذكر ان الجناح الجديد الذي بناه المجلس المحلي الحالي من اموال الطائفة يتألف من اربع غرف وقاعة وهو تتمة للجناح القديم الذي تبرع سابقاً باقامته السيد صبحي فرح المواطن النصراوي الذي يقطن حالياً في امريكا.

وبتدشين البناء الجديد اصبحت المدرسة التي ابتدأت التدريس بثلاثة صفوف تتسع الآن لتسعة صفوف.

وقد أثنى الحضور على الهيئة التدريسية وعلى المجلس الملي الارثوذكسي على النجاح الذي احرزوه في اقامة حفلة عيد الميلاد وتدشين الجناح الجديد للمدرسة.

اننا نتمنى للساهرين على المدرسة وللذين اقاموا هذا المشروع الحيوي لأهالي الناصرة كل تقدم ونجاح في عملهم.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/٩)

ماذا تريد بلدية حيفا من سكان الحليصة؟

● حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اخذت بلدية حيفا في ارسال اشعارات بدفع ضرائب بلدية الى سكان حي الحليصة وذلك عن عدة سنوات سابقة. وتصل هذه الاشعارات الى مبالغ كبيرة. وعلمنا ان البلدية بدأت في ارسال انذارات بالحجز الى السكان الذين لم يسددوا الضرائب المطلوبة مما أثار موجة شديدة من التذمر بين جميع سكان الحليصة.

ومما هو معروف ان البلدية لم تكن تطالب خلال جميع السنوات الماضية سكان الحليصة بدفع ضريبة البلدية لأسباب غير معروفة، الا انها اخذت في الآونة الاخيرة في ارسال اشعارات الى السكان تطالبهم فيها بدفع الضريبة عن كل السنوات الماضية التي لم تطالب في حينه البلدية بدفعها.

واذا علمنا ان سكان الحليصة هم من العمال ذوي المداخيل المحدودة والعائلات الكبيرة اجمالاً، يتضح عدم امكانية السكان دفع الضرائب المطلوبة.

ان سكان الحليصة يطالبون بلدية حيفا بعدم تحصيل ضرائب عن السنوات التي مضت وبايقاف كل الاجراءات التي بدأت في اتخاذها ضد الذين تخلفوا عن الدفع.

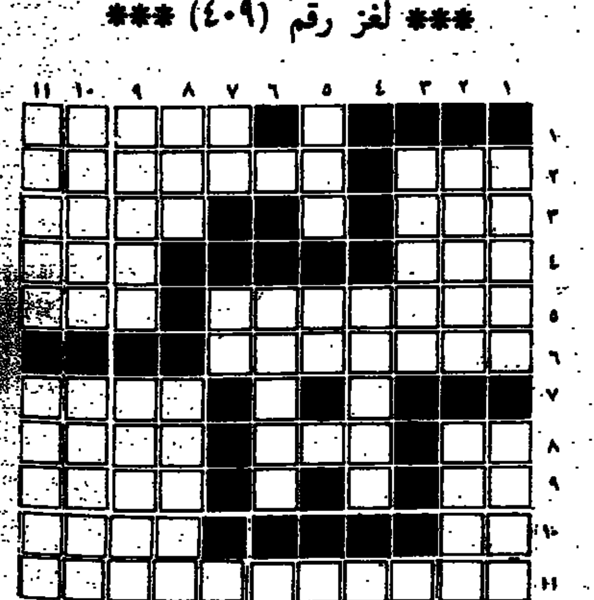
(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/١٢)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

[illegible]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤٠٩) ***



■ اعداد: خولة نمر ريحاني ـ الجامعة العبرية/ القدس ■

الكلمات الافقية:

١) خصم متكافىء (معكوسة) + ضعف
٢) آلة موسيقية (معكوسة) ـ يستغل العمال
٣) مجموعة عصافير ـ ماتت (معكوسة)
٤) حاك ـ عملة فلسطينية قديمة (معكوسة)
٥) بلدي + من الشعوب (معكوسة) ـ سقط المطر (معكوسة)
٦) كاتب روسي
٧) شاربي (معكوسة)
٨) فعل الامر من وثق (معكوسة) ـ قوي ـ عكس مثالي
٩) اداة للتمني ـ فك + انت بالانجليزية
١٠) سقي (معكوسة) ـ منعش (معكوسة)
١١) زعيم جزيرة الحرية + حرف

الكلمات العمودية:

١) نسبة الى تونس (معكوسة) ـ من اقسام الجيش (معكوسة)
٢) فيلسوف يوناني ـ صفة للمناضل الوطني والشيوعي
٣) خوف (معكوسة) + إحصل
٤) يتحرش
٥) تجلد ـ بحث
٦) جمهورية سوفييتية
٧) احد الاقارب (معكوسة) ـ يفهم (مجزومة ومعكوسة)
٨) صمت ـ بحر + تطلب بكثرة (معكوسة)
٩) كامل + اداة جزم (معكوسة) ـ نوع من الحيتان (غير معرفة) + يشاهد (مجزومة)
١٠) بلدة فلسطينية (معكوسة) ـ وعاء (معكوسة) + يثني (مجزومة)
١١) فيلسوف الماني ـ يؤمن بالنظرية الماركسية

*** حل لغز رقم (٤٠٨) ***

افقي:
١) ح + نحف + الاردن
٢) تل + لندن
٣) ما + جن
٤) طابا ـ نج
٥) بن
٨) العراق + حاء
٩) كر
١٠) در + اربد
١١) ن + متامة

عمودي:
١) لردن
٢) نابلس + طولكرم
٣) لن
٤) فلسطين + أر
٥) ام ـ بم
٦) لن ـ هذ
٧) المانيا
٨) رنا ـ مصر
٩) د. د + جنين
١٠) ن. ن + تجن ـ هـ + عنق

دريد لحام

اغني للربيع على شجرة العرب الجرداء

■ كتب: محمد ابو العينين ـ

● وقف دريد لحام مع الشاعر السوري محمد الماغوط على مسرح كلية الحقوق جامعة القاهرة يغني وسط جموع الطلاب.

باكتب اسمك يا بلادي../ عَ الشمس اللي ما بتغيب
بنادي انا وولادي../ عَ حبك مالي مجيب

وهي كلمات الاغنية نفسها التي أسدل معها ستار مسرحيته «كاسك يا وطن» لتنتهي كلمات الاغنية ولا زالت الانفاس معلقة والصمت يسود دقيقة حداداً على شهداء الارض العربية في فلسطين.

وقال د. يحيى الجمل الذي شارك في الاحتفاء بدريد والماغوط مخاطباً جموع الطلاب التي ضاقت بها قاعة المسرح «حرارة هذا اللقاء الذي تستقبلون به دريد لحام، محمد الماغوط تتفقون معي في انها حرارة غير مسبوقة وهذا للاحساس بالالم العميق لما ينتاب امتنا في ايامنا الرديئة تلك من هوان شهداء فلسطين. الحرب في لبنان. والشيء المر مرارة العلقم ان العربي هو الذي يحمل السلاح ضد العربي وينكل به ثم تقدم المغني الشاب «احمد اسماعيل» ليغني مع الطلاب ويصفق دريد لحام ويردد الماغوط كلمات اغنية لصلاح جاهين.

ـ ثم يقول دريد لحام: اعذروني لانني لا اجيد الحديث فلست فارساً من فرسانه ولا ارى ابلغ من الصمت معبراً عن هذه المشاعر الساخنة. ولا اراني بعد ذلك الا مستعيداً وصف الشاعر الماغوط للمستشار في فيلم التقرير واقول انني طائر بخريف العمر.. اغني اغنية الربيع على شجرة العرب الجرداء.. فهل تزهر؟!

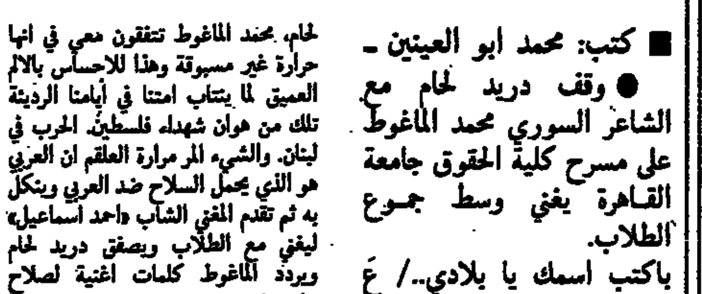
واستطرد الفنان دريد لحام وقال «ان بدايتي مع السينما العربية كانت بداية سيئة جداً» ولم اجد طريقي الى السينما الجادة من خلال الحدود والتقرير الا بعد لقائي بتوأم روحي الفنية محمد الماغوط.

واذا كانت اعمالنا قد قوبلت بكل هذه الحفاوة في مصر فلا يعود العامل الاكبر لجدية العمل فقط ولكن للشعور بالحب والوحدة بين بلدين عربيين. وعن الانتقال المفاجىء من الاعمال التقليدية للاعمال الجادة. يقول دريد ليس عيباً ان يمر الانسان بمرحلة يكون فيها مهيض الجناح.. يتعلم من خلالها كيف يركب لنفسه اجنحة. وعندما سئل الفنان دريد لحام عن امكانية انتاج عمل مشترك بين مصر وسوريا بعد نجاح الحدود والتقرير قال ان هذا اللقاء حلم. وليكن لقاء بين هويات عربية او اقليمية مختلفة من خلال نص جيد وليس لمجرد الجمع بين فنانين وفنيين عرب.

ونحن الآن بصدد تحقيق فكرة لفيلم مشترك بين مصر وسوريا يحمل عنوان «وطن في السماء» ويحكي عن مواطن عربي استقل طائرة ولا يجد ارضاً عربية تقبل وفادته لها.

ثم القى الشاعر محمد الماغوط قصيدته.

كل العيون نحو الأفق.. كانت رائحة الخبز شهية كالورد •
كرائحة الاغبار على ثياب المسافرين..



وانا اسرح شعري كل صباح.
وارتدي اجمل ثيابي واهرع كالعاشق في الموعد الاول.
لانتظارها.. لانتظار الثورة.. التي يبست قدماي بسببها.
لمجرد ان اراها.. والمح سوطاً من سياطها او رصاصة من رصاصها.
ولكن لما لم تأت سأعض شراييني كالمراهق.
واطلب من الله ان يبيد هذه الامة.

ونحن نحاول من خلال الفن ان نمحو الخوف من قلب شباب هذا الجيل هذا النوع من الفن يحتاج فنانا ملتزماً بمعنى الكلمة ولا انكر اننا وجدنا صعوبة إنا ورفيقي دريد لاخراج هذا الفن الجاد الذي يعبر عنا اولاً.

وعندما سئل محمد الماغوط عن موقف الرقابة من اعماله التي تتناول مواضيع سياسية شائكة قال ان هذه الاعمال تخطت حاجز الرقابة ومقص الرقيب لان موضوعاتها لا تحتاج لبتر لأنها محفورة في وجدان كل عربي يعترف بعروبته ولست انسى ابتسامة المسؤولين في التلفزيون ودور العرض.

والذين يحملون بين ضلوعهم افئدة عربية تأثرت بالوحدة بين البلدين هذه الابتسامة تحمل معنى التشجيع والاستمرار في الخط نفسه.

ثم تردد القاعة في ختام الندوة كلمات احمد فؤاد نجم والحان الشيخ امام «يا فلسطينية».

والصحرا انت م اللاجئين والضحايا
والارض حنت للفلاحين والسقايا
والثورة جايا
يا فلسطين والثورة هي الاكيدة
والبندقية ترسم حياتنا الجديدة

(عن صحيفة «الأهالي» ٨٦/١٢/٢٤)

شكر وتقدير

نتقدم بشكرنا الجزيل الى الدكتور مروان حكيم ـ مدير قسم الولادة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) وجميع ممرضات القسم على العناية الفائقة التي ابدوها قبل واثناء ولادة ابنتنا اليانس.

رناء وجورج حلو ـ الناصرة

مارسيل خليفة:

مفترق جديد للأغنية البديلة؟



● بعد فراغه من العمل على غنائية احمد العربي، التي خرجت في اسطوانتين مع كتيب يحتوي على قصيدة درويش، يستعد المغني والموسيقي اللبناني مارسيل خليفة للخوض في تجربة فنية جديدة، تخرج بعض الشيء على النسق الذي عودنا عليه منذ عقد ونيف.

خليفة معروف بتقديمه للقصيدة الحديثة، التي اثبت انها قابلة للتلحين، غنى قصائد الشعراء العرب الشباب والمعاصرين، واعطى بعداً جديداً لما يصر على تسميته الاغنية البديلة.

لكن هذه الاغنية البديلة اقتصرت على الوعي السياسي والهم الوطني والاجتماعي واحياناً العاطفي الرقيق. لذا يعمل مارسيل منذ فترة على تلحين نصوص مختلفة عن المألوف في الاغنية الجديدة.

هذه المرة ستطال حساسية خليفة الفنية الى الجسد، فتخطو خطوة جريئة ومرهفة على طريق التجديد: نصوص بين الاباحية والرقة والعذوبة والجرأة، لشعراء مثل ادونيس والسياب وآخرين، سيغنيها مؤسس فرقة «الميادين» قريبا، وهو يترقب الظروف السانحة لاصدارها. فهل هو مفترق جديد امام الاغنية العربية البديلة؟

ركن الاطفال

* درس المصيبة *

(حكاية مولدافية)

☐ كان لاحد الفلاحين ابن معروف بنشاطه فاصبح لذلك امل ابيه، امل ان يصبح مساعداً طيباً حين يتم نضجه.

لكن كلما كبر الابن ازداد الفلاح حزناً، ليس لان ابنه كان كسولاً او طفيلياً. كلا فقد كان مجتهداً ولم يتجنب العمل ابداً غير ان جهوده ذهبت ادراج الرياح، اذ فشل في كل ما قام به، فلم يستطع بده اي عمل كلف به دون ان يسأل: ماذا يفعل في البدء وماذا يفعل في النهاية؟ وهكذا لم يقو على شيء الا بالاعتماد على تفكير الآخرين.

وذات يوم قال الفلاح لابنه:

ـ اركب العربة واذهب الى الغابة واجمع حطباً للشتاء.

فسأل الابن:

ـ ما هي الاشجار التي يجب قطعها؟

اجابه الأب:

ـ من الافضل ان تقطع اشجار الزان.

ـ ماذا سأفعل بعد ذلك؟

ـ ضعها على العربة واربطها بالحبل وانقلها الى البيت.

ـ واذا حدث شيء في الطريق؟

ـ هل يمكن التكهن بما يمكن ان يحدث؟ اذا حدث شيء فعليك أن تفكر بما يجب العمل.

ـ واذا لم استطع ان اقرر ماذا يجب عمله؟

وهنا نفد صبر الفلاح فقال:

ـ عندها ناد «المصيبة» لتساعدك.

كدن الابن ثورين وتوجه الى الغابة.

وعمل هناك كما قال ابوه فقطع جذوع اشجار الزان وكسرها ووضعها على العربة وربطها بالحبل وعاد الى البيت.

كان الثوران يسيران ببطء والعجلات تصر والشاب يسوق الثورين بصوت مرح.

وسره أنه حقق ما طلب ابوه.

وفجأة اصطدمت احدى العجلتين الخلفيتين بجذر شجرة بلوط عتيقة. ووقف الثوران، غير قادرين على الحركة لا الى امام ولا الى وراء.

فسأل الشاب نفسه:

ـ ماذا سأفعل؟ وليس هنا احد يمكن ان اسأله. يجب علي ان انادي المصيبة.

وصاح الشاب:

يا مصيبة تعالي!

وانتظر قليلاً ولكن الهدوء سرعان ما ساد المكان.

فأخذ يلوح بالغصن فوق رأس الثورين ويسوقهما. فحنى الثوران رأسيهما واندفعا الى امام، ساحبين العربة من مكانها، وعبرت العجلة الجذر غير ان العمود الذي يربط العجلتين انكسر الى نصفين. وكاد الشاب يبكي غضباً ثم قال لنفسه: نعم في مثل هذه الحال لا يمكن الاستغناء عن المصيبة.

وصرخ:

ايتها المصيبة! الا ترين ما حدث لي إسرعي الي. وسكت مصغياً الى ما حوله لكنه لم يسمع شيئاً. فصاح من جديد وظل ينادي المصيبة حتى بح صوته فهل المصيبة صماء فلم تسمع صوته. ولم ترد ولم تجيء.

بدأت الشمس تميل نحو الافق. وخاف الشاب ان يبقى وحيداً في الغابة في ليلة ظلماء فقد تفترسه الذئاب، فقرر الوصول الى البيت مهما كلف الأمر.

حك رأسه وفكر قليلاً. ثم اخذ الفأس وقطع جذعاً لم يكن سميكاً ولا رفيعاً، بل كان ملائماً تماماً. وجرده من اللحاء والاغصان. وصنع عموداً جديداً وسحب العمود القديم ووضع الجديد في مكانه. ثم شده بالحبل الذي تربط به الثيران عادة. غير ان الحبل كان اقصر مما يجب بقليل. فقشر الشاب لحاء شجرة الزيزفون وطول الحبل به.

وهكذا اقتنع بانه يستطيع الان الوصول الى بيته بلا مساعدة المصيبة.

وساق الثورين الى امام.

بدأت النجوم تتلألأ في السماء حين دخلت عربته بوابة الدار.

سأله الأب:

ـ كيف حالك يا ابني؟ الم يحدث معك شيء في الطريق؟

فحكى الشاب لابيه عن كل ما وقع له في الطريق. واضاف قائلا:

لقد تمسكت بنصيحتك فناديت المصيبة. غير انها لم تساعدني رغم دعواتي.

ضحك الفلاح وقال:

ـ هذا غير صحيح، فان المصيبة قد جاءت وساعدتك اذ اجبرتك على التفكير بنفسك وقد قال جدي «ان درس المصيبة مفيد».

(عن صحيفة «انباء موسكو»)

ميرفي وزاكهايم والدور الاسرائيلي

□ مبعوثان امريكيان يزوران المنطقة واسرائيل في هذه الايام. الاول هو ريتشارد ميرفي. وهو يشغل منصب مساعد كبير لوزير الخارجية الامريكية. واهتماماته منطقة الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل. اما الثاني فهو دوف زاكهايم. وهو يشغل منصب مساعد كبير لوزير الحربية الامريكية. واهتماماته العلاقات الاقتصادية بين وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) وبين اسرائيل.

وقد يبدو لاول وهلة ان لا جامع مباشرا يربط بين البعثتين الا ان نظرة فاحصة تكشف عن انهما يرميان الى تحقيق هدف واحد لا غير.

فكل الدلائل تشير الى ان ريتشارد ميرفي جاء الى المنطقة عشية مؤتمر القمة الاسلامية وذلك كي يتداول مع الاطراف العربية المعنية، مثل الاردن والسعودية ومصر، تحديد موقف موحد في هذه القمة والحيلولة دون ان تتخذ هذه القمة اي قرار يتعارض والسياسة الامريكية في المنطقة. وسيحاول ميرفي الاستفادة من ضعف التضامن العربي الوطني ومن الوضع المتأزم والمتفجر في المنطقة، كاستمرار الحرب الايرانية - العراقية والوضع في لبنان وحول المخيمات الفلسطينية فيه والبؤرة الخطرة الجديدة التي تحاول الادارتان الامريكية والفرنسية تأجيج نارها على الحدود بين تشاد وليبيا وانعدام حل القضية الفلسطينية، وتوظيف كل ذلك خدمة لترتيب الوضع السياسي والعسكري بشكل يحقق للادارة الامريكية بسط هيمنتها الكاملة، السياسية والاقتصادية والعسكرية، على المنطقة وشعوبها.

ويكشف ما نشرته جريدة «القدس»، في ٧ الجاري نقلا عن مصادر اوروبية غربية في العاصمة الفرنسية، قالت الجريدة انها مطلعة، يكشف عن ان الادارة الامريكية تصر على احتكار التحرك السياسي في المنطقة ورفض اية مبادرة ولو اوروبية غربية، اي من دول الاطلسي، مستقلة عن التحرك الامريكي السياسي في المنطقة. وهذا معناه ان الادارة الامريكية تشترط لاي دور اوروبي (غربي) ان يكون في اطار وتحت المظلة الامريكية. وهو ان يكشف عن شيء فعن النزعة الاساسية والمقررة في السياسة الامريكية في منطقتنا ومناطق اخرى في العالم. وهي نزعة التفرد واحتكار التحرك ضمانا لتحقيق الهيمنة الامريكية عند تحقيق اية «تسوية».

لكن اكثر ما يلفت الانتباه فيما نشرته «القدس» نقلا عن المصادر الاوروبية الغربية المطلعة، وهو الاخطر، ان الادارة الامريكية ليست في عجلة من امرها فيما يتعلق بتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي وان هذه الادارة تحصر «التسوية» في اتفاق بين الاردن واسرائيل وبموافقة مصر ومشاركة اطراف فلسطينية تقبل بهذه التسوية، وان التقدم نحوها يجب ان يتم على مراحل.

ومع ان هذا ليس بالجديد، الا انه يكشف مجددا عن حقيقة التصور الامريكي للتسوية وعن حقيقة المساعي الامريكية الرامية لتحقيق مثل هذه «التسوية».

وهو ما اكده ريتشارد ميرفي في تصريح ادلى به في عمان، محطته الاولى في جولته الحالية، وقال فيه «ان ظروف تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي لما تنضج وان عناصر التسوية لما تكتمل».

وخطورة ما ذكرته المصادر الاوروبية الغربية وما اكدته اقوال ميرفي وجولته الحالية تكمن فيما تخطط له الادارة الامريكية منذ زمن وتحاول تنفيذه باساليب وحشية. فاذا كانت الادارة الامريكية ترفض اية مبادرة اوروبية غربية، وتصر على ان كل تحرك لاي من حليفاتها في اوروبا الغربية يجب ان يتم في اطار وتحت المظلة الامريكية، وان عناصر التسوية هي حكام اسرائيل والاردن ومصر واطراف فلسطينية وان هذه العناصر لما تكتمل، فهذا معناه ان الادارة الامريكية ستواصل ضغوطها كي «تكتمل» هذه العناصر. واذا علمنا ان التنسيق بين الاردن واسرائيل بلغ مرحلة متقدمة فيما يتعلق بمشروع «التقسيم الوظيفي» في المناطق الفلسطينية المحتلة، فان العنصر غير المتوفر حتى الان لاستكمال عناصر التسوية على الطريقة الامريكية هو الطرف الفلسطيني. وهو ما يأمل ميرفي وادارته في توفره. ولتوفره يجب استبعاد المنظمة كليا من اية تسوية والعمل على تصفيتها كاطار وطني فلسطيني يعبر عن وحدانية التمثيل وعن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. ولا نستبعد ان تقوم الادارة الامريكية، قريبا، باللجوء الى عملية جراحية، شبيهة بحرب ١٩٨٢ او حروب سبقتها، لتحقيق هذا الهدف.

وعليه فان جولة ميرفي الحالية ستحاول دفع التطور في اتجاهين، الاول تشديد التآمر والضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قيادتها، والثاني العمل على اضعاف وعزل كل طرف عربي وطني في السلطة او خارجها، مثل سوريا وليبيا، ومنع قيام اي تحالف او اطار يوحد الاطراف العربية الوطنية وبالتالي خلق اجواء سياسية مواتية لانتقال حكام الاردن الى التنسيق المباشر والصريح مع حكام اسرائيل، مباشرة ومن خلال اطراف فلسطينية، ومواصلة تحقيق التسوية (الامريكية) معهم (اي مع حكام اسرائيل) على مراحل.

واذا كان هذا بعض ما يستهدف ميرفي التقدم نحو تحقيقه في اطار جولته الحالية، فما الذي يفعله دوف زاكهايم في اسرائيل ؟

لقد ركز المراقبون، السياسيون والاقتصاديون المحليون وفي الخارج على الجانب الاقتصادي في جولة زاكهايم ومحادثاته مع حكام اسرائيل. ولا شك في ان هذا جانب هام جدا في هذه المحادثات. وقد يكون الهدف المباشر. ولكن بغض النظر عما اذا كانت الادارة الامريكية «ستفرض» على حكام اسرائيل شراء طائرات امريكية منتجة في الولايات المتحدة، او السماح لها بانتاج طائرات امريكية في مصانع اسرائيلية، يظل الشيء الاساسي وهو التخطيط لتحديث سلاح الجو الاسرائيلي بما قيمته اكثر من ١٠ مليارات دولار في السنوات الخمس - السبع القادمة.

ومن الواضح ان حرص الولايات المتحدة على تحديث سلاح الجو الاسرائيلي وتقديم كل الدعم وبسخاء للآلة العسكرية الاسرائيلية لا تمليها رغبة الادارة الامريكية في ضمان «أمن» اسرائيل وتحقيق «الاعتراف» العربي بها وقبول التعايش «السلمي» معها.

فهذا الحرص الامريكي على تحديث الآلة العسكرية الاسرائيلية (الهدف من زيارة زاكهايم) وعلى دعم اطماع حكام اسرائيل التوسعية في المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة (بعض ما يحاول ميرفي تحقيقه) ليس لسواد او زرقة عيون حكام اسرائيل، بل «مكافأة» لهم على الدور الذي يؤدونه خدمة لمساعي الهيمنة الامريكية على المنطقة وشعوبها.

وان يكشف هذا عن شيء فعن العلاقات العضوية القوية والمميزة التي تربط بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل، وعن الدور الذي انيط بحكام اسرائيل (راضين) القيام به خدمة للاهداف الامريكية في المنطقة ومناطق اخرى من عالمنا. وهي اهداف عدوانية ومعادية للسلام ولمصالح الشعوب في التحرر والتقدم والامن.

◆ مراد مسعود ◆

اسبوعيات

دعهم في سباتهم يعمهون!

● لم أسمع من النائب شارلي بيطون، بعد عما حدث في أروقة الكنيست بعد ظهر الأربعاء الماضي. وأريد أن أفترض ان ما أذاعه «صوت اسرائيل» عن الحادث صحيح.

فقد أذاع ان النائب الجبهوي، شارلي بيطون، هجم على غرفة «صوت اسرائيل» في مقر الكنيست وحاول الاعتداء على أحد المذيعين وأنه فعل ذلك بسبب التعتيم التام على نشاط النواب الجبهويين الذي يصر عليه المسؤولين عن «صوت اسرائيل». لقد ثارت حمية هؤلاء المسؤولين فقرروا عقد جلسة طارئة لادارة «صوت اسرائيل» بغية اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد النائب شارلي بيطون..

ماذا حدث في الكنيست، في اليوم نفسه، فأثار ثائرة شارلي بيطون حتى لم يستطع ان يتمالك نفسه؟

حدث أمران: عرض النائب شارلي بيطون، وآخرون، أزمة المجلس المحلي في قرية جولس على بساط بحث الكنيست متضامناً مع مطالب القرية العربية الدرزية. فأذاع «صوت اسرائيل»، بالعبرية، خبرا ضافياً عن مداولات الكنيست في الأمر، وذكر أقوال الآخرين والوزير ولم يذكر اسم شارلي بيطون وخطابه ولا بكلمة واحدة.

ثم انتقلت الكنيست، في الجلسة نفسها، الى بحث التعويضات الهائلة التي قررت لمدراء بنوك متقاعدين. وتكلم النائب الجبهوي ماير فلنر وآخرون. فتجاهله «صوت اسرائيل» في الوقت الذي أذاع فيه الكثير من أقوال الخطباء الآخرين وبأصواتهم.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها «صوت اسرائيل» هذا التعتيم القبيح. وهو تعتيم لا يقتصر على «صوت اسرائيل» بل تشترك فيه الصحف اليومية العبرية. وعلى رأسها «هآرتس» و «دفار» و «عل همشمار».

ويظهر هذا التعتيم خصوصاً حين يتعلق الأمر بقضايا الدفاع عن الجماهير العربية في اسرائيل وأرضها ومساكنها وحقوقها. حينئذ تنتقل وسائل الاعلام «الحرة» في اسرائيل من مجرد التعتيم على نشاط الجبهويين الى تنصيب النواب عبد الوهاب دراوشة وزيدان عطشة ومحمد ميعاري، وبالطبع، ماتي بيلد ممثلين «أوحدين» للعرب في اسرائيل.

منذ زمن طويل لاحظنا هذه الصفة المميزة لوسائل الإعلام «الحرة» في اسرائيل، حتى لم يبق مفهوم لهذه «الحرية» سوى ما يقوله البلطجي، حين يعدم الحجة: «أنا حر»!

ولا يحتاج المرء لأن يكون مصرياً أصيلاً حتى يعلن، في مواجهة هذا العهر الإعلامي، «حاجة تفلق»! ومع ان النائب شارلي بيطون لم يولد مصرياً أصيلاً إلا أنه إنسان أصيل حقاً. فهل نلومه ؟!

هل نلومه لأنه «انفلق» من رتابة نظام قائم على الغش والخداع وإخفاء الحقائق وصنع أفضل الأكاذيب في مصنع عصري أعد لهذا الغرض ؟

أتذكر، في هذه المناسبة الأليمة، مقولة لينين عن الانتخابات البرلمانية في ظل النظام الرأسمالي: أنهم يبيحون للمواطن، كل أربع او ثلاث سنوات مرة، لا أن ينتخب من يحسن تمثيله بل ان ينتخب من يسيء تمثيله!

فماذا تفعل قهرمانات هذا النظام حين ينجح الناخبون في إدخال نواب قلائل يحسنون، حقاً، تمثيله ؟

يتجاهلونهم. أو يتوهمون أنهم يستطيعون تجاهلهم. هكذا بكل بساطة النعامة.

قد يبدأ هذا النظام، الآيل الى السقوط، بتجاهل نواب الشعب الحقيقيين ويتجاهل الحقيقة الموضوعية التي جعلتهم قادرين على اختراق الطوق البرجوازي والدخول الى البرلمان.

ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد. بل يظل النظام، الآيل الى السقوط، يتجاهل الحقائق «التي لا تعجبه» حتى تأتي ساعته.

والأمثلة التاريخية، على ذلك عديدة. السادات، مثلاً، ذهب وهو غير مصدق. وهو يقول: «مش ممكن»..

وأباطرة فيتنام الجنوبية ظلوا هم وأمريكانهم «ينتصرون» حتى لم يجدوا مكاناً في سفينة أمريكية تنقلهم هاربين.

وما لنا نفتش عن أمثلة من أماكن بعيدة؟ ألم يذهب يسرائيل كينغ الى ملجئه وهو مطمئن على أنه نجح في تنصيب متمولي حزبه «القومي العربي الفلسطيني» قيادة بديلة على شعبنا هنا؟! ألم يكن «القايس روي» أرنس مطمئنا على انه نجح في تقسيم صفوفنا وفي إلهائنا بسفاهات وتفاهات صبيانه وأنه، بذلك، أصبح قادراً على هدم بيوتنا وسلب بقية أراضينا ؟

فكيف نلوم شارلي بيطون ؟

ووسائل الإعلام الاسرائيلية «الحرة»، هذه، الا تستحق ان تقول لها: «الولد الزريل يجلب على والديه المسبة»؟!

ملامة واحدة من الممكن ان نوجهها إليك، يا أخانا شارلي بيطون، على انطلاقة غضبك الساطع. وهي انه كان عليك ان تنتظر.

انتظر ولا تنفلق من هذا العمى، من هذا الخرس، من هذه الغباوة. انتظر! فلا محالة ستكبر حقيقتنا وتكبر فيشتد عليهم العمى والخرس وتعم غباوتهم وتطم حتى ينفلقوا هم أنفسهم و «زعماؤهم» شذر مذر!

لقد ظل وزير الحربية الأمريكي الأسبق، فورستال، يخوف الناس من الاتحاد السوفييتي حتى صار يرى «الجيش الأحمر» مختبئاً تحت سريره فألقى بنفسه من الطابق العاشر ومات مرتطماً بزفت الشارع.

ولم تجتمع إدارة «صوت اسرائيل» للبحث في أمره لأنه أمرها ومصيرها. والى حيث ألقت رحلها وسائل الاعلام «الحرة» هذه.

ويتناومون عن حقيقتنا ويشخرون حتى لا يقوموا منها. فما حاجتنا الى إيقاظهم ؟!

◆جهينة◆

«ستاتوس كفو».. مع سبق الاصرار!

● بوداعنا العام القديم واستقبالنا الجديد، لم يساورنا ادنى وهم بأننا ودعنا سياسة قديمة واستقبلنا سياسة جديدة مختلفة. فحكام اسرائيل ماضون في غيهم، وحكام واشنطن سادرون في تآمرهم والحكام العرب.. على «حطة إيدك» من الخنوع والتخاذل.

ولكننا لا نغالي عندما نقول ان جماهيرنا العربية في هذه البلاد تقف على قدميها يقظة امام كل تآمر، فورية الرد على كل مظهر عنصري متسيب. سلاحها وحدتها. والوحدة سلاح مجرب ندعو اشقاءنا في كل مكان الى استعماله.

ومع بداية العام الجديد، يبدو التجانس الايديولوجي وهو ليس بالجديد، بين حكام اسرائيل فيما ينبغي ان تكون عليه الخطوات التكتيكية تجاه المناطق المحتلة. وبغياب استراتيجية واضحة تجاه المناطق المحتلة، يبدو ان الهدف النهائي الذي تجمع عليه الأكثرية الرسمية، للأسف، هو الضم.

ولا تعدم بين الفينة والأخرى، اعترافاً بفشل السياسة الرسمية، ولكن من يفعلون ذلك، يفعلون بعد ان يكونوا غادروا مواقع المسؤولية الرسمية. ولكنهم في نهاية المطاف عندما يقترحون سياسة اخرى، انما يقترحون في الواقع تكتيكاً آخر للنهج السياسي ذاته. ومن هؤلاء عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر القائد العسكري السابق في الضفة، الذي قال في مقابلة نشرت في ملحق «عل همشمار» «حوتام» يوم ٨٧/١/٢:

«لا يمكن فهم قضية المناطق بدون الادراك ان الحديث يدور عن منطقة مشحونة بمواد متفجرة، وأكثر من ذلك فاني اعتقد ان رؤية واعية لتطور الأحداث تشير الى ان الأمر سوف يتصاعد».

ويعدد أهم الأسباب لذلك وينتهي الى نتيجة انه لهذه الأسباب ستتحول هذه المنطقة «الى موقد تحد ربما كان من أكبر مواقد التحدي..». ومع ذلك فان بن اليعزر لا يستخلص النتائج التي من الضروري استخلاصها في هذه الحالة، وهو ما يكاد يبتعد عن الخط العام للممارسات الصهيونية في المناطق المحتلة حتى يسارع بالرجوع اليه.. وهو، الى جانب قوله «أن عملاً غير حكيم ادى الى حوادث بير زيت» وأنه كان سيسمح بأعمال الاحتجاج في الجامعات في الضفة الغربية، بل حتى في التظاهر أيضاً، شرط الا يتحول ضد اسرائيل - فانه يسارع بالعودة الى البرنامج الحكومي الرسمي ويدعو الى رفع «مستوى المعيشة وان يترك سكان المناطق ليديروا حياتهم بأنفسهم» !! وهل يفعل حكام اسرائيل غير ذلك؟ الا يجهدون في تطبيق برنامج «التنمية» الأردني؟

ثم أن بن اليعزر يريد استخدام الاردن رافعة لتكريس الاحتلال وجعله شرعيا، وهو يعبر بهذا عن جماع التوجه الاسرائيلي الرسمي، فهو يقول: «لم أعر على الاطلاق «الخيار الاردني» أهمية كبيرة». ولكنه طالما لا توجد سياسة معينة مفروضة، فان الشريك الأفضل هو الأردن».

ويتابع: «ان هناك لقاء مصالح بيننا والاردن في تكريس الوضع القائم». وفي مكان آخر يقول «ان برنامجي هو السير مرحلة بعد أخرى في عملية متعددة المراحل، وانه لا يمكن تجاهل حقيقة وجود ١٧٠ مستوطنة يهودية وانه بعد خمس سنوات سيكون هناك أكثر من مائة ألف يهودي».

برنامج بن اليعزر اذن يعتمد نظرية المراحل، لتثبيت الاحتلال وخلق وقائع في المناطق المحتلة والاكثار من المستوطنين الكولونياليين هناك، هذا بالرغم عن اعتراف بن اليعزر بأن «المناطق عبارة عن مواد متفجرة، وهذا لا يمكن منعه. ولقد مررنا على جيل مرحلة الظن بأنه عن طريق الاعتقالات والسجون يمكن حل المشكلة..»

هل يختلف رأي الخبراء، الذين نظموا يوم دراسة في معهد فان لير في القدس («هآرتس» ٨٧/١/٤) حول المفهوم المفتاح لسياسة اسرائيل «الوضع القائم» (ستاتوس كفو) الذي يشكل القاعدة السياسية الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وانظروا كيف يتكلم العلماء فيدفعون الى الاتجاه الذي تسير فيه رياح السياسة الاسرائيلية الرسمية. فالباحث ميرون بنفنستي يرى ان «الوضع القائم» هو فيما تبين، أمر يمكن احتماله، ولأن فحصاً حقيقياً لمركباته يثير اسئلة لا حل لها ويضع الاجماع اليهودي - الصهيوني في خطر».

الباحث المذكور يجمل «الوضع القائم» بأنه ممكن الاحتمال. أي وضع يعني؟ انه وضع استمرار احتلال المناطق العربية. ولا يريد الباحث الدخول في تفاصيل هذا الاحتلال حتى لا يضع الاجماع الصهيوني في خطر. وهل هذا الاجماع إلا اجماع حكومة الرأسين بحزبيها، واجماع سائبة المستوطنين على توسيع الاستيطان وسلب الارض العربية في المناطق المحتلة وتشريد اهلها. وهل يختلف بنفنستي هذا عن بنيامين اليعزر في هذا.

واما البروفيسور عمانويل سيفان فيكاد يؤكد انه بعد فصل المناطق المحتلة عن اسرائيل، ولدعم نظريته التوسعية هذه يقول: «ان علاقات التبعية بين الجهازين الاقتصاديين (في المناطق المحتلة وفي اسرائيل - م.ا.ش) كانت نتيجة الفوارق الاساسية بين الاقتصاد الاسرائيلي وبين اقتصاد المناطق، وان علاقات التبعية هذه تطورت بعيداً عن السياسة. غير انه نظراً لفوارق القوة في العناصر الأساسية في الجهازين الاقتصاديين، ويبدو انه بسبب ذلك بالضبط، تطورت عملية دمج إقتصادي غير قابلة للتغيير تقريباً».

ان التبعية التي يتحدث عنها البروفيسور ليست تبعية متبادلة كما يحاول اقناعنا، بل هي تبعية من جانب واحد، وهي ليست ضربة لازب، بل فرضت فرضاً وبقوة السلاح على المناطق المحتلة. والمثل الذي ضربه للتدليل على صحة نظريته، يصح أن نستعمله بالذات للتدليل على خطأ هذه النظرية وابعادها العنصرية التوسعية، فهو يقول «أكثر من مائة الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون في اسرائيل، وان اقتصاد المناطق يصدر الى اسرائيل (٧٠٪) من مجمل تصديره، ويستورد من اسرائيل أكثر من (٩٠٪) من مجمل استيراده، وان خمسة مصانع اسرائيلية كبيرة للأغذية والألبسة تسلطت بشكل مطلق على السوق في المناطق المحتلة ولا تسمح تقريباً بأي تطور، في مجالاتها، لأية مصانع محلية».

أليس هذا الوضع قد فرض على المناطق المحتلة فرضاً؟ ومن الذي فرضه، اليس هو الاحتلال واستمرار سياسة الاحتلال، فكيف يريد البروفيسور إقناعنا بأن هذه التبعية قد تمت بعيداً عن السياسة؟

وهو يقول بنفسه «ان التطور الوحيد في الجهاز الاقتصادي في المناطق هو تعمق «الوضع القائم» «ستاتوس كفو»، وتفاقم التأخر النسبي في اقتصاد المناطق أمام تطور الاقتصاد الجار سواء في اسرائيل او في الاردن، وهذه العملية، وبصراحة هي وليدة تطلع الدولتين اسرائيل والاردن..»

اذن، فهذا دليل جديد على ان العملية مخططة وسياسية في الوقت ذاته لضرب نمو أية قاعدة اقتصادية محتملة للدولة الفلسطينية العتيدة. وهي كما يعترف البروفيسور مصلحة مشتركة بين حكام اسرائيل والأردن.

وأما الجنرال احتياط آريه شيلو فقد أشار الى انه لا يرى بصيص أمل في حل قريب ويدعو الى توسيع حذر لصلاحيات المواطنين في المناطق المحتلة من خلال التعاون مع الاردن.

ولقد ادرك وزير الاستيعاب يعقوب تصور ماذا يكمن خلف مفهوم «ستاتوس كفو» ووصفه بأنه وهم يكمن خلفه الضم الزاحف وتبعية سياسية متعاظمة واستيطان يهودي متزايد. ويقترح: «تطوير اقتصاد المناطق في اتجاه مستقل واجراء محادثات مع الاردن ومؤيديه في المناطق المحتلة تمهيداً لتسوية مع.. الاردن».

ولا يشذ البروفيسور آرنس عن ماهية «الوضع القائم» فيقول عن الضم، انه تطور ايجابي في نظره، ويدعو الى تطبيق عدد من المعايير المطبقة على عرب اسرائيل، على عرب المناطق المحتلة.

هناك اجماع رسمي، موجه، على استمرار ما يسمى «الوضع القائم» والذي هو سياسة اجرامية مع سبق الاصرار لا تعني غير رفض التوصل الى أي حل. ولكن ما يجري على ارضية الواقع، الذي لا يريد حكام اسرائيل رؤيته، يختلف عما يخطط الحكام ويفلسف البروفيسوريون والجنرالات، بل يختلف عما يتوهمه اليمين الفلسطيني.

فبرنامج «التنمية» اي تنمية قيادة خنوعة، لم يصمد في أول امتحان احداث، بير زيت والمخيمات وغيرها. ولن تنفع في بعث الحياة في جسد «التنمية» الميت اية أموال عربية او غيرها. ولن تنفع مكوكية ميرفي الجديدة، ميرفي الضالع في قضية «ايران جيت». ولن يجدي هذا الاعداد الرجعي للخنوع لمخططات الامبريالية، ولن يثمر لقاء حسين وعرفات غير استمرار برنامج «التنمية» الفاشل الذي يدعمه الاحتلال، كما لن تجدي مناشير «أبو الزعيم» التي وزعت في المناطق المحتلة بطولها وعرضها وليست خفية الايدي التي ساهمت في توزيعها، ولن تنفع دعوة الياس فريج الى «وقف العنف» منذ اعتبر حكام اسرائيل ان مقاومة الاحتلال عنفاً فجاءت دعوة فريج بقصد أو بدونه وكأنها دعوة للتسليم بالاحتلال.

ان ما يميز الوضع الفلسطيني هو السعي لاستعادة وحدة المنظمة على أساس كفاحي، وحيث أتت هذه الوحدة أكلها في المخيمات الفلسطينية في لبنان فأثمرت نصراً على قطعان «أمل» ودحراً لمخططات اسرائيل والامبريالية والرجعية العربية. أو ليس هذا بالذات عبرة يا أولي الأمر ؟

◆ محمود أبو شنب ◆

معارك «اسلامية» صغيرة

● لا، ليس المقصود بـ «المعارك» تلك التي يقوم بها فلول الاقطاعيين، تجار الحشيش، في افغانستان، الذين اليسوهم العمائم وثوروهم (من ثورة وليس من ثور) في «الجهاد الاسلامي»، ضد حكومة افغانستان الكافرة.. فهؤلاء تعبوا بعض الشيء من دعاء المنابر، بعد ان صارت الحرائق الصغيرة والكبيرة تندلع في البلاد التي تأويهم او تصدرهم ثورة مهربة.. وبعد ان صارت هذه الحرائق تستنزف كل دعوات وصلوات اصحابها، وحتى اصدار فتاوى جديدة تجيز في هذا اليوم ما حرمته بالامس.

وليس المقصود ايضا تلك المعارك الطاحنة «المقدسة»، من كلا جانبي خندق القتال، التي تشق بها «الثورة الاسلامية حتى النصر» في ايران طريقها نحو تجديد التعاليم التي باتت «تتهددها» الحضارة في مظاهر الحياة العصرية بعد ان كشفت النساء عن سيقانهن والرجال عن رؤوسهم، حينا من الدهر، وفي غفلة منه. فجاءت الثورة بـ «الآيات» والعباءات والعمامات، باللحى والقفاطين والسلاطين وامراء المؤمنين..

ولا حتى السلاح الذي يشق طريقه في عباب البحر، من اعدائه الله الذين سخرهم الله لخدمة اهداف الثورة، مدفوعي الاجر، من بيت الله، لاعلاء كلمة الحق في ارض العراق وفتح الطريق نحو القدس وفلسطين.. آمين.

وليست المعارك في بعث حرب القادسية وتجديد امجاد العرب في إعمال السيف في رقاب الفرس كثيري العدد: وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة!.. فتكون حربنا بداية وتجربة - بروفا - لمحاربة اعدائنا هنا - فالطريق الى فلسطين تمر، ايضا، في طهران وتحلق في افغانستان وقد لا يردنا سور الصين العظيم. وفي هذا الطريق - نحو فلسطين، يتقاسم راعي البيت في السعودية حبة التمر بين «الاخوة» الاعداء: اكتراء السفن على يد الموسرين من الناس (خاشوقجي) وتزويد ايران بالسلاح - من جهة، وشراء امثاله للعراق لمواصلة الحرب المقدسة بين البلدين.. فهذا اضمن لحراس البيت.

لا، فهذه كلها معارك «اسلامية» كبيرة. وقد سمعنا بها من قبل.

الجديد، هنا، في بلادنا! ولا نقصد، مرة اخرى، دور حكومة بلادنا وبعض التجار في «تسهيل» عملية نقل السلاح لايران ضد العراق، على اعتبار «بطيخ يكسر بعضه» و«ما دام العراق وايران يتقاتلان فان امن اسرائيل في مأمن من تلك الجهة» - الى جانب العمولة في هذه العملية التي ضاعت بين بنوك اوروبا والكونتراس..

الجديد في بلادنا ما قاله عضوا الكنيست «حاييم رمون» و«دادي تسوكر» من ان الوزير الثقيل، ارئيل شارون، الذي عض على.. نواجزه وقبل كرسي وزارة التجارة والصناعة - تواضعا - قرر استثمار هذا الكرسي - بلا سفن او مدافع - بمعركة، او للتدقيق بواقعة «اسلامية» صغيرة، يقبض من ورائها ٦٥ الف دولار، بدون ان يكلف نفسه اراقة نقطة دم آدمية. وانما قطف رأس (مع الاعتذار لاصحاب هذا المصطلح) قرابة الف رأس غنم من مزرعته وبيع لحومها بسعر «اسود» يزيد بمقدار دولار واحد في كل كيلوغرام. كيف ؟ المسألة بسيطة:

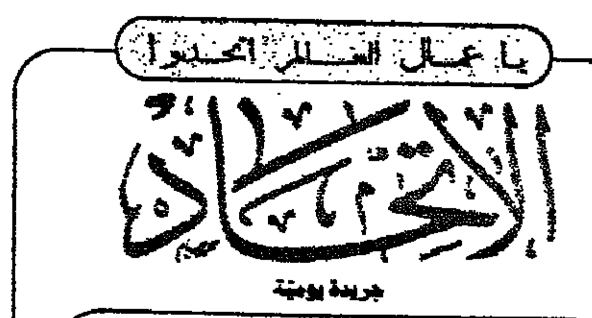
في مواسم شهر رمضان وعيد الفطر من كل عام تحتاج البلاد الى استيراد كمية كبيرة من لحوم الغنم. وفي هذا العام، يقول عضوا الكنيست المذكوران، قرر وزير التجارة والصناعة، ارئيل شارون، عرقلة اجتماع «لجنة المدراء» والحيلولة، بذلك، دون اتخاذ قرار بالمصادقة على استيراد ٦٠٠ طن من لحم الغنم، لكي تصل في الموعد المطلوب، اي قبيل حلول شهر رمضان. بس.

السؤال: هل تعتبر هذه المعركة وطنية، هي الاخرى، على اعتبار ان الفروق في سعر لحم الغنم تدفع من جيوب المسلمين، الاغيار، الذين سيوفرون على البلاد شراء اللحم من الخارج بالعملة الصعبة ؟

لا! قالها، بصورة قاطعة، مدير عام وزارة التجارة والصناعة، يورام بليزوبسكي، حتى ليتبين لنا، من اقواله طبعا، ان الوطنية تصب من قناة لم يرد ذكرها آنفا، وهي: «ان ما يقرر في استيراد لحم الضأن هي لجنة مؤلفة من عدة وزارات واعضاؤها هم: مدير عام وزارة الزراعة وممثل وزارة المالية ومدير عام وزارة التجارة والصناعة، وان هذه اللجنة وافقت على موقف مدير عام وزارة الزراعة القائل ان استيراد لحوم الغنم يلحق الضرر باصحاب الغنم المحليين. اي ان المقصود هي الاذن الشمال وليس اليمنى.

ما يصيبنا نحن في هذه المعركة، ان القروش - الدولارات - التي سيجمعها الوزير شارون، حلالاً زلالاً، سوف تخرج من جيوبنا. ولكن، على رأي المثل المتشائل: في المال ولا في العيال!

◆ نسيم ابو خيط ◆



جريدة يومية
الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

فلنر يطرح بديلاً جذرياً لسياسة حكام اسرائيل

● يقدم، في البحث الذي أجرته الكنيست حول قانون الميزانية الاضافية، اقتراحا بديلا لميزانية الدولة وحلا بديل لسياسة اسرائيل الاقتصادية والأمنية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ طرح النائب الجبهوي ماير فلنر اقتراحا بديلا لميزانية الدولة في صلبه بديل جذري لسياسة حكام اسرائيل الاقتصادية والامنية.

وجاء ذلك ضمن البحث، التي اجرته الكنيست في بحر الاسبوع الجاري، حول اقتراح قانون لاضافة ميزانية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار على ميزانية الدولة العامة للعام ١٩٨٦ وقانون سندات الديون للدولة (تخفيضات ضرائبية للمواطن الاسرائيلي).

وقد تحدث حول الموضوع عدد كبير من اعضاء الكنيست، من مختلف الكتل البرلمانية. وتميزت كلمات ممثلي الكتل الصهيونية بمناقشة القضايا التقنية الهامشية.

وتحدث، عن كتلة الجبهة، النائب ماير فلنر. فوصف اقتراح قانون الميزانية الاضافية بانه حادث صغير يعكس كل الوضع وكل السياسة. واستعرض فلنر جوانب السياسة الاقتصادية كافة، التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال وتغني الاغنياء وتزيد الفقراء فقرا. وسفه كل الاحاديث الرسمية عن تجميد الاسعار وتخفيض الضرائب.

كما تحدث عن طرد الاف العمال الى سوق البطالة والتقليصات الحادة في مختلف ميزانيات الخدمات الشعبية الحيوية وفرض ضرائب على مخصصات الشيخوخة والتقاعد والتأمين الوطني والخدمات الصحية والتعليمية. واشار الى دور حزب «المعراخ» في اطار هذه السياسة، كما يتعكس في تحول شمعون بيرس الى وسيلة في يد شمير لتنفيذ الخطة الاقتصادية.

وتطرق فلنر الى ظاهرة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والى حصة الاسد من ميزانية الدولة التي تلتهمها آلة الحرب والاستيطان والاحتلال. وقال ان الاتجاه السائد، الان، هو تحول التصدير الاسرائيلي الى تصدير للاسلحة، الى ايران والكونتراس في نيكاراغوا والانظمة الدموية في مختلف انحاء العالم. وحذر من خطورة الوضع التي تتحكم فيه الصناعات العسكرية، المرتبطة مع مثيلتها في الولايات المتحدة، بالاقتصاد والسياسة في البلاد.

وذكر فلنر بحقيقة ان جميع الاجراءات الاقتصادية الاخيرة في البلاد هي تنفيذ لاوامر السيد الامريكي جورج شولتس، الذي يتدخل حتى في قضية مستوى أجور العمال ـ بدعوى ان اجورا مرتفعة ستؤدي الى توسيع البطالة.

وقدم فلنر اقتراحا بديلا لميزانية الدولة، من عشر نقاط، يعتمد على اقامة سلام حقيقي في المنطقة «بانهاء احتلال المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة) ● وتطوير علاقات التجارة والاقتصاد مع الدول العربية والدول الاشتراكية (في ظروف السلام) والدول النامية ● تأميم البنوك وشركات التأمين والغاء امتيازات الشركات واجتثاث السوق السوداء ● رفع اجور العمال والموظفين بنسبة جدية.● رفع قيمة السوبسيديا للحاجيات والخدمات الشعبية ● تمويل جميع الخدمات الشعبية ورفع ميزانيات السلطات المحلية، بدون تفرقة ● تأمين اماكن عمل للجميع، بدون تفرقة ● اجراء تغيير جذري في الجهاز الضرائبي ● الاستثمار في الصناعات المدنية الانتاجية المحلية والغاء الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة و«السوق الحرة» مع الولايات المتحدة، باعتبار هذين الاتفاقين يمسان، بشكل خطير، بالصناعات المحلية.

وفي ختام النقاش أحيل اقتراحا القانونين على لجنة المالية البرلمانية.

□ موقع محاولة اغتيال كميل شمعون □

● الموقع الذي شهد أمس الأول، محاولة اغتيال الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون. وقد أسفر انفجار السيارة المفخخة بـ٧٥ كغم من المواد شديدة الانفجار عن مقتل ثلاثة من حرس شمعون وأحد المارة وجرح ٣٥ شخصا فيما أصيب شمعون بجروح طفيفة ● (صورة من وص ي)

سجن مواطن من طمرة بحجة «البناء غير المرخص»

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة لمراسلنا عادل أبو الهيجاء ـ حكمت محكمة الصلح في عكا بالسجن الفعلي ٣ أشهر ويدفع غرامة بقيمة ٨٠٠ شيكل جديد على المواطن احمد سامي دياب من طمرة وذلك بعد ان أدانته (!) بـ «تهمة» البناء غير المرخص.

وقد اثار هذا الحكم موجة من الاستهجان، خصوصاً وان البيت المذكور يقع في وسط القرية و«البناء تم بين أعمدة البيت التي يسكنه وان الامكانية قائمة لاستصدار رخصة بناء.

ويذكر ان قضية البناء غير المرخص مطروحة على جدول ابحاث مختلف مؤسسات الدولة والحكومة منذ تنفيذ جرائم الهدم في عرب الخوالد. الامر الذي يثير علامات الاستفهام على موقف وزارة الداخلية. فماذا وراء هذا التصميم والتعنت في تقديم اصحاب البيوت غير المرخصة الى المحاكمات طالما ان الجميع يعترفون بوجود قضية عامة تشمل اكثر من ثمانية آلاف بيت واصبحت قضية الجماهير العربية كلها ؟!

هذا، وقرر مجلس طمرة المحلي في جلسته الاخيرة، استنكار سياسة الهدم بجملها في عرب الخوالد وذالية الكرمل وعسفيا واي مكان آخر. وطالب الحكومة بالامتناع التام عن اي هدم وازالة الخرائط الهيكلية في القرى العربية وتوسيع مسطحاتها بما يتلاءم وحاجاتها واقامة لجان تنظيم محلية. فهكذا فقط يمكن تنظيم شؤون البناء وليس بجرائم الهدم والسجن وفرض الغرامات والمحاكمات!!

بيان الدائرة القضائية المركزية في الحزب بشأن انتخابات نقابة المحامين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من الدائرة القضائية المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الانتخابات لنقابة المحامين في اسرائيل ستجري يوم (٨٧/٣/٩) لانتخاب رئيس النقابة والمؤتمر القطري والمجلس القطري واللجان المنطقية ورؤسائها.

وستعرض سجلات الناخبين في كل مكاتب النقابة في مناطق تل ابيب وحيفا وبئر السبع والقدس، وفي كل المحاكم في البلاد.

ولفتت الدائرة القضائية المركزية في الحزب نظر جميع المحامين، أعضاء الحزب وأصدقائه، الى ان عليهم فحص ما اذا كانت اسماؤهم واردة في سجلات الناخبين واذا لا فعليهم تقديم اعتراضات خطية حتى يوم (٨٧/١/١٨) امام لجنة الانتخابات. واذا أراد الرفيق المحامي نقل اسمه من سجل في منطقته الى سجل في منطقة أخرى حيث مكان عمله فان عليه التوجه، خطيا، الى لجنة الانتخابات في موعد أقصاه يوم ٨٧/٢/١٨ بطلب لاجراء النقل.

حي بن يقظان : عن القبور والقبّارين

● لم تجد قيادة «تصاهال» ـ «جيش دفاع اسرائيل» ـ منْ تبدأ بتقليصه سوى وظيفة «القبّار» في الجيش..

هذا بعض ما جاء عن الأمر في صحيفة «هآرتس» يوم أمس الخميس، وجاء أن «قيادة الشمال ودّعت، أمس، في حفلة عامرة، الرائد الأول مردخاي قوطنر، رجل «حفارة» قديشاه في قيادة الشمال طول الأعوام الـ ٢٥ الماضية».

وأوضحت «هآرتس» ان «قوطنر، ٦٢ عاما، اشرف على دفن الألوف من جنود «تصاهال» الذين سقطوا في حروب إسرائيل في الشمال وفي حوادث الطرق وخلال التمرينات العسكرية. لقد اضطر الى الاستقالة من عمله على أثر التقليصات. ولكنه تعهد بالعمل في الجيش، في مجالات أخرى، تبرعا. وقال قوطنر، وهو يودع رفاقه : تلك كانت تجربة قاسية جداً. غير أنني قمت بواجبي مدفوعاً بالايمان وبأنني أؤدي رسالة».

الخبر كله يضطرنا الى التزام المواقف الجدية والرصينة جداً جداً.

«الألوف من جنود «تصاهال» الذين سقطوا في الشمال». فكيف كان مصير «القبّارين» العسكريين في الجنوب وفي الشرق، وحتى في الغرب ؟!

لو كنا سذجا لتفاءلنا خيراً بتقليص وظيفة «القبار» العسكري في الشمال وأنها اشارة الى زوال الحاجة الى هذه الوظيفة بزوال العدوان والاحتلال.

أما والحالة كما نعلم فقد يكون تسريح «القبار» العسكري الواحد في الشمال عائداً الى أنه أصبح عاجزاً، لوحده، عن القيام بهذه «التجربة القاسية جداً جداً».

وإذا استمرت الحالة كما نعلم، واستفحلت، سيأتي يوم ينقسم فيه سكان إسرائيل الى قسمين. قسم يقول للآخر :

هلهات الرفش واتبعني
لنحفر خندقاً آخر
نواري فيه موتانا.
ومن سيبقى حيا سيقول
لمن سيبقى حيا :
هلهات الرفش واتبعني
لنحفر خندقاً آخر
نواري فيه أحياءنا..

ـ ستار ـ

(حي بن يقظان)

ما هي ميزانية مجلس عمال الناصرة الذي لا يجتمع ؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، سهيل دياب، برسالة الى القائم بأعمال سكرتير المجلس، محمد ابو أحمد، يذكره فيها بضرورة دعوة المجلس الى الانعقاد لاقرار ميزانية له.

ويشير دياب في الرسالة الى ان مجلس العمال المنتخب لم يدع الى جلسة لاقرار ميزانيته للعام ١٩٨٧ الامر الذي يتناقض مع الدستور والذي ينص في بند «ميزانية مجلس العمال» على ادراج موضوع بحث الميزانية في موعد اقصاه نهاية تشرين الثاني من كل عام. وها قد مضى شهران دون ان يتم ذلك.

ويطالب دياب، باسم كتلة الجبهة، بأن يدعو القائم بأعمال سكرتير المجلس أعضاء المجلس الى جلسة عاجلة والكشف أمامهم عن بنود المدخول والصرف والموازنة في ميزانية العام ١٩٨٦ وتقديم مشروع بميزانية العام ١٩٨٧.

ومن الجدير ذكره ان «المعراخ» في قيادة الهستدروت لا يزال يماطل في دعوة مجلس العمال الى الانعقاد وانتخاب هيئاته رغم مرور اكثر من سنتين على انتخابه. وأما الميزانية فقد اعتاد «المعراخ» في مجلس عمال الناصرة ان يتقبلها مفروضة من الهيئات القطرية للهستدروت. اذ ان الدستور ينص على ان تقر القيادة القطرية الميزانية لكل مجلس عمال لا يقوم بواجبه في اقرار ميزانيته.

إضراب في جميع بنوك «ليئومي» و «إيچود» و «العربي»

● تل ابيب ـ تكون جميع فروع بنك «ليئومي» وبنك «إيچود» و «البنك العربي» التابعة لبنك «ليئومي» مغلقة طوال ساعات اليوم، الجمعة، جراء الاضراب الذي ينفذه مستخدمو هذه البنوك احتجاجاً على فضائح التعويضات العالية جداً والخيالية التي أقر منحها لرئيس مجلس ادارة بنك «ليئومي» المستقيل، آرنست يافت.

ويأتي هذا الاضراب بناء على قرار لجنة مستخدمي بنك «ليئومي» في اعقاب مظاهرة المستخدمين امام مقر مجلس ادارة البنك في تل ابيب، امس الاول (الاربعاء). ويطالب المستخدمون باستقالة جميع اعضاء مجلس ادارة البنك المسؤولة عن منح التعويضات الخيالية ليافت الذي اضطر الى تقديم استقالته في اعقاب تقرير لجنة بيسكي التي حققت في أزمة انهيار الأسهم البنكية.

وفي هذه الأثناء قرر مجلس ادارة البنك تعيين لجنة لفحص قضية التعويضات. وبالمقابل، قدم عضو مجلس الادارة، ميخا افراتي، استقالته من اللجنة التي حددت شروط التعويضات ليافت.

«الدوريات الخضراء» تهاجم عشيرة «العرجان» وتصادر ٢٠ رأس غنم

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ هاجمت قوة من «الدوريات الخضراء» امس الخميس، عشيرة «العرجان» في منطقة «مشاشيه سديه» واستولت على ٢٠ رأس غنم تابعة للمواطن مسلم العرجان وقادتها الى سجن «الكرنتينا» في بئر السبع.

وقد ادعت قوة «الدوريات الخضراء» ان الحجة لهذا الهجوم هو دخول القطيع منطقة عسكرية مغلقة بينما ينكر الاهالي ذلك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيا. وبعد الظهر تتكاثف الغيوم وفي ساعات الليل يبدأ الامطار بالهطول في شمالي البلاد ومركزها.

غدا السبت يكون الجو ماطرا في ساعات الصباح. وفي ساعات النهار تتوقف الامطار تدريجيا ويتحول الجو الى غائم جزئيا.

اما يوما الاحد والاثنين فيكون الجو بين صاف وغائم جزئيا.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية خفيفة حتى معتدلة وتكون، احيانا، نشطة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية ـ غربية خفيفة حتى معتدلة ويكون البحر هادئا.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية خفيفة وتكون، احيانا، معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم ومنطقتها والمناطق المحتلة في ١/٦، جثمان المرحوم الحاج انيس حماد محاميد الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ـ ٨٠ عاما.

ويتقدم أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ـ بأحر التعازي الى الأخ مصطفى أنيس، عضو مجلس الجبهة، واخوانه والى عموم آل حماد.

وفاة شابة في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من الطيرة، يوم الاربعاء ١/٧، جثمان الام فردوس منصور التي وافتها المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٣٩ عاما. وتركت الفقيدة وراءها زوجا واربعة ابناء.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة الى زوجها تيم منصور والى أبنائها وعموم آل منصور بالتعازي الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي كفر كنا والقرى المجاورة امس الاول الاربعاء (١/٧) جثمان المرحوم اسماعيل احمد عنبتاوي، الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٥٧ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كفركنا يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في جت المثلث

● جت ـ من محمود قعدان ـ شيعت جماهير غفيرة من جت وقرى المثلث والمناطق المحتلة، يوم الاربعاء ٨٧/١/٧، جثمان الشاب جمال محمد عبد اللطيف سمارة الذي وافته المنية يوم الثلاثاء ٨٧/١/٦ عن عمر يناهز الـ (٣٣) عاما اثر حادث غرق مؤسف.

وقد ترك الفقيد وراءه زوجة وطفلاً.

هذا، ويعم السخط الشديد مواطني جت لتقاعس الشرطة والجهات المسؤولة الأخرى في اخراج جثة الفقيد من مياه الوادي، الذي غرق فيه، حيث قام باخراجها بعد حوالي ٢٤ ساعة صديق الفقيد مواطن باقة الشرقية المحتلة.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في جت بأحر تعازيهم الى آل سمارة راجين لهم الصبر والسلوان.

(٢٣٩) شخصا لقوا مصرعهم في حوادث عمل خلال ٨٦

● تل ابيب ـ يستدل من المعطيات المتوفرة لدى وزارة العمل والرفاه ان ٢٣٩ شخصا قتلوا خلال العام الماضي جراء حوادث عمل. وخسر الاقتصاد بسبب اصابات العمل حوالي (١٠٨٦٠٠٠) يوم عمل قيمتها المادية ٣٠٠ مليون دولار.

وجاء ربع حوادث العمل بسبب الاصطدام باجسام ومكائن وغيرها خلال العمل ونسبة مماثلة بسبب السقوط من مكان مرتفع و١٠٪ بسبب بذل جهد اكبر من طاقة العامل.

■ نعي ■

■ طمرة ـ أهالي طمرة وآل عواد في الداخل والخارج ينعون، بمزيد الحزن والأسى، شيخهم الجليل المرحوم:

الشيخ محمد نايف عواد (أبو عواد)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاماً.

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في قرية طمرة في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٨٧/١/٩.

■ انا لله وانا اليه راجعون ■

■ نعي ■

■ حبيب أيوب عاصي وابناؤه وعموم آل عاصي في فسوطة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم، ولدهم/اخيهم

نور حبيب عاصي

(شقيق رئيس المجلس المحلي)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال (٤٣) عاما. وسيجري تشييع جثمان الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة في القرية.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٧/١/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٤٨٥٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٨٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٧٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٣١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٩١٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٢٠٠ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١،٧٦٢٩ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٥١ ـ ١،٥٢ ش.ج

نتائج سحب «هبايس»

● في السحب الذي جرى، مساء أمس الخميس، على جوائز يانصيب «هبايس» فازت البطاقات التالية:

● الجائزة الاولى (٥٨٠ الف ش.ج) ـ ٤٥٢٢٥٩

● الجائزة الثانية (١٢ الف ش.ج) ـ ٨٦٨٤٥٦

● الجائزة الثالثة (٦ الاف ش.ج) ـ ٤٨٠٣٩٧ و ١٢١٤٧١

كل البطاقات التي تنتهي بالرقم (٨) فازت بمبلغ (٢،٥) ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤